المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٢ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٧ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

أمن الخليج على الطريقة الأمريكية !



ياسر عرفات: لسنا نحن.. إنما الاسلاميون هم الذين لايتجاوبون



ابراهيم شكري: نعم لعودة الإخوان رسميا في مصر

التاريخ

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٢ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٧ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العدد

باختصار

المجزرة.. والمؤتمر الدولي

المجزرة الاخيرة التي قامت بها اسرائيل عندما قصفت طائراتها مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني هي اوضح رسالة اسرائيلية للعرب الآملين بانعقاد المؤتمر الدولي من اجل ايجاد صيغة (السلام!!) بين العرب واليهود.

ان هذه المجزرة لن تكون هي العمل الاسرائيلي الدموي الاخير، فتاريخ اليهود علمنا ان حقدهم ليس لنهايته حدود. وقرآننا نبهنا ايضا الى اننا لن ننال رضى اليهود والنصارى الا باتباع ملتهم.. كما نبهنا كتاب الله سبحانه الى ان اليهود قوم لا ميثاق لديهم ولا عهد.. وعلى هذا الاساس نسأل العرب الذين ينتظرون مؤتمر (السلام!! الدولي): ماذا تنتظرون من اسرائيل؟

ان الدم المسلم الذي اراقته الطائرات اليهودية في الوقت الذي تتحاور فيه الاطراف اليهودية عن صيغة مناسبة للسلام يمكن طرحها في المؤتمر الدولي.. ان هذا الدم معلق اليوم في اعناقنا نحن العرب.. واذا لم يضع العرب المسلمون في يقينهم هذه الحقيقة لانهم ينتظرون المؤتمر الدولي... فان المؤتمر المنتظر سيكون هو المذبح الاخير الذي سينال مشروعية سفك الدماء المسلمة وانتهاك حقوق المسلمين وازهاق ارواحهم من كافة المشتركين فيه من العرب وسواهم.. فقليلا من الحياء ايها السادة!!



الافتتاحية

ضرب الناقلات فرصة

لا جدال في ان القوى العالمية الكبرى تقطف حصاد النار الملتهبة في الخليج بسبب استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية في المنطقة، ولا شك ان هذه القوى لن تترك اي سانحة تمر دون ان تعمل على تعميق ظروف ذلك الحصاد المصلحي ومواقعه بما يحقق لها مصلحتها الخاصة بين النيران الناشبة في الخليج، ويبدو ان هنالك استراتيجيات دولية تعمل تلك الجهات الدولية على تحقيقها تحت رماد الحرب وادخنتها.

ولعل القوى العالمية الكبرى لن تعدم استخدام سائر الوسائل لتحقيق تلك الاستراتيجية المتعلقة بمصالحها في المنطقة.

ومن الملاحظ ان من الوسائل المتعلقة بخطط القوى الكبرى ما هو نفسي.. وفي هذا الاطار مورست على المستويات الاعلامية والسياسية في العالم الغربي سياسة التهويل والمبالغة والارجاف من قبل جهات دولية عديدة استهدفت تخويف شعوب المنطقة ودولها من امتداد لهب الحرب اليها،

وقد استغلت سياسة التهويل هذه كثيرا من الوقائع لزعزعة الامن النفسي.. وبالتالي الجاء دول المنطقة للمزيد من الاعتماد عليها.

ومن ابرز ما استغلته القوى الكبرى مؤخرا موضوع ضرب ناقلات النفط في الخليج.. والعجيب انه في نفس الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة الامريكية عن صفقات سلاح مباعة لايران، يجدد ديلوماسيوها عروضهم ووعودهم لدولنا «بان البيت الابيض لا يخطط لتقليص دوره في المنطقة بعد شحنات السلاح السري لايران».

والحقيقة ان العكس هو الحاصل.. فشحنات السلاح الامريكية لايران لا تعني الا المزيد من التورط في هذه الحرب التي دخلت عامها الثامن قبل عدة شهور، والى جانب ذلك تترجم تلك الشحنات رغبة البيت الابيض في استمرار الحرب... ومن ثم الجاء دول المنطقة لطلب الحماية.

واذا كانت الكويت قد عمدت الى استئجار ناقلات دولية للنفط بسبب الاعتداءات الايرانية المتكررة على ناقلاتها فذلك امر ازعج الامريكان الذين وجدوا الان منافسا لهم في المياه الدافئة، وقد عبر مسؤولون امريكان عن قلق الولايات المتحدة

... جديدة للدول الكبرى في الخليج

وفق اسلوب التضخيم والتهويل ذاته وذلك بالاعلان عن وجود اسطول سوفياتي في الخليج، وقد اعلن متحدث امريكي ان وجود السفن السوفياتية في الخليج يعني وجودا سياسيا. واردف المتحدث يقول: انها منطقة وصفناها بانها حيوية **لمصالح الولايات المتحدة.**

هكذا تتعامل امريكا مع الحرب.. ومع دول المنطقة. وبهذه النظرة تمارس الولايات المتحدة وسائر القوى الدولية الكبرى لعبتها لتمرير مصالحها وايجاد المزيد من المواقع لها من وراء ادخنة هذه النار المشتعلة في الخليج، ويبدو ان الولايات المتحدة لا ترغب بوجود اي منافس لها في المنطقة، ولذا فمن المتوقع ان تكون زيارة «ميرفي» المقبلة متعلقة بعروض الحماية الامريكية لناقلات النفط ودول المنطقة. وعلى هذا الاساس يبدو جليا ان سياسة ايران بضرب ناقلات النفط التجارية في الخليج ليست بتلك السياسة التي يمكن ان تحقق مصلحة لايران، بقدر ما حققت مصالح للدول الكبرى التي احسنت استغلال التحرشات الايرانية بناقلات النفط التجارية التي تمخر الخليج يوميا والسؤال:

● ماذا تستفيد ايران من جلب البوارج الدولية المكثفة للخليج؟

ان القوى الدولية التي تعمل على استمرارية الحرب في الخليج لن تعمل بحال من الاحوال وفق مصالح شعوب المنطقة ودولها.. واذا كانت ايران تعلن دائما انها تدرك هذه الحقيقة.. فان سياسة دفع البوارج الدولية باتجاه الخليج تتناقض تماما مع ما هو معلن في طهران من حرص على استقلالية الشعوب عن فاعليات قوى الاستكبار العالمي!!

ترى.. هل تتضح حقيقة المخاطر القادمة لمسببي المخاطر القائمة؟ وهل تحل الحكمة محل الاحقاد لتعمل على ايقاف هذه الحرب التي احرقت الزرع واهلكت الضرع... وبالتالي يمكن سد الابواب التي يدخل منها المستعمر باساليبه المعروفة.

وختاما نؤكد.. ان عملية التحرش بناقلات النفط التجارية او ضربها ليس الا استجلاب لشرور الدول الاستعمارية الطامعة بالمنطقة. فهل تنتهي هذه التحرشات التي فتحت نافذة جديدة للقوى الكبرى على الخليج؟.

هوامش

• قرار الغاء قرار تعيين احد المسؤولين في امانة سر لجنة شؤون البلدية يدل على وجود خلاف شديد داخل هذه اللجنة المؤقتة.. رجاؤنا تقدير المصلحة العامة فوق كل اعتبار شخصي فالخلافات والتحديات تؤثر مباشرة في مصالح المواطنين الذين لا دخل لهم في هذه الخلافات.

• مقص الرقيب في البرنامج الثاني عاطل عن العمل منذ فترة رجاء استعجال اصلاحه او تبديله بآخر صالح ان امكن.. اشاعة تقول ان قطع غيار هذا المقص موجودة فوق... فوق!!

• تصريحات د. بشارة للقبس حول الغاء نظام المقررات ونفي د. المحمود لمفهوم هذه التصريحات وتأكيد بعض المعنيين لها مرة اخرى يدل على ان هناك عدم وضوح في الرؤية عند مسؤولي الجامعة انفسهم حول هذه القضية الحساسة.

• بعد خطاب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت حول تأجيل ازالة مخالفات الشويخ الصناعية قال بعض اهالي مناطق الفروانية وخيطان وبعض اصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود انهم اخطأوا بالشكوى الى البلدية طالبين تأجيل تنفيذ قرار اغلاق المحلات التجارية في تلك المناطق فكان الاولى ان يشتكوا عند الغرفة توفيرا للوقت والجهد!!

• وساطة كويتية بين مصر والمنظمة



بدأت الحكومة الكويتية الاسبوع الماضي جهودا للتوسط لانهاء القطيعة التي وقعت بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية اثر صدور البيان النهائي للدورة السابعة عشرة للمنظمة المنعقدة في الجزائر والذي تضمن ما تراه الحكومة المصرية هجوما عليها.

وقد ابلغ الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الصحافة ان الرسالة التي بعث بها الى نظيره المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد كانت تتعلق بما حدث من ردود فعل بين منظمة التحرير ومصر بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر.

وكان وكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين قد زار مصر مؤخرا حيث نقل رسالة الشيخ صباح.

واضاف الشيخ صباح الاحمد بان «لنا وطيد الامل في اخواننا في القاهرة بان يتفهموا ما حصل من ملابسات في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر»

وقد ذكرت بعض الصحف المحلية انه نتيجة للجهود الكويتية فان هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات سيزور القاهرة لشرح قرارات المجلس الفلسطيني.

* * *

• الكويت وذكرى الرواد الامريكيين

ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الكويت والاردن ابدت استعدادهما للاسهام في بناء مراكز فضائية مأهولة لاحياء ذكرى الرواد الامريكيين السبعة الذين لقوا مصرعهم في انفجار مركبة الفضاء الامريكية تشالنجر في ٢٨ يناير ١٩٨٦ وقال احد القائمين على تنظيم المركزين الفضائيين ان الكويت والاردن ستقدمان ما مجموعه ٥٠٠ الف دولار امريكي مشاركة منهم لهذا المشروع.. ويأتي قرار الكويت في المشاركة المادية لانجاز هذا المشروع في وقت تشتد فيه حاجة كل بلد اسلامي وعربي لهذه الاموال فهل الاولى ان يذهب هذا المبلغ الى مسلمي افريقيا او المجاهدين المسلمين او بناء ذكرى للرواد الامريكيين الذين ننادي في كل يوم انهم اعداؤنا واعداء الامة الاسلامية و... اننا ندعو الحكومة الكويتية عن العدول عن هذه المبادرات التي من شأنها ضياع اموال الدولة في غير محلها ويا حبذا لو قامت الكويت بهذا المبلغ بعمل ذكرى للطلبة الكويتيين الذين تعرضوا للقتل مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية بدلا من الامريكان الذين تعرضوا للموت.

* * *

• الاقامة والاجنبي



اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح قرارا ينص على ان تسقط الاقامة المرخص لها للاجنبي اذا تغيب عن البلاد لمدة تزيد على ستة اشهر متصلة.. وقد استثنى القرار ثلاث حالات بشرط ان يحصل اصحابها على اذن بالغياب خارج البلاد لمدة تزيد على ستة اشهر وهي:

اولا: الدارسون في الخارج «بشرط توفر شهادات رسمية معتمدة».

ثانيا: المرض لمن يتطلب علاجه خارج البلاد مدة تزيد على ستة اشهر ويثبت ذلك بتقارير طبية معتمدة.

ثالثا: موظفو الوزارات والمؤسسات والشركات ممن يتطلب عملهم وجودهم خارج البلاد مدة تزيد على ستة اشهر ويثبت ذلك بكتب صادرة من مقار اعمالهم كما اوجب القرار على من تتوفر فيهم احدى الحالات السابقة الحصول على اذن الغياب مسبقا قبل مغادرة البلاد ويعمل بهذا القرار بعد مضي ستة اشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

* * *

• امريكا والمعتقلون في الكويت

حول قضية السجناء الذين اعتقلتهم السلطات الكويتية في عام ١٩٨٣ بعد حوادث التفجيرات التي وقعت في سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا كشف الرئيس الامريكي النقاب عن ان الايرانيين تقدموا بطلب الى الولايات المتحدة الامريكية للافراج عن هؤلاء السجناء الذين تحتجزهم الكويت خلال الاتصالات السرية التي جرت في طهران والتي شارك فيها ماكفرلين. وقال ريغان انه من المستحيل ان نطلب ذلك من الكويتيين ووصف طلب التدخل هذا بانه سخيف ومثير للسخرية.

* * *

• مجلس اعلى للطفولة بالكويت

ذكرت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون الخدمات التعليمية السيدة فضة الخالد انه قد تم اعداد مشروع المجلس الاعلى لرعاية الطفولة بالكويت وقد تم عرضه على جميع الجهات المعنية واخذت مقترحاتهم بعد ان اصبح المشروع في صيغته النهائية جرى رفعه للجهات المختصة للبت فيه.

واضافت الوكيلة المساعدة ان المجلس يعني بشؤون الطفولة وتنظيم وتنسيق الجهود التي يقوم بها المجتمع الكويتي على المستويين الحكومي والاهلي في مجال رعاية الطفولة وحمايتها لتحقيق النمو الشامل المتكامل لها جسميا ودينيا واجتماعيا ونفسيا وتربويا وفكريا وخلقيا، ويقصد بالطفل من لم يبلغ من العمر اربعة عشر عاما.

والحقيقة ان خطوة انشاء مجلس اعلى للطفولة وان كانت قد جاءت متأخرة الا انها تبقى انجازا يستحق الاشادة ان ظهر الى حيز التنفيذ.

وننوه هنا الى نقطتين اساسيتين الاولى وجوب ان تكون اهداف هذا المجلس والقوالب التي يراد صياغة نفسيات الاطفال من خلالها متوافقة ومبادىء التربية الاسلامية من جهة ومتفقة والمبادىء العلمية الحديثة في مجال التربية من جهة اخرى والنقطة الثانية ان يتم اختيار اعضاء المجلس الاعلى للطفولة من ذوي الاهتمامات الحقيقية في شؤون الطفولة ومن اصحاب الفكر المنزه عن التبعية الغربية العلمانية او التبعية الشيوعية الالحادية، وان لا يكون تكرارا لجمعية رعاية الطفولة التي ابتعدت كثيرا عن اهدافها المفروضة بعد سيطرة الفكر العلماني والالحادي عليها وتصدر اصحاب هذا الفكر مجالس الحديث عن الطفولة وشؤونها وهم ابعد ما يكونون عنها.

• بجهود كويتية.. اول اذاعة اسلامية في افريقيا



افاد الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط بان مجموعة من اعضاء اللجنة ودعاتها قاموا بزيارات ميدانية لعدد من الدول الافريقية.

وقال السميط بان الاعضاء زاروا دولة سيراليون، وقد قمنا بانشاء عدد من المؤسسات الاسلامية هناك، ومن اهمها شراء جهاز الاذاعة التابع لحكومة سيراليون وتحويله الى اذاعة للقرآن الكريم وتعتبر هذه اول اذاعة اسلامية في افريقيا السوداء بيد جمعية اهلية غير حكومية.

واضاف السميط بان البث التجريبي لهذه الاذاعة سيبدأ ان شاء الله خلال شهر رمضان المبارك باللغات الانجليزية والفرنسية والفولانية ثم تتوسع اللغات وستغطي الاذاعة ١١ دولة.

* * *

قال بعضهم

«البطالة الجديدة»

جاءني وقال «إنني خريج ادارة اعمال من امريكا ومر علي خمسة شهور ولم اجد عملا حتى الان....الخ» انتهى.

انه ليس الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة بل بدأت هذه المشكلة بالزيادة حتى غدت او كادت ان تغدو ظاهرة تسمى «البطالة الجديدة» واطلقت عليها جديدة، لانها من نمط جديد وغير متوقع في مجتمع صغير مثل المجتمع الكويتي. قد لا تستغرب ان تكون البطالة في المستويات الدنيا ممن لا يملكون المؤهلات العلمية والفنية، اما ان تكون البطالة في صنف الخريجين الجدد ومن الجامعات العريقة في الغرب، فهذه ظاهرة تستحق الدراسة السريعة والجدية في آن واحد، والا فما ذنب هذا الخريج الجديد الذي يكون في بعض الاحيان متزوجا وله ابناء، وما زال مصروفه على اسرته من ابيه ذي الدخل المحدود حتى يجد له عملا بعد ستة او سبعة او ثمانية اشهر؟ ايعقل الا يوجد مكان لهؤلاء في شركات النفط وفي المؤسسات التي توجد فيها مثل هذه التخصصات ام ان عذر «ترشيد الانفاق» اصبح قميص عثمان في كل شؤوننا، اننا نرجو ان يلتفت المسؤولون الى ابنائنا الخريجين قبل ان تتأزم المشكلة..

عبدالحميد البلالي

إلى السيد وزير التربية .. مع التحية

تطرقت مجلة المجتمع فيما مضى مرارا عديدة لموضوع الحفلات الراقصة في مدارس وزارة التربية واخذت مجلة المجتمع في معظم مقالاتها حول هذا الشأن الجانب الديني والاخلاقي بالاهتمام لما يحدث في بعض هذه الحفلات من امور كثيرة مخالفة للشرع الاسلامي الحنيف حسبما نرى وحسبما يرى الجمهور الاعظم من الفقهاء ورجال الدين.

الا ان جانبا اخر مهما في هذا الشأن جدير بالاخذ بالاعتبار كذلك

فقد لوحظ خلال السنة الدراسية المنصرمة الازدياد الكبير في عدد هذه الحفلات بحيث ان كل منطقة تعليمية تتبارى مع الاخرى في عقد هذه الحفلات والاحتفاء بمسؤولي وزارة التربية الزائرين على هذه الطريقة.

بل تكاد كل مدرسة للاطفال او للبنات بصورة اخص تكون قد انجزت هذا العام حفلة واحدة على الاقل.

والمعروف ان حفلات المدارس تستهلك جهودا مضنية لانجازها فيتم ابتداء اختيار عدد غير قليل من الطلبة للمشاركة في التدريب على الحفلة كما ينتدب عدد من اسرة التدريس لادارة الاعداد لهذه الحفلة

و يستغرق هذا الامر شهرين او ثلاثة يعفى خلالها الطلبة المشاركون في الحفل عن نسبة من دروسهم التعليمية وكذلك المدرسين او المدرسات سوى التفات جهود وتفكير ادارة المدرسة الى الحفل حرصا على نجاحه، اضافة الى تخصيص مبالغ مادية غير قليلة للصرف على الملابس والديكور والالات وغيره، وتصب هذه الجهود في النهاية في حفل لا يستغرق الا ساعة او ساعتين !!

ان مهمة وزارة التربية تتركز بالاساس على واجب تربية النشء وتعليمهم ووضعهم على الطريق الصحيح للمعرفة.

وان حرص مدارس التربية في هذا المجال على ممارسة نشاطات جانبية أمر لا بأس به ما دام لا يتضمن المخالفة للاخلاق الاسلامية والقيم الوطنية، ولكن ان تتقدم هذه النشاطات الثانوية على الواجب والمهمة الاساسية للمدرسة فهو أمر يحتاج الى اعادة نظر.

ان حفلات المدارس تستهلك الطلبة جسديا وذهنيا وتصرفهم عن التحصيل العلمي وتشغل المعلم عن طلبته وعن ساعاته التدريسية حيث تضطرب الجداول الدراسية وتفتقد المناهج الدراسية الاستمرار المطلوب لسلامة استيعاب الطلبة لها.

وما على السيد وزير التربية الا ان ينظر في نتائج الطلبة في المراحل التي تسبق الاعداد للحفلات ونتائجهم في خضم الاعداد لها ليرى الاضطراب الكبير في مستوى التحصيل العلمي.

ان على السيد الوزير ان يشير الى المدارس بترشيد هذه الحفلات وتقليصها الى الحد الطبيعي فلا يجب ان تتحول الحفلات الى هدف وغاية بحد ذاتها.

ولا مندوحة هنا الى ان نشير بالنقد الى نوعية هذه الحفلات فهي بصورة عامة تعتمد على الغناء الراقص حول مواضيع وصور فنية مكررة ومستهلكة، وقد افتقدت مسارح مدارس التربية الى الصور الفنية الرصينة والمبدعة التي كانت تنفذ في الماضي وتتضمن مسرحيات تاريخية ومعاصرة هادفة على سبيل المثال.

«ضيعة أم سالم»

مسلسل جيد

يعرض تلفزيون الكويت بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك مسلسلا محليا ناطقا باللغة العربية يحمل عنوان «ضيعة ام سالم» وهذا المسلسل قد تم انتاجه لمناسبة اقامة مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت منذ فترة، غير ان عرضه قد تأجل الى الدورة الرمضانية الحالية.

والحق يقال، فان هذا المسلسل قد جاء بنموذج ومستوى جديد من المسلسلات التي يعرضها تلفزيون الكويت، حيث قد حصّل عناصر المسلسل التلفزيوني الناجح من حيث قوة الفكرة التي يدور حولها المسلسل وهي العدل بين الناس، ومن حيث جودة المضمون وروعة الحوار وحسن الاداء والاخراج.

والاهم من ذلك ان مسلسل «ضيعة

بل فلسطين ولبنان وأفغانستان

بقلم: عبدالرزاق شمس الدين

• كتب احدهم مقالة في احدى الصحف اليومية ينتقد فيها الاسلاميين لاهتمامهم بقضية وجهاد الشعب الافغاني المسلم.. ولمز وغمز الدعوة التي قال انها وجهت له للتبرع للمنكوبين والمشردين في باكستان حيث جاوز عدد اللاجئين الافغان الثلاثة ملايين نسمة.. واعتبرت اكبر هجرة في التاريخ الحديث.

وكان اعتراض الناقد الكاتب على عدم الاهتمام بالقضية الفلسطينية او اللبنانية باعتبار هؤلاء عربا ويجب ان نهتم بهم اولا.. ثم اذا فاض شيء بعد ذلك فمن باب الجانب الانساني يمكن تزويد بقية المسلمين في شتى بقاع الارض..!!!

• اننا نقول ان الاسلاميين والدعاة الى الله الذين فهموا تعاليم الاسلام السمحة لا يفرقون بين العرب والمسلمين فدعاة القومية والشعوبية يتقوقعون و يتكفئون على انفسهم بهذه الدعوات!! اما الدعوة الاسلامية فتطلعاتها عالمية وسامية ولا تنحصر في بوتقة العرب وحدهم.. بل تعم العالم كله.. ومن هنا كان دور واهتمام الكويت لرئاسة مؤتمر القمة الاسلامي ورئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي في السنوات الثلاثة القادمة.

• اننا لا نهتم بافغانستان وحدها.. بل نهتم بفلسطين ولبنان والعراق والفلبين وافغانستان وارتيريا... فالمسلمون مثلهم «كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر».

• والذي نحب ان نذكر به هؤلاء الذين يحاولون ان يفصلوا بين العرب والاسلام والذين ينادون بفلسطين قبل افغانستان نذكرهم بان الذي **فتح القدس وفلسطين** هو قائد وبطل «كردي» مسلم وليس بعربي!! انه صلاح الدين الايوبي «الكردي» رحمه الله... وان الذي حمى بيضة العرب من التتار **وهزم التتار** في «عين جالوت» هو القائد «قطز» وهو من المماليك وليس بعربي!! **وان واضع علم النحو واللغة العربية هو شخص غير عربي** هو «سيبويه» وان اغلب أئمة العلوم والمعرفة والثقافة الذين كان لهم اعطاء صورة مشرقة وحضارية لتاريخنا هم من غير العرب!!

• ان رسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد حسم هذه القضية عندما تفاخر العرب المسلمون بانسابهم وعشيرتهم فقال **«دعوها فانها منتنة»**... وقد حكت لنا كتب التاريخ عن حادثة وقعت في زمن الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ عندما قيل له بان على بابه أبا سفيان «العربي القرشي» وبلال بن رباح «الحبشي» فقال: ادخلوا بلالا اولا لانه سبق أبا سفيان في الاسلام ــ هكذا كانوا ينظرون... وهكذا كانوا يزنون الناس بميزان الذهب..

• وحتى في كتاب الله عز وجل لم يفضل الله جنسا على اخر.. بل جعل التقوى ميزانا وشعارا للمفاضلة فقال: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم»... وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم لادم وآدم من تراب»... وحديث «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم» ــ ولم يقل من لم يهتم بأمر العرب!!

• بقي ان نقول: ان الجيش الذي سيحرر **المسجد الاقصى** كما اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف الصحيح هو جيش مسلم «... حتى يقول الحجر والشجر **يا مسلم** يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله....»

• ان العرب بالاسلام وحده كانت لهم السيادة والرفعة والقوة... و بغير الاسلام لن يكونوا شيئا.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

ام سالم» يطرح نوعية اعلامية راقية من فن التمثيل الذي يستهدف غرس المعاني الفاضلة بين الناس عبر مشاهد تمثيلية تبتعد عن عرض مشاهد العرى والخلاعة او عن الابتذال في الكلمة او الاشارة، لذلك جاء المسلسل قويا وناجحا ليصحح لدى بعض المخرجين والمهتمين بامور الفن الفكرة المغلوطة لديهم والتي تتمثل في وجوب تضمن المسلسلات للرقصات الماجنة والاضحاك المسف والكلام المبتذل حتى يلقى الرواج بين الناس.

ولنا بعض الملاحظات نرجو اخذها في الاعتبار عند اعداد التمثيليات التاريخية وهي وجوب مراعاة عدم تكلف الممثلين عند نطقهم اللغة العربية وعدم اظهار الانفعال المبالغ فيه لمجرد ان التمثيلية تاريخية وناطقة باللغة العربية، كما تجب مراعاة عدم التكلف في ازياء واكسسوارات الممثلين فيظهر الجميع في المسلسل بلباس زاهي يزينه البهاء يرتديه حتى الفقراء ومتوسطي الحال من ابطال المسلسل رغم ان ذلك خلاف الواقع وتبقى هذه المحاولة تستحق الشكر.

ونحن اذ نشكر المشاركين في هذا المسلسل، وتلفزيون الكويت على عرضه للجمهور، فاننا نود ان تكون «ضيعة ام سالم» فاتحة لمسلسلات اخرى يرتقي فيها التمثيل ليكون احد ادوات التربية في المجتمع، ولا يفوتنا ان ننوه الى وجوب عرضه في وقت انسب من وقت عرضه الحالي في فترة الظهيرة، حتى يتسنى لجمهور المشاهدين متابعته.

رد على محمد مساعد الصالح..

هل تدبرت القرآن ؟

نشرت صحيفة الوطن في عددها الصادر بتاريخ ٨٧/٥/٢ في زاوية «الله بالخير» مقالا تحت عنوان «غضب الله» ردا على خطيب الجمعة في مسجد فاطمة في منطقة الضاحية. والذي ربط هزائم المسلمين والمحن التي تحدث بينهم بغضب الله نتيجة لبعدهم عنه سبحانه، فرد عليه الاستاذ محمد مساعد الصالح بهذا المقال والذي يدور على فكرة واحدة، وهي «نفي العلاقة بين ما يحدث لنا من هزائم وابتلاءات وغضب الله».

● لقد احسنا الظن في صاحب زاوية «الله بالخير» بسبب ابتعاده فترة من الزمن ما اعتاد عليه سابقا من استفزاز للمسلمين، وبالاخص الدعاة منهم، بما يكتب من استهزاء، وتهكم، وغمز، ولمز بالكثير من القيم الاسلامية، ومظاهر الصحوة الاسلامية، حتى فاجأنا مقاله الاخير «غضب الله» والذي فيه رجوع الى اسلوبه القديم الممقوت لمعظم المسلمين في هذا البلد المحافظ، ما عدا بعض الفئات الشاذة من العلمانيين والشيوعيين ومن لف لفهم، ممن يفرحون بمثل هذه المقالات التي تطعن بالقيم الاسلامية مباشرة او غير مباشرة.

● اخانا الاستاذ محمد... اننا لا نريد ان نخاطبك بلغة من كوكب اخر اننا نريد ان نخاطبك من كتابنا الخالد «القرآن الكريم» الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي تقرؤه في هذه الايام كل يوم وهو الحكم بيننا على ما نقول وعلى ما تقول، ولا نظنك لا تقبل فيه حكما بيننا، اذ يقول تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» النساء ٦٥.

ونريد ان نسألك بعد ذلك سؤالا اخويا «هل تدبرت ما تقرأ من القرآن ؟».

● هل تعلم ان غزوة حدثت بين المسلمين والمشركين تسمى «غزوة أحد» انتصر فيها المشركون بسبب معصية المسلمين وعصيانهم لاوامر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي امرهم الا يغادروا اماكنهم في تل الرماة ؟؟

ثم انزل الله تعالى فيهم وفي هذه الحادثة «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير» الشورى ٣٠.

فهؤلاء هم الصحابة خير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ويعاقبهم الله، ويغضب عليهم بسبب ذنب اقترفوه، فما بالك بحالنا في هذا الزمان؟ كم من ذنب نقترف كل يوم ؟!.

● اليس الخمر بحرام بنص القرآن الكريم فكم دولة اسلامية تمنع شرب الخمر في قانونها ؟؟

اليس الربا بحرام بنص القرآن الكريم؟ فكم دولة اسلامية تمنع التعامل الربوي في بنوكها ؟؟

اليس الحكم بغير ما انزل الله حرام؟ فكم دولة اسلامية تحكم بما انزل الله ؟

اليس الظلم بحرام؟ وبخاصة اذا كان مقننا بقانون فكم من القوانين الوضعية في الدول الاسلامية قد خلا من الظلم ؟!.

اليس موالاة اعداء الله، ومعاداة اولياء الله بحرام بنص كتاب الله ؟! فكم دولة اسلامية لا تعادي الدعاة الى الله، ولا توالي المعسكر الشرقي او الغربي ؟

والله يقول فيما رواه البخاري في الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب.....».

ويقول تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله..» البقرة ٢٧٨.



الحرية عند البعض

كتب احد محرري الزوايا اليومية في احدى الصحف المحلية مقالا يعرض فيه باحدى المطربات بعد قيامها بارتداء الحجاب، ويبرر لها هذا التبدل في حياتها بقوله: تحجبت بعد ان بلغت من الكبر حده، ومن العمر ارذله، ترهلت رقبتها، وتمطعطت ذراعاها، وانتفخت

• اما تكفي هذه المعاصي الكثيرة التي غرقنا بها بأن تغضب الله ؟؟
يا اخانا العزيز... اما تعلم من غضب الله ان يجعل بأسنا بيننا كمسلمين ؟؟ اما تعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ما معناه «وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم...» فكيف تستغرب ان يقتتل المسلمون مع بعضهم البعض، ولا تجعل ذلك من غضب الله ؟؟

• لقد ملىء القرآن الكريم بآيات العذاب والغضب على الامم التي من قبلنا بسبب ذنوبهم، ومن هذه الايات الكثيرة قوله تعالى ما جاء في سورة العنكبوت آية ٤٠ «وقارون وفرعون وهامان، ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض، وما كانوا سابقين، **فكلا اخذنا بذنبه**
فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا
ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا، وما كان الله ليظلمهم، ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

• انّ هذه الصحوة المباركة المتزايدة وهذه الجموع المحتشدة في المساجد، وهذه المظاهر الطيبة، لا تعني ابدا اننا اقلعنا عن المعاصي، وان هذه الظاهرة الاسلامية قد فاقت معاصينا وذنوبنا، وبخاصة الكبيرة منها فكيف لا يغضب الله علينا ولقد قمنا باكثر مما قامت به الامم السابقة من ذنوب ؟!.

• ان الهزيمة لون من الوان «الغضب الالهي» وهي التي حدثت كما اشرنا للصحابة رضي الله عنهم في غزوة احد، وكذلك تحدث لنا في عصرنا وزماننا هذا، لان القاعدة القرآنية لا يمكن ان تتبدل، اذ يقول تعالى فيها: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» محمد (٤٧) ومعنى هذا، فاننا اذا لم ننصر الله سيخذلنا ويجعل الهزيمة تلاحقنا حتى ننصره.
فما هي صور النصر التي نصرنا الله بها ؟؟!
هل طبقنا كتابه فيما بيننا ؟
هل والينا فيه وعادينا فيه ؟
هل اقلعنا عن شرب الخمر، والتعامل بالربا ؟
هل اقمنا الحدود ونشرنا العدالة الاجتماعية ؟
وغيرها من الاسئلة الكثيرة التي تفضحنا باننا بعيدون باكثر من ١٨٠° عن نصر الله، فكيف تريد ان ينصرنا الله ؟

• اخانا العزيز محمد مساعد الصالح... اننا ندعوك من قلب محب حريص على كل خير لك، في هذا الشهر الفضيل... شهر القرآن الكريم، بان تتصالح مع حملة هذا القرآن ودعاته، وان تقرأ القرآن بتدبر وتجرد بعيدا عن الرواسب التي خلفتها في اغوار نفسك الاجهزة الاعلامية العربية ضد اصحاب الدعوة الاسلامية.

نريدك ان تفتح صفحة جديدة مع من يدعو الى القرآن، والا تفترض فيهم السوء، وان ليس كل ما يقال عنهم صحيح، والاصل كما يقول الاصوليون «براءة الذمم».

وليكن قلبك مليئا بالحب، الحب لكل مخلص لهذا الدين ولكل مخلص للقيم السماوية، ولكل محب للمجتمع وصلاحه فان في إسم عائلتكم ما يشير الى الصلاح.

ساقاها، وسقط صدرها الى ما دون ركبتيها بقليل، واصبح لزاما عليها ان ترتدي «الحجاب».

وفي نفس المقال ينتقد ايضا فنانة اخرى «لارتدائها الحجاب يشبه صورتها وهي محجبة بانها بدت وكأنها من «يفك المربوط» ويضرب الرمل ويجلب الغائب».

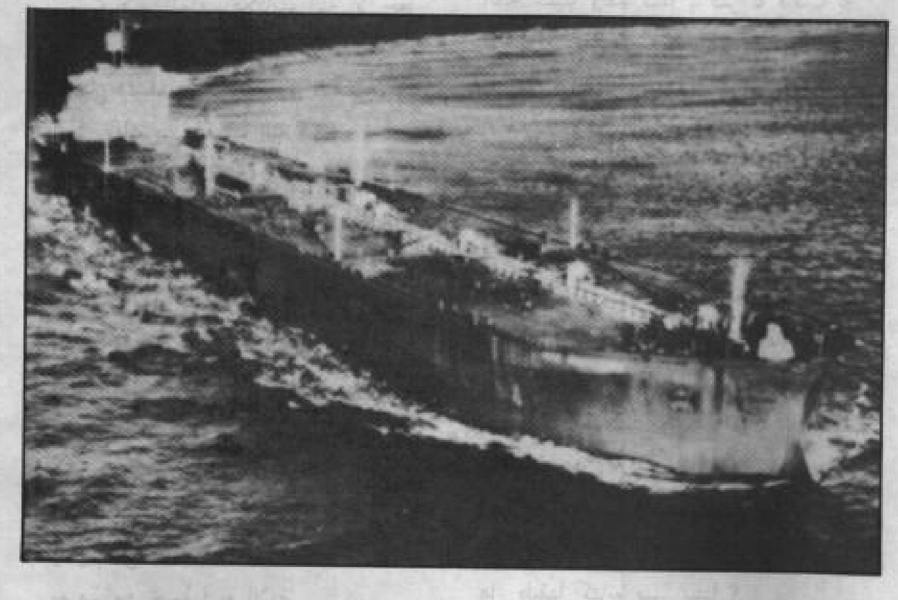
وهذا الكاتب واضرابه اتفقوا كماً كبيرا من مقالاتهم يتحدثون عن حرية الرأي وحرية الاعتقاد والحرية السياسية.. الى اخر انواع الحريات الانسانية، غير انهم يأبون الا ان يفضحوا انفسهم، فيكشفوا عن مقصدهم الحقيقي في الترويج لمبادىء حرية الرأي والاعتقاد، وهذا المقصد يتمثل في ان تكون لهم الحرية في قدح الدين وذم اهل الدين، فهؤلاء لم نكن نسمع اصواتهم حينما مثلت هاتان الفنانتان ادوار العشق والغرام ومشاهد العري والانحلال ولكن ان يعلنا توبتهما ويرتديا الحجاب فتلك هي القاصمة التي الهبت ظهور هؤلاء الكتاب، فطفقوا يخصفون عليهما بالسخرية والتهكم والتصوير البذىء.

فاحترام حرية الرأي وحرية الاختيار هي شعارات مزوغة واقنعة مزيفة لهؤلاء الكتاب يخفون وراءها وجوها كالحة السواد وافكارا غاية في الدناءة والانحطاط.

ونحن هنا لا ندافع عن اشخاص معينين او عن ذواتهم وانما نكل نياتهم الى الله فهو اعلم بالسرائر، لكن مجرد ان يترك اي انسان حياة اللهو واللعب التي كان غارقا فيها ويتوب الى الله ويلتزم طريق الهداية فهو حقيق بالثناء والدعاء له بالتوفيق والتسديد، ومن عجب ان نرى من هؤلاء الكتاب من يضيق صدره بعودة شخص الى جادة الصلاح والهدى، مختارا وبكل حرية طريقه الجديد فاذا بكتاب الحرية الادعياء يهاجمونه ويسخرون منه، انها حقا مأساة الفكر لدى هؤلاء الكتاب.

استئجار الكويت ناقلات نفط سوفياتية

بقلم: حمد الجاسر



اعلن الاتحاد السوفياتي قبل فترة انه سيؤجر عددا من ناقلاته النفطية للكويت وفقا لاتفاق تجاري عقد بين الدولتين، وقد اصبح هذا الاتفاق تحت التطبيق، وهو اجراء قامت به الكويت لتأمين قدرتها على تصدير النفط الى الاسواق العالمية بعد ازدياد حوادث الاعتداء على ناقلاتها الوطنية.

وقد ذكر ناطق سوفياتي انه من الممكن ان ترافق الناقلات السوفياتية سفن حربية اذا اعتقد الجانب السوفياتي ان ذلك ضروري.

وهذا التطور جلب بصورة متوقعة الاهتمام الامريكي بصورة سريعة.. وقد ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية ان حكومة ريغان تشعر بالحرج الشديد بسبب تفضيل الكويت للمساعدة السوفياتية.

واعرب مسؤولون امريكيون عن قلقهم تجاه احتمالات وجود قوافل بحرية سوفياتية في الخليج وقالوا انهم يعارضون دورا سوفياتيا رسميا لحماية حركة الشحن الكويتية في الخليج.

وقال مسؤولو وزارة الخارجية الامريكية ان الكويت لا تريد الاعتراف علنا بحاجتها الى حماية اجنبية وقد رفضت عرضا امريكيا بتوفير حراسة من الاسطول للناقلات الكويتية وبدلا من ذلك اقترحت الكويت بان تحمل سفنها العلم الامريكي واشارت ناطقة باسم الوزارة الى محادثات بين الكويت وواشنطن بصدد امكانية تسجيل السفن الكويتية بحيث تحمل علم الولايات المتحدة الامر الذي يجعلها مؤهلة لحماية الاسطول الامريكي الا انها قالت ان السفن الكويتية قد تجد من الصعب تلبية انظمة الامان والعمل التي يخضع لها الاسطول التجاري الامريكي.

والقوانين السوفياتية الخاصة بالتجارة البحرية هي اكثر مرونة الامر الذي يجعل استئجار سفن سوفياتية امرا مغريا اكثر.

و يلاحظ في اللهجة الرسمية الامريكية تعليقا على استئجار الكويت للناقلات السوفياتية البعد التنافسي الاستراتيجي بين واشنطن وموسكو بحيث ان عقدا تجاريا كهذا اصبح في التصور الامريكي اختراقا سوفياتيا للنفوذ الامريكي في منطقة الخليج.

وهذا يعني ان قضية التدخل الاجنبي في الخليج كنتيجة متوقعة من الحرب العراقية — الايرانية امرا يكاد الان يكون حقيقة.

فقد قال مسؤول امريكي «اننا نعقد محادثات مع الدول المحاذية للخليج حول طبيعة التهديد الايراني وكيف يمكن ان يجري تطبيق السياسة الامريكية على افضل وجه».

اذا فالتهديد الايراني يكاد يصبح تذكرة الدخول العسكري المباشر في الخليج سواء بالنسبة للامريكان او السوفيات.

وقد زادت الحرب والتهديدات بصورة اساسية من قابلية دول الخليج الصغيرة للاستناد الى جدار الحماية الامريكية **السوفياتية** واصبحت الخيارات امام هذه الدول في هذا الشأن محدودة للغاية.

واذا كانت الثورة الايرانية قد رفعت في بداية انطلاقتها — ولا تزال ترفع — شعار تحرير الخليج من النفوذ والهيمنة الاجنبية فلا شك ان ما تقوم به ايران الان لا يخدم هذا الشعار اطلاقا.

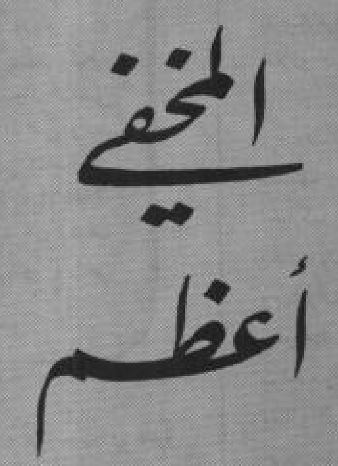
والسبيل المتاح امام الثورة الايرانية للحيلولة دون هذه الاطماع الاجنبية يتمثل في قدرة المسؤولين الايرانيين على ضبط النفس واستعدادهم للتفاهم مع دول الخليج على تحقيق الامن في الخليج وانهاء التهديد لحركة الملاحة فيه.

ان لم نقل ان استعداد ايران لانهاء هذه المأساة الدموية التي دخلت عامها السابع هو افضل سبيل لابعاد شبح الاساطيل الاجنبية الغازية.

عشت و شفت



بقلم: مبارك الدويلة



المخفي أعظم

في الاسبوع الماضي دخل شخص بيته فوجد رجلا غريبا في فراشه فقتله وكاد ان يقتل زوجته التي استنجدت بالجيران.

الزوج المخدوع طلق زوجته الخائنة.. الاولاد تشردوا.. العائلة افتضحت!! كثيرا ما نسمع مثل هذه الحوادث سواء ما ينشر منها على صفحات الجرائد اليومية او تتناوله الالسن من خلال تهكمات الدواوين او من خلال عملية قتل الوقت من تلك الجموع البشرية القابعة خلف المكاتب فيما يسمى (وقت الدوام).

وبتحليل بسيط لاسباب هذه الظاهرة المنتشرة والمخفي منها اعظم واكبر، نجد ان هناك سببين رئيسين، الاول: الانحراف الخلقي والشهوة العارمة وهذا بحد ذاته له عدة اسباب اهمها ضعف الوازع الديني وضعف التربية الروحية ولعل اهم مؤديات هذا الضعف هو هذا الكم الهائل من وسائل الاعلام غير الموجهة من خلال تمثيليات او مسلسلات او افلام او حتى اغاني هي اقرب للانحطاط والسفه منها للترفيه البريء.

والسبب الرئيسي الثاني لهذه الظاهرة هو غفلة الزوج او ولي الامر!؟ فتجد كثيرا من النساء يشعرن بالحرية في تصرفاتهن وعليه فهن يتعاملن مع الرجال الاجانب بدون استحياء وبدون مراعاة لنفسيات ازواجهن وكرامتهم. ولو اشعر الزوج زوجته بحرصه على حفظها لحيائها وصونها لكرامتها وغيرته عليها، لكانت النتيجة ان تراعي الزوجة هذه المشاعر وتحترمها وتحذر من ان تجرح شعور زوجها سواء بنظرة عابرة ام بكلمة جارحة.

الادهى من ذلك ان هناك مجموعة من الناس تجردوا من كثير من اخلاق الاسلام.. وغاظهم ما رأوه من توجه المرأة المسلمة الى التدين والستر والحجاب وحز في انفسهم ان يروا معاني الحياء والشرف المصان واللباس الشرعي منتشرا بين نسائنا وفتياتنا، لذلك تجدهم يخططون ليلا ونهارا و ينفذون مخططهم الرهيب لاخراج الفتاة من دائرة الحياء ومن بيت الكرامة الى مزاحمة الرجال في منتدياتهم ومخالطة الشباب في رحلاتهم هادفين الى (تعويد الفتاة على الشاب) كما ورد على لسان احدهم.

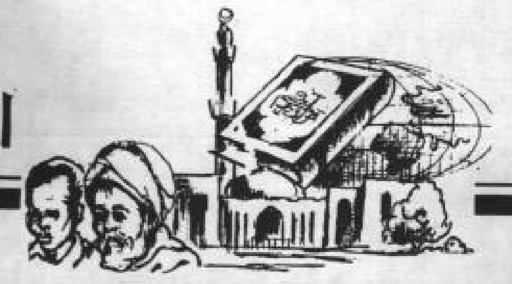
— وهكذا اصبحنا نرى الحجاب السافر!!

— وهكذا تعودنا على مظهر الفتاة ترقص امام الرجال دون استحياء!!

— وهكذا اصبحنا نسمع المرأة تتحدث مع رجل الشارع بخفة وكأنها تتحدث مع زوجها او اخيها!!

وهكذا.. وهكذا... وهكذا..!!

حتى اصبحت النتيجة ما نقرأه كل يوم من جريمة هتك عرض او جريمة زنى او خطف واغتصاب.. او دعارة وفجور.. والمخفي اعظم!! والله يستر!!



قراءات

• اصدر الاخوان المسلمون في مصر بيانا استنكروا فيه حادث الاعتداء على وزير الداخلية الاسبق حسن ابو باشا واعلنوا رفضهم للعنف طريقا للتعامل بين ابناء الوطن الواحد حكاما ومحكومين لان الدم لا يخلف الا دما والعنف لا يولد الا عنفا والحوار بالحكمة والموعظة الحسنة هو سبيل الاسلام.

• تقول الانباء ان صندوق النقد الدولي اشترط على السودان تخفيض قيمة العملة السودانية بنسبة تصل الى ٦٤٪ مقابل تقديم بعض القروض !!

• اول استجواب سيقدمه نواب الاخوان المسلمين . في مجلس الشعب المصري سيكون حول اعتقال اكثر من ١٢٣٠ شخصا من ذوي الاتجاه الاسلامي خلال المعركة الانتخابية مما اثر على نسبة فوز القائمة بمعدل اقل مما كانوا يتوقعون.

• في الوقت الذي لا تزال حرمة رمضان تنتهك بشدة في العديد من الدول العربية والاسلامية وجهت قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان امرا الى ضباطها وجنودها باحترام شعائر شهر رمضان والامتناع عن الطعام والشراب والتدخين في الشوارع وعدم ارتداء ملابس السباحة او الرياضة في المنطقة.

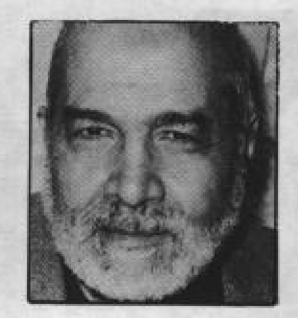
• صحيفة الوفد المصرية المعارضة ذكرت ان الصفقة الاخيرة بين منغستو هيلامريام رئيس النظام الاثيوبي وحسني مبارك تنص فيما تنص من بنود على ايقاف الدعم المصري لحركة ثورة ارتيريا واغلاق مكتبها في القاهرة !!

• طالب الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا بالقدس المحتلة زعماء الدول الاسلامية ببذل كافة الجهود لحماية المسجد الاقصى الشريف ومدينة القدس وجميع مدن ومناطق فلسطين المحتلة من النوايا الشريرة لسلطات الاحتلال الصهيوني الرامية الى تكثيف الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة.

■ الهندوس يطالبون المسلمين بتحويل المساجد لمعابد هندوسية!

بكل وقاحة قال احد زعماء الهندوس سبرمانيم سوامي في تصريح نشرته مؤخرا مجلة weekly of india the illustrated «هناك مؤشرات واضحة بان الهندوس لن يتخلوا عن المسجد البابري في اي حالة وليست في قدرة الحكومة الهندية بان تقوم هي باحالة المسجد البابري الى المسلمين وكان من الافضل بان يتطوع المسلمون بتقديم المسجد البابري الى الهندوس ولكان لهذه البادرة اثر بالغ وطيب في نفوس الهندوس نحو المسلمين ومن سوء حظ المسلمين حسب زعمه ان القيادة المسلمة فشلت في استخدام هذه الفرصة لصالح المسلمين.

■ نداء



وجه نواب الاخوان المسلمين داخل البرلمان المصري نداء مكتوبا الى نواب الحزب الحاكم للتضامن ومطالبتهم التقدم بطلب اجمالي الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان يقضي بسرعة عرض قوانين الشريعة الاسلامية التي انتهى الازهر ومجمع البحوث الاسلامية من مراجعتها واقرارها خلال الدورة البرلمانية الجديدة.

وقال نواب الاخوان في ندائهم «ان على نواب الحزب الحاكم ان يتبصروا فيما يلتزمون به فالتزامهم بالله وبشرائعه افضل من الالتزام بغير ما امر به الله وعليهم ان يراجعوا موقفهم من الشريعة» وقال النداء ان نواب البرلمان جميعا جاءوا الى البرلمان، مصنع القوانين مطالبين من الشعب جميعا باقرار مشروع الله والعمل به.

وقد ركز نداء نواب الاخوان على انه لا مساس بالوحدة الوطنية الراسخة في قلوب جميع المسلمين، ولكنها لا يمكن ان تتم وشريعة الله معطلة.

■ نجاح الاتجاه الاسلامي للطلبة السودانيين

حقق الاتجاه الاسلامي للطلبة السودانيين فوزا ساحقا في الانتخابات السنوية للاتحاد العام للطلاب السودانيين في الباكستان والتي اجريت في السادس من ابريل الماضي في مدينة لاهور فقد حصل الاسلاميون على احد عشر مقعدا من اصل عشرين للمجلس العام والذي يضم خمسة افرع في حين حصل الطلبة المستقلون على سبعة مقاعد وانصار الجبهة الديمقراطية على مقعدين فقط. هذا وقد تشكلت اللجنة التنفيذية للاتحاد من اعضاء الاتجاه الاسلامي الذي يسيطر على اكبر التجمعات الطلابية في عدد من المدن الباكستانية وعلى رأسها كراتشي.

* * *

مؤتمر صهيوني في دولة شيوعية!

افتتحت في بودابست في المجر يوم الاربعاء الماضي السادس من مايو اعمال اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي بحضور ٩٥ مندوبا يمثلون الطوائف اليهودية في ثلاثين دولة وهذا هو اول مؤتمر من هذا القبيل يعقد في دولة من دول الكتلة الشرقية ترى ما رأي العرب الذين لا يزالون يعتقدون بمصداقية الصداقة العربية - الشيوعية!!

في بنغلاديش... أزمة سكان أم ازمة موارد ؟!

اعتمدت مؤخرا حكومة بنغلاديش وسائل متعددة للحد من زيادة السكان عن طريق الترغيب بعدم الانجاب والخضوع لعلاجات تحول دون ذلك مقابل مبلغ من المال (٤٣ فرنكا فرنسيا) غير ان هذه العلاجات مضرة وتشكل خطرا على حياة الخاضعين لها من الرجال والنساء على حد سواء.

والجدير بالذكر ان وسائل التعقيم التي لجأت اليها الحكومة لم تقابلها خطة طبية للحد من نسبة الوفيات مما ينعكس في المستقبل على الوضع الديمغرافي في البلاد. الاحصاءات تقول: ان نسبة الوفيات في تصاعد مستمر اذ ان ٧٠٠ شخص من اصل ١٠٠ الف يموتون خلال الوضع و٢٠ بالمئة من الاطفال يموتون في سن مبكرة والمدهش ان الوفيات تشمل الذكور فقط.

اننا نأمل من حكومة بنغلاديش ان تراجع قراراتها وتعمد بدلا من الحد من زيادة النسل على تطوير وسائل الاستغلال الاقتصادي لزيادة الانتاج وتحسين الاوضاع المعيشية فالقضية ليست قضية زيادة سكان بقدر ما هي سوء استغلال للموارد.

استفتاء

اقترحت الحكومة الفلبينية مؤخرا اجراء استفتاء حول الحكم الذاتي في ٢٣ اقليما في جنوبي الفلبين تقطنها اغلبية مسلمة في محاولة جديدة من جانب حكومة اكينو لتمييع القضية وكسب الوقت تماما كما كان يفعل ماركوس. ترى الا يكفي خمسة عشر عاما من الثورة المسلحة المدعومة بتأييد جماهير المسلمين في هذه الاقاليم لتكون دليلا قاطعا على رغبة المسلمين في التحرر ونيل الاستقلال ؟!

روسيا: نعم للملكية!!



روسيا التي تدعي الثورية باتت هذه الايام تسعى للتعامل مع الملك المخلوع محمد ظاهر شاه في محاولة لاعادته لافغانستان وقطع الطريق على المجاهدين الراغبين في اقامة حكومة اسلامية فقد ذكرت مصادر اوروبية غربية مطلعة ان المسؤولين الامريكيين عرضوا مؤخرا على بعض الجهات الدولية المعنية بتطورات الوضع في افغانستان اقتراحا يدعو الى تكليف ملك افغانستان المخلوع محمد ظاهر شاه بتولي رئاسة حكومة موقتة في كابول تمهد الطريق امام مرحلة جديدة يكون ابرز ملامحها انسحاب القوات السوفياتية من هذا البلد وانتخاب سلطة تخلف حكومة نجيب الله. ووفقا لهذه المصادر فان السوفيات لا يزالون يدرسون هذا الاقتراح وهم يظهرون «مرونة كبيرة» في التعامل مع الملك الافغاني

في الهدف — الطريق إلى الوحدة

الوحدة بين بلاد المسلمين امل تهفو اليها القلوب والعودة الى دار للاسلام واحدة حلم كل مسلم عرف ربه، وعرف قدر نفسه.

الكل يتغنى بالوحدة و يرفعها شعارات براقة ولكنهم جميعا يسيرون في الاتجاه الخاطىء و يسلكون منعرجات الطريق معرضين عن الصراط السوي.

مضت سنون على نيل بلاد المسلمين الاستقلال وتحررها من الاحتلال ولكن المسلمين ما زالوا بعيدين كل البعد عن الوصول حتى الى الحالة التي كانوا عليها قبل الاحتلال.

ان ثمة انواع من الاحتلال ما زالت بلاد المسلمين ترزح تحت نيرها منها الاحتلال الفكري والتشريعي والاقتصادي والسلوكي.

فكرنا مستورد، قوانينا مستوردة، خبزنا مستورد، سلوكنا مستورد فأين الاستقلال؟ هل استبدال حاكم اجنبي بحاكم محلي هو الاستقلال؟

دار الاسلام قبل عهود الاستعمار كانت مفتوحة الحدود بلا قيود ولا سدود يتنقل في ارجائها واصقاعها المواطن المسلم في حرية وأمن فأين اليوم من أمس المسلمين؟

لا يطمع عاقل اليوم او في القريب المنظور ان تتوحد النظم السياسية في كيان سياسي واحد وليس ذلك مطلوبا الان ولكن المطلوب الممكن هو ان تتكامل النظم القانونية والتعليمية والاقتصادية والزراعية مستلهمين في كل تلك ذلك المنهج الذي وحد المسلمين من قبل.

ان توحدت المشاعر والافكار والسلوك فكل امر سهل ميسور.

محمد اليقظان



لسنا نحن.. إنما الاسلاميون هم الذين لا يتجاوبون

اجرى الحوار: جمال الراشد

بعد انتهاء الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني قام السيد ياسر عرفات (ابو عمار) بجولة خليجية حيث مر بالكويت. وقد تمكن المحرر السياسي من الحصول على لقاء خاص مع السيد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وبالرغم من ضيق الوقت وقصر المدة التي قضاها السيد عرفات بالكويت الا انه كان حريصا على لقاء «المجتمع» حيث دار الحوار صريحا وواضحا حول عدد من القضايا التي تهم القارىء العربي والمسلم وخاصة ما يتعلق بدخول عدد من الاسلاميين الى المجلس الوطني الفلسطيني، وملابسات دخول الحزب الشيوعي الى المجلس الوطني واللجنة التنفيذية وسر الخلاف مع مصر وطبيعة العلاقة مع سوريا.

هذا وقد كشف السيد ياسر عرفات عن خطة امريكية ــ اسرائيلية تورط فيها بعض العرب تهدف الى ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان ونزع البندقية الفلسطينية.

وهذا هو نص الحوار:



سنعمل على زيادة نسبة الاسلاميين في المجلس القادم وأرجو أن يحدث تجاوب

• المجتمع: قبل كل شيء نشكر الاخ ابو عمار على صفحات مجلة المجتمع، انه تبنى وشجع وعمل على ترشيح وانتخاب عدد من الاسلاميين داخل المجلس الوطني والمجلس المركزي، ولكننا نرى ان هذا لا يكفي لا من حيث العدد ولا من حيث المواقع ولا سيما وأن المرحلة القادمة تقتضي البحث عن الأصلاء الثابتين على المبدأ الذين لا يغدرون.. فهل نطمح في زيادة نسبة الاسلاميين عددا وموقعا بما يتلاءم مع حجمهم بين صفوف الشعب الفلسطيني، في الارض المحتلة وفي الخارج، في الجامعات وبين المثقفين وفي صفوف المقاومة؟

■ ابو عمار: اولا اريد ان اقول ان من حق اخواني في الجماعات الاسلامية ان يكون لهم ممثلون في المجلس الوطني شأنهم في ذلك شأن بقية الاطراف الاخرى، ولكن هنا اريد ان اتحدث بصراحة، عندما دعونا بعض الاخوة منهم لحضور الحوار لم يُلبِّ الدعوة للأسف الا ثلاثة انت تعرفهم يا جمال لانك كنت واحدا منهم. والثلاثة الذين جاءوا الى الحوار ادخلناهم المجلس الوطني ولو جاء اربعة لادخلنا الاربعة ولو جاء خمسة لادخلنا الخمسة، ومن الثلاثة الذين جاءوا اسهمنا مع اخواننا في ادخال عضوين منهم الى المجلس المركزي وهي نفس النسبة التي للتنظيمات الاخرى فكل تنظيم يمثله في المجلس المركزي اثنان وكل تنظيم من التنظيمات الشعبية له ممثل واحد، فبالنسبة للمجلس المركزي النسبة متكافئة واما بالنسبة للمجلس الوطني فانا اقر معك انها ليست نسبة متكافئة ونرجو ان نستطيع ان يحدث تجاوب وتلبية من التيار الاسلامي لان الحب ـ كما يقولون ـ ليس من طرف واحد.

• المجتمع: هنالك من يتخوف من دخول الحزب الشيوعي الى منظمة التحرير ويناقش في مشروعية هذا الدخول من حيث انه حزب غير مقاتل وانه لا يعترف بميثاق المنظمة. وقد اطلعت على كيفية الخروج من هذا المأزق القانوني حيث قيل انه يملك جماعات مقاتلة تسمى الانصار.

■ ابو عمار: صحيح ان لهم فصيلا يسمى الانصار انضم الى الوحدة العسكرية التي اعلنت في ذلك الحين وادخل في الجسم العسكري وقدموا بجانب هذا رسالة رسمية بالتزامهم بميثاق وقرارات مجالسنا الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى انهم ليسوا جددا، ففي الاساس هم موجودون في مجالسنا الوطنية جميعها تحت اسم مستقلين، وسليمان النجاب الذي اصبح عضوا هو اصلا عضو سابق مستقل. وكذلك فائق وراد عضو سابق واسحق الخطيب عضو سابق وكذلك فؤاد نصار كان عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني ولذلك فالشيوعيون موجودون في المجلس اصلا بصورة او باخرى ولكنهم قبلوا هذه المرة في هذه الدورة بناء على طلب تقدموا به والتزموا فيه بالميثاق، مارسوا القتال والكفاح المسلح عبر منظمة الانصار.

• المجتمع: الحجم الذي دخلوا به ـ حوالي سبعة او ثمانية ـ هل يتكافأ مع واقعهم على الارض؟ ام ان هناك عددا محددا لكل فصيل؟

■ ابو عمار: لا... انهم توازوا مع بقية الاطراف الفلسطينية الاخرى، الاطراف الفلسطينية الاخرى لا يوجد طرف منها اقل من هذا العدد... اما بالنسبة للاسلاميين فهم ليسوا اربعة، انا عارفهم اكثر منك، هل اعدهم لك؟ صحيح ان بعضهم لم يحضر الدورة الاخيرة ولكني اعرف عددهم.

● **المجتمع: هل كان هناك ضغط من الاتحاد السوفياتي لدخول الحزب الشيوعي؟**

■ **ابو عمار:** لا... فهذا القرار قرار فلسطيني اتخذناه من خلال حوار مفتوح استمر اكثر من سنتين بيننا وبين الحزب الشيوعي

● **المجتمع: من المعروف انه كانت هناك ضغوط من اطراف عربية ودولية لاجتماع الفصائل الفلسطينية وعندما تحقق ذلك ظهرت ضغوط على المنظمة فكيف تفسر ذلك؟**

■ **ابو عمار:** للاسف هناك محاولات مستمرة للنيل من الموقع الفلسطيني على رأي المثل: (لم يجدوا في الورد عيبا.. قالوا يا احمر الخدين) او كما قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» يعني اذا اتحدنا فبعض الناس ضدنا، واذا لم نتحد فسيعيرونا باننا غير متحدين.. واذا ذهبت شمالا يعيرونك انك ذهبت شمالا واذا ذهبت يمينا يعيرونك انك ذهبت يمينا.... الثورة الفلسطينية بقدر ما لها من الاصدقاء لها حجم كبير ايضا من الخصوم، ونحن



كثورة اطول ثورة عربية في العصر الحديث واكثر ثورة اعطت شهداء وخسائر بالنسبة لعدد الفلسطينيين وسبب هذا اهمية القضية التي نقاتل من اجلها، قدسية القضية، خطورة الموقع الجغرافي لفلسطين والموقع الديني لفلسطين والموقع العربي لفلسطين، والموقع الاسلامي لفلسطين والموقع المسيحي لفلسطين، وبجانب هذا لا بد ان نقول انه تجمع في القضية الفلسطينية كل الصراعات المحلية والعربية والدولية. وليس هناك قضية معقدة ومتداخلة فيها القضايا والامور مثل القضية الفلسطينية فهي اعقد قضية مطروحة في هذا العصر الحديث. انطلاقا من هذا فلها اصدقاء كثر ولها خصوم كثيرون.

● **المجتمع: يبدو وكأن المؤتمر الدولي على الابواب وقد كثر الحديث عنه بعد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني فهل تتصور فعلا انه قادم؟ وهل ستدخل المنظمة الى هذا المؤتمر كطرف مستقل؟**

■ **ابو عمار:** انا انطلق في التعامل مع المؤتمر الدولي من الحديث الشريف «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا، واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا».

فانا اتعامل مع جميع المعطيات... المؤتمر الدولي اتعامل معه وكأنه واقع لا محالة، حتى اذا وقع لا افاجأ به وأقع في ورطة، واذا تأجل فانا مستمر في نضالي بكل اساليب النضال، النضال المسلح، النضال السياسي، النضال الدبلوماسي، النضال الاعلامي، النضال المالي، النضال الجماهيري... وكل انواع النضال. ولكن في الوقت نفسه غير مسموح تحت اي ظرف من الظروف لقائد او لقيادة مسؤولة عن اعقد قضية ان تدعي او تقول في اي لحظة من اللحظات انها فوجئت بهذا الحدث او ذاك، وكما يقول اخي هاني الحسن «النضال المسلح يزرع والنضال السياسي يحصد، ومن لا يزرع لا يحصد، ومجرم من يزرع و يرفض ان يحصد»

● **المجتمع: هل صحيح ان كرايسكي قدم مشروعا او اقتراحا باقامة حكومة فلسطينية في المنفى؟**

■ **ابو عمار:** لا... فنحن دعوناه ودعونا عددا من الاصدقاء الاوروبيين فلبى مشكورا هذه الدعوة، ونحن نعتبره صديقا للشعب الفلسطيني وله مواقف مشهودة معلنة بانه مع الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وهذا الرجل باعتباره زعيما كبيرا وشخصية هامة على المستوى الدولي والمستوى الاوروبي وحتى في

وصلت الى المسؤولين المصريين معلومات مغلوطة عما جرى في المجلس الوطني



الاشتراكية الدولية الثانية، وقد جاء ليعلن عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني و يعلن عن وقوفه مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● **المجتمع: ما هي العقبات التي تتوقعها خلال الاشهر الستة القادمة؟**

■ **ابو عمار:** نحن مقبلون على محاولة او خطة اسرائيلية امريكية تورط فيها بعض العرب للاسف تهدف الى ضرب الوجود الفلسطيني كوجود في لبنان، وتهدف الى نزع البندقية الفلسطينية من المقاتل الفلسطيني ودعني اذكرك يا اخ جمال ان هذه كانت مؤامرة مستمرة على الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩١٧، المؤامرة منذ وعد بلفور وحتى الان هي تجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه، والان نحن نمر بمؤامرة من اخطر المؤامرات لمحاولة تجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه وهناك عملية عسكرية متوقعة لاستمرار العدوان ضد المخيمات الفلسطينية وخاصة في منطقة صيدا والجنوب.

● **المجتمع: ماذا بشأن العلاقات السورية الفلسطينية؟ هل هناك بوادر تحسن؟**

■ **ابو عمار:** ليس هنالك للاسف حتى الان اي بادرة من بوادر التحسن، ولكن هنالك مجهودات من بعض الاخوة العرب، ومن بعض الاصدقاء لتصحيح العلاقة السورية الفلسطينية.

● **المجتمع: والعلاقة المصرية الفلسطينية ماذا عنها؟**

■ **ابو عمار:** انا اعتقد انه بعد الخطاب الذي القاه الاخ الرئيس حسني مبارك بدأت الازمة تطوق وكما لاحظت انني في تصريحاتي وتصريحات اخواني نحاول من جانبنا تطويق هذه الازمة، خاصة وان هذه الازمة بدأت بسبب عدم وصول معلومات صحيحة للقيادة المصرية عما دار في المجلس الوطني الفلسطيني.

● **المجتمع: هل يمكن توضيح هذه المعلومات؟**

■ **ابو عمار:** قيل مثلا ان المجلس الوطني الفلسطيني حصلت فيه مناقشة ضد مصر.. وانت حضرت جلسات المجلس وفي اللجنة السياسية بالذات.. فهل حدث في هذه اللجنة السياسية ما يمس مصر او شعبها او جيشها من قريب او بعيد؟

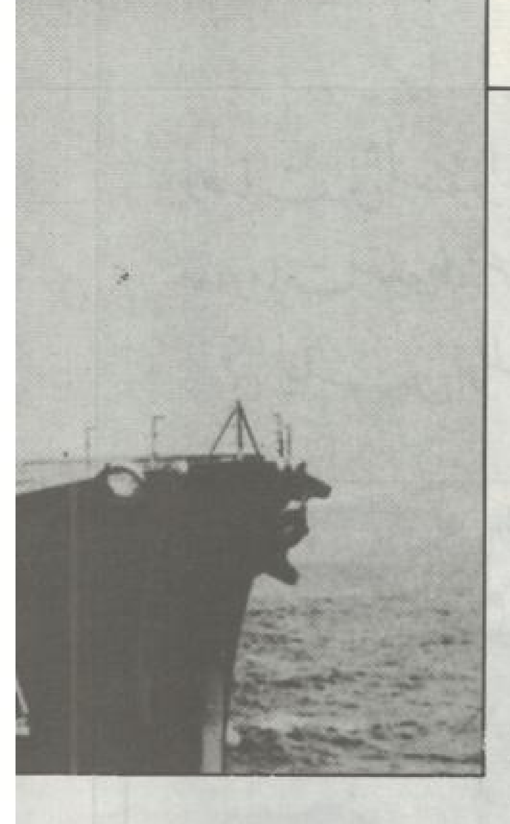
● **المجتمع: لا... لم يحدث شيء من هذا.**

■ **ابو عمار:** وصل الى علم المسؤولين المصريين انه حدث مثل هذا الشيء والدورة ١٦ فتحت الباب امام علاقة فلسطينية مصرية، قبل الدورة ١٦ لم تكن هناك علاقة. ومن حقي ان اسأل: لماذا لم تغلق المكاتب بعد الدورة ١٦؟ ولماذا لم تغلق المكاتب بعد الدورة ١٧؟ وحسب معلوماتي ان سبب ما حدث هو وصول معلومات مغلوطة للمسؤولين المصريين حول اشياء لم تحدث اطلاقا في داخل المجلس الوطني لا بالنسبة للحكومة المصرية ولا بالنسبة للشعب المصري ولا بالنسبة للموقف المصري.

● **المجتمع: بالنسبة لـ (ابو نضال) قيل انه حضر في المجلس الوطني ثم غادر! فما تعليقك؟**

■ **ابو عمار:** ابو نضال لم يحضر المجلس الوطني.. ولكنه باعتباره مشتركا في وثيقة طرابلس جاء يشارك في الحوار الذي سبق المجلس الوطني ونحن لنا موقف واضح ولنا شروط في العمل الفلسطيني ولذلك فهو لم يشارك في المجلس الوطني الفلسطيني.

● **المجتمع: شكرا ابو عمار، ونتمنى لكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



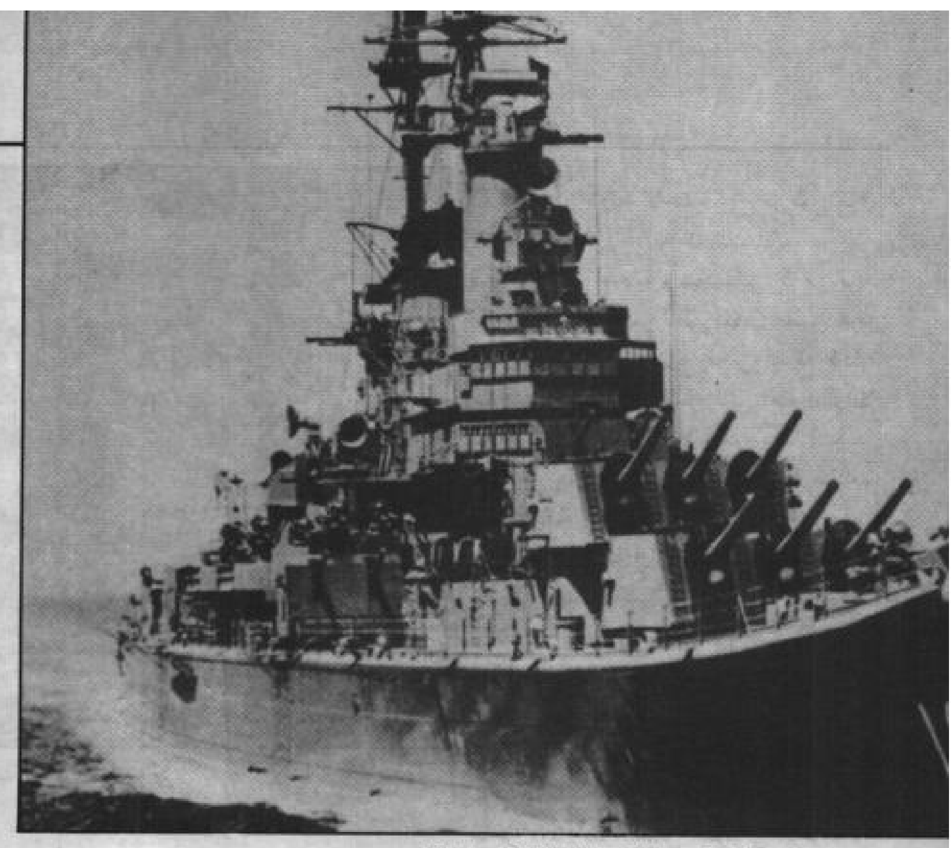
أمن الخليج على الطريقة الأمريكية!

تكشفت في الآونة الاخيرة التحركات الامريكية في منطقة الخليج العربي على الصعيدين السياسي والعسكري فقد احتشدت ١٨ سفينة حربية امريكية في مياه الخليج تقودها حاملة الطائرات «كيتي هوك» التي تحمل على ظهرها ٩٥ طائرة قاذفة ومقاتلة لتشكل بذلك اسطولا ضخما يستعرض عضلات امريكا في المنطقة وتحدثت الانباء منذ ايام عن احتكاك بين قطع من هذا الاسطول وقطع بحرية اسرائيلية تمثلت بالخصوص في اجبار سفن حربية ايرانية على اخلاء سبيل سفينة نقل تجارية كان الايرانيون يعتزمون التعرض لها وتفتيشها كما تمثلت ايضا في اعلان ايران عن اعتراض طائراتها لطائرة تجسس امريكية كانت تحلق في الاجواء الايرانية اما التحركات السياسية الامريكية فان ابرز مظاهرها حلة الزيارات المكثفة التي قام بها مسؤولون امريكيون لدول مجلس التعاون الخليجي تحت عناوين مثل بحث الحرب العراقية الايرانية وتطوراتها وتوضيح موقف امريكا منها وبحث المشاكل النفطية والاقتصادية التي تهم المنطقة وبحث ما يسمى بتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط بعد الجمود الذي اصابها خلال السنوات الاربع الماضية ضمن مشروع المؤتمر الدولي المطروح حاليا. وقد فسرت تلك التحركات بشقيها العسكري والسياسي على انها رد امريكي على نصب ايران لصواريخ ارض – بحر صينية بمحاذاة مضيق هرمز لتهديد الملاحة فيه. فهل هذا كل ما وراء التحركات الامريكية المفاجئة والتي ابرزها الاعلام الامريكي والغربي على اوسع نطاق؟ وهل تعني هذه التحركات ان تحولا ما قد طرأ على السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي؟ من جهة ثانية يلاحظ المراقبون السياسيون ان السياسة الخارجية السوفياتية التي لبست ثوبا جديدا في عهد غورباتشوف قد نشطت هي الاخرى في منطقة الخليج حيث توالت الزيارات لمسؤولين سوفيات لدول المنطقة وتبودلت الرسائل بين الزعيم السوفياتي غورباتشوف وحكام هذه الدول واخرها رسالة غورباتشوف للسلطان قابوس سلطان عمان والتي سلمها له فلادمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفياتي الذي سبق له ان زار الكويت والامارات في جولة عربية خليجية سبقها بزيارة العراق ومعلوم ان الاتحاد السوفياتي قد اقام علاقات دبلوماسية مع كل من عُمان والبحرين في اطار تطلعاتهم الى الخليج وتعزيز نفوذه فيه ولقد استقبل السوفيات مؤخرا في موسكو وزير نفطي خليجي بحفاوة وترحاب كبيرين وربما يكون ذلك مؤشرا على قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين تلك الدولة الخليجية والاتحاد السوفياتي فهل تعني هذه التحركات من قبل الجبارين على ان منطقة الخليج مقبلة على مرحلة جديدة من التنافس والصراع بينهما؟

حكومة ريغان التي زعزعت الامن والاستقرار في البحر الابيض المتوسط في ابريل الماضي باغارة طائراتها على ليبيا تحاول ان تفعل نفس الشيء في الخليج العربي ولكن هذه المرة تحت غطاء من المبررات الثعلبية الخبيثة حيث تدعي حكومة ريغان ان هدفها انما هو حماية أمن دول المنطقة واستقرارها وحماية الملاحة الدولية المهددة في مضيق هرمز ومن خلال هذا التبرير تبدو امريكا وكأنها تقف بحزم ضد اتساع رقعة حرب الخليج وامتدادها مما قد يوجد لدعاياتها آذانا صاغية ولكن هل هذه هي فعلا غايات امريكا من تحركاتها



• ريغان واسلوب الغاية تبرر الوسيلة.



• بارجة امريكية تحرس بالقوة حاملة نفط في مياه الخليج.

حكومة ريغان تحاول زعزعة الأمن في الخليج تحت غطاء من المبررات الثعلبية الخبيثة

الاخيرة؟ ان استقراء الوضع في المنطقة وما يحدث فيها من احداث يؤكد ان هذه المنطقة اصبحت ذات اهمية بالغة بالنسبة للقوى العظمى وهي بالنسبة لامريكا تقع بعد اوروبا من حيث موقعها الاستراتيجي الذي يزداد اهمية سنة بعد سنة في نطاق تشكل القوى الاقتصادية والسياسية على شواطىء المحيط الهندي علاوة على كونها تحتوي على اضخم احتياطي نفطي في العالم ولا بد ان تكون منطقة بهذه الاهمية في قلب الاستراتيجية الكونية الامريكية والتي تتميز بالوقوف في وجه السوفيات ومجابهتهم وانطلاقا من هذه النظرة للمنطقة ومن كونها منطقة ازمات كبيرة وبؤرة توتر فان امريكا تحرص على ان لا يهدأ التوتر فيها وتحرص على اثارة هذا التوتر كلما كانت هنالك مؤشرات توحي بتخفيفه وبذلك تبرر لنفسها التواجد في المنطقة تحت زعم حمايتها.

ان امريكا تدعي ان الملاحة في هرمز اصبحت الان مهددة بفعل حصول ايران على صواريخ صينية نصبتها هناك وهي تخشى من ايقاف تدفق النفط عبر هذا المضيق ولذا ترى من واجبها التحرك العسكري للضغط على ايران واخافتها قبل ان تقدم على غلق مضيق هرمز واذا ما تحدت ايران القوة الامريكية تكون هذه القوة في حل من استعمال وسائلها العسكرية للابقاء على المضيق مفتوحا في وجه الملاحة الدولية لكن الواقع يقول ان صادرات النفط عبر الخليج قد تناقصت بنسبة كبيرة نتيجة الحرب الدائرة بين العراق وايران ونتيجة انخفاض سعر البرميل فبعد ان كانت هذه الامدادات تمثل ٤١٪ من امدادات العالم (غير الشيوعي) اصبحت الان لا تتجاوز نسبة ١٥٪. اما نصيب امريكا من الامدادات النفطية الخليجية فلا تزيد عن ٥٪ وبالتالي فانه حتى لو اغلق مضيق هرمز فان الولايات المتحدة لن تتضرر نفطيا من هذا الغلق لا سيما وان السوق النفطي فيه من الفائض ما يلبي الحاجة. ان المتضررين في هذه الحالة اكثر من غيرهما هما اليابان واوروبا (ما عدا بريطانيا) وحتى عوائد النفط الخليجي المستثمرة في امريكا ليس لها من الاهمية ومن الثقل ما يجعلها ضمن مبررات هذه التحركات الخطيرة حيث لا تمثل هذه الاستثمارات سوى حوالي ٥ر٠٪ بالنسبة لميزانية امريكا. اذن لا بد ان تكون هنالك دواع اخرى وراء ما يحرك امريكا ويحرك اساطيلها في المنطقة.

نلاحظ اول ما نلاحظ ان هذا التحرك الامريكي قد اتى في اعقاب ما عرف بفضيحة ايران غيت وما اجري من تغييرات داخل البيت الابيض الامريكي ومما لا شك فيه ان تلك الفضيحة التي لا تعتبر نشازا في السياسة الامريكية لو بقيت سرا مطويا قد هزت مصداقية الولايات المتحدة وفضحت سياستها في المنطقة ولذا فاننا نفهم جيدا ان تسارع امريكا باي شكل من الاشكال ولو بالتحرك العسكري الى استعادة تلك المصداقية او ترقيعها ليس حفاظا على الصداقة العربية الامريكية وانما سدا للثغرات التي سيتسلل منها السوفيات للمنطقة. وبالفعل فان اهتزاز صورة امريكا في منطقة الخليج العربية قد ترجم بتقارب عربي سوفياتي لم يشهد له مثيل من قبل وابرز مظاهره اقتحام السوفيات على الامريكان قلعتهم العتيدة في عمان التي اقامت تمثيلا دبلوماسيا بينها وبين موسكو على مستوى السفراء وان كان هؤلاء السفراء يقيمون في عمان في الاردن في الوقت الحالي ولقد استغل السوفيات الوضع وهم الذين دأبوا مؤخرا على الهجوم سياسيا في كل مكان وكل زمان في منافسة حادة مع الامريكيين ولقد كان على رأس الهموم الامريكية في المنطقة التصدي لما تزعم امريكا انه محاولات تغلغل سوفياتية في المنطقة فلا عجب ان نرى امريكا اذن تتحرك وتحرك اسطولها في الخليج لتقطع الطريق امام السوفيات ويبدو ان ريغان على استعداد لتنفيذ قول كارتر سنة ١٩٨٠ بان اي محاولة معادية للخليج سوف يتم «صدها باية وسائل ضرورية بما في ذلك القوة العسكرية».

ولقد تزامنت هذه التحركات الامريكية مع



• الحرب الخليجية وسيلة ابتزاز امريكية.

اخبار اذاعة وكالاتها عن اقامة الاتحاد السوفياتي مراكز تنصت بالاراضي الايرانية لمراقبة قواعدها بباكستان. واذا كانت هذه الاخبار صحيحة فان ذلك يعني ان امريكا قصدت بتحركاتها تحذير ايران من هذه الخطوة والضغط عليها عسكريا من اجل ان تتعامل معها مجددا وتعود الى صفها او على الاقل من اجل دعم المنادين بالتقارب الامريكي الايراني ضمن القيادة الايرانية وبذلك تكون امريكا قد ضربت عصفورين بحجر واحد.

الابقاء على التوتر في الخليج يبقي على اسواقه مفتوحة امام الاسلحة والبضائع الامريكية.

ومن البديهي ان الشعور بعدم الاستقرار والامن واشاعة اجواء الخطر يدفع الخليجيين الى صرف اموال طائلة للتسلح وتعزيز قدراتهم الدفاعية ومن هنا يلتقي هذا الهدف الامريكي المحدود والمتمثل في تسويق اسلحتها وبضائعها الاخرى مع استراتيجيتها الكبرى في المحيط الهندي.

ان امريكا تريد ان تبقى اسواق الخليج مفتوحة على مصراعيها لتدخل اليها الاسلحة الامريكية والمصنوعات الامريكية المختلفة وتخرج منها عوائد النفط ثمنا لذلك السلاح وتلك البضاعات ومعنى ذلك طبعا علاوة على كونه ضربا من الاستنزاف الابقاء على الوجود الامريكي الاقتصادي والعسكري في منطقة

تغذية القوى الامبريالية بزعامة أمريكا لنيران حرب الخليج تهدف لعرقلة التطور الحضاري للمنطقة

تريد امريكا ان تبقى ضعيفة خائفة تستظل بالمظلة الامريكية وتعول على حمايتها لها ولقد اصبح مفضوحا الان ان تغذيه القوى الامبريالية بزعامة امريكا لنيران حرب الخليج بطرق مباشرة وغير مباشرة انما هو لعرقلة التطور الحضاري للمنطقة وتعطيل جهدها التنموي بقلب سلم اولوياتها بحيث يصبح الهاجس الامني يؤرقها ويعطلها عن عمليات البناء والتقدم فضلا عن انه يجهدها ويشغلها عن الصراع العربي الصهيوني.

ماذا تريد امريكا من الخليج؟

تحاول الدعاية الامريكية والغربية عموما اظهار هدير السفن الامريكية الحربية في مياه الخليج في الآونة الاخيرة على انه عمل ظرفي لاسباب ظرفية والحقيقة ان تلك الاسباب التي قدمتها تلك الدعاية واهية بدليل ان من يريد ان يغلق (ذلك الممر المائي المهم) مضيق هرمز ليس بحاجة الى الصواريخ فحتى المدافع يمكنها ان تتحكم في ذلك الممر المائي الهام الذي لا يتجاوز عرضه اربعين ميلا ولكن ذلك التحرك الامريكي يندرج ضمن سياسة امريكية متكاملة في منطقة الخليج وهي بدورها جزء من استراتيجية امريكا في المحيط الهادي عموما.

واهم معالم السياسة الامريكية المذكورة ما يلي:

١ ـ المحافظة على الحضور الامريكي في المنطقة وترسيخه نظرا لاعتبارات جغرافية واستراتيجية غاية في الاهمية والتمسك بالتحالفات الاقليمية الراهنة باعتبارها تقف حاجزا دون خطر التغلغل السوفياتي المزعوم.

٢ ـ استقطاب ايران عبر محاولات الترغيب والترهيب وعدم اتاحة الفرصة للاتحاد السوفياتي للتقدم نحو الخليج عبره او بواسطته.

٣ ـ المحافظة على التحكم في ثروات الخليج النفطية والحيلولة دون تطبيق سياسة نفطية خليجية موحدة تضر بالاقتصاد الامريكي سواء من حيث فتح الاسواق او من حيث استثمار العوائد النفطية او من حيث الاسعار.

٤ ـ التحكم قدر الامكان في رسم اطر العلاقات تحت الرقابة الامريكية الدائمة ويندرج ذلك في اطار المنافسة الآخذة في الاشتداد بين كل من اليابان وامريكا.

٥ ـ التواجد العسكري الدائم في المنطقة سواء في قواعد عسكرية في المنطقة نفسها او في قواعد اخرى قريبة منها بحيث يمكن للقوات الامريكية المرابطة بها الوصول الى شواطىء الخليج في ظرف ساعات معدودة او من خلال تحريك الاساطيل نحوها.

واخيرا نذكر بان دول الخليج العربية واعية كل الوعي بالاستقطاب الدولي لمنطقتهم وقد كانت الكويت سباقة لاعلان أن أمن الخليج مهمة ابنائه وحدهم في اشارة الى وجوب ترك الخليج وشأنه.

ولكن الوضع في الخليج كله مرهون بالحرب العراقية الايرانية ولا يزال الخليجيون وغيرهم يتساءلون ألم يأن لهذه الحرب ان تنتهي؟؟

زعيم المعارضة البرلمانية في مصر:



نعم.. لعودة الإخوان رسميًا في مصر

القاهرة: من مراسل المجتمع

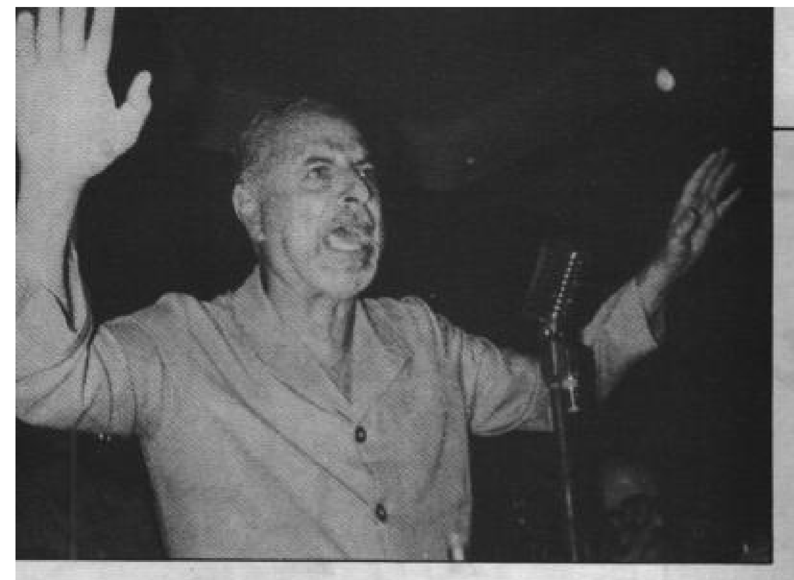
استطاع المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل قيادة سفينة التحالف الثلاثي (العمل والاحرار مع جماعة الاخوان المسلمين) وسط امواج متلاطمة وتيارات مختلفة في الانتخابات الاخيرة، والغريب ان الهجوم على التحالف الثلاثي بقيادة المهندس ابراهيم شكري لم يكن فقط من جانب الحكومة، بل شاركت فيها بعض احزاب المعارضة، مثل حزب التجمع الوحدوي، ومع ذلك وصلت السفينة الى بر الامان وفاز التحالف باكثر من ١٧٪ من اصوات الناخبين ــ بالرغم من التجاوزات التي حدثت ــ ومثّل التحالف في البرلمان باكثر من ٦٠ نائبا.. التقت «المجتمع» بالمهندس ابراهيم شكري وطرحت عليه بعض التساؤلات حول تصوره لاولويات تطبيق الشريعة وامكانية تطبيقها خلال دورة المجلس الحالية، ولماذا توقفت اللقاءات بين الرئيس مبارك وقيادات المعارضة، ثم تعليقه على قرار الحكومة في مصر باغلاق مكاتب منظمة التحرير بالقاهرة.

● المهندس ابراهيم شكري.. نود لمحة سريعة عن حياتك؟

□ انني احد ابناء مصر، الذين اتيح لهم ان يشاركوا في الحياة العامة مبكرا، منذ كنت في الجامعة عام ١٩٣٥، واصبت برصاص الانجليز في حادث ١٤ نوفمبر، عندما كانت هناك انتفاضة لطلبة الجامعة، تطالب بالاستقلال واعادة الدستور، وكنت منضما لحركة مصر الفتاة، واستمرت عضويتي بها حتى اصبحت حزب مصر الفتاة، ثم حزب مصر الاشتراكي، ومثلته في البرلمان سنة ١٩٥٠ قبل الثورة، وكان لي جهد في تقديم عدة مشروعات بقوانين الى المجلس، كان منها قانون الاصلاح الزراعي، وقانون اتحادات العمال، وقانون الغاء الالقاب والرتب، كما تقدمت باستجوابات منها استجواب خاص بالحفلات التي كانت تقام وقت ذاك، ويحضرها الملك فاروق.. وكان يتم فيها احتساء الخمر ولعب القمار، وكان هذا الاستجواب في الواقع موجها الى المجتمع وانه خروج على قواعد الاسلام، ثم دخلت المجلس في عام ١٩٦٤ ثم في مجلس الشعب في دورات ٧٦، ٧٩، ٨٤، ١٩٨٧.. وبالنسبة لموقعي الحزبي، فقد كنت نائبا لرئيس حزب مصر الفتاة، وايضا حزب مصر الاشتراكي، تحت قيادة المجاهد الكبير المرحوم احمد حسين، ثم دعوت الى حزب العمل في سنة ١٩٧٨، وانتخبت ثلاث مرات من المؤتمر العام للحزب كرئيس للحزب، وادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقني في القيام بواجبي في هذه المرة وانا مسؤول عن المجموعة التي اخذت ثقة الشعب على اساس برنامج واضح المعالم، فيه المطالبة باصلاح دستوري واصلاح برلماني، وايضا العمل بنص الدستور الذي ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

● بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية، ما هو تصورك لاولويات هذا التطبيق؟

□ هناك بعض المسائل التي لا بد من تطهير المجتمع منها بداية، وهي لا تحتاج الى تشريعات بقدر ما تحتاج الى اجراءات، فمثلا هناك التصريح بفتح محال لبيع الخمور وتناولها وهناك بعض المحافظات في مصر اصدرت قرارات بغلق هذه المحال.. اذن عندما يعمم هذا الاجراء على كل محافظات الجمهورية، فهذا شيء لا يحتاج الى قانون،



ولا جدال في حرمة الخمر، كما انه ــ وللاسف الشديد ــ مصانع الخمور في مصر، تتبع القطاع العام اي انها تتبع الحكومة وهذا يلقي المسؤولية على الحكومة في انها هي التي تقوم بهذه المخالفة، ومن هنا دعونا الى ان تحول هذه المصانع الى ان تكون منتجة لمشروبات ليست محرمة.. كذلك بالنسبة لنوادي القمار، حيث يصرح بها في بعض الفنادق السياحية الكبرى، تحت زعم انه نوع من التشجيع على السياحة، وهذا زعم باطل، حيث ان الذي يأتي الى مصر، لا يأتي اليها لكي يلعب القمار او يحتسي الخمر، بقدر ما يكون مجيئه لاغراض ومزايا اخرى قد لا تتوافر في غيرها من البلاد.. ولذا فانه عندما ننقي المجتمع من مثل هذه الصور فاننا نهيئه لتقبل التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية.

اصلاح... التعليم والاعلام

ايضا مراجعة البرامج التي تذاع في التلفزيون والراديو، فلها اثر شديد في تكوين فكر ووجدان المجتمع، خاصة بالنسبة للنشء. علينا ان نراجع كل هذا بحيث لا يقدم الا ما يمكن ان يساعد على تنشئة الجيل الجديد على الخلق القويم.

كذلك مراجعة برامج التعليم، وجعل الدين مادة اساسية، وكذلك مراجعة اسلوب الدراسة، وتنفيذ فكرة اليوم الكامل، كي يتعايش المدرس مع الطلبة، وان يكون مثلا جيدا امامهم.. ان يقيموا الصلاة عندما يحين وقتها، ويتعود النشء على ان يصلي، كذلك احترام شهر رمضان. شهر الصوم..

كل هذه المسائل لا تحتاج الى تغييرات في القوانين، انما تحتاج الى بعض الاجراءات، تقوم بها الحكومة.. ثم بعد ذلك يكون المضي قدما، فيما تم بالفعل من جانب مجلس الشعب في سنوات ٨١، ٨٢، ١٩٨٣ في لجنة عليا بالمجلس كان يرأسها رئيس المجلس نفسه، الدكتور صوفي ابو طالب، وكان لي شرف التمثيل في هذه اللجنة، وانجزت الكثير من العمل بالنسبة لمراجعة الكثير من القوانين، ولكن هذا الامر، اوقف تماما في سنة ١٩٨٤ (في ظل رئاسة المحجوب!) ومن هنا فقد دعوت في اول جلسة لاعادة هذه اللجنة، واعادة جهدها، ولا بد ان نمضي في هذا الجهد.

وليس الامر ان تقوم مجموعة التحالف مثلا بتسجيل مواقف.. لا.. نحن نريد ان نصل الى نتائج، ومن هنا علينا ان نقنع بقية الاطراف، وبخاصة الحزب الوطني الديمقراطي بالمضي في تنفيذ ما نص عليه الدستور من ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

مستبشر بخصوص الشريعة

• اذن يمكن القول بان الشريعة الاسلامية هي الهدف الاساسي او المطلب الرئيسي للتحالف داخل مجلس الشعب؟

□ يمكن ان نقول: نحن نتميز بهذا الطلب، وان كنا نشارك بقية فصائل المعارضة في المطالبة بالاصلاح الدستوري والاصلاح النيابي وكل هذه المسائل يمكن ان تساعد بعضها البعض.

• في تصورك ما هو مستقبل الحديث عن الشريعة الاسلامية داخل مجلس الشعب في ظل رئاسة المجلس الحالية؟

□ في رأيي ان رئاسة مجلس الشعب ليست هي الفيصل، وانما الفيصل هو نيات الحكومة، وتقدير القيادة السياسية للظروف، وانني مستبشر بانه سيكون هناك جهد في تيسير هذا الامر لانه اصبح مطلبا شعبيا بوجه عام.

• بعد نجاح التحالف في الحصول على نسبة ١٧٪ في الانتخابات البرلمانية ــ حتى مع حدوث التجاوزات ــ هل يفكر التحالف ايضا في دخول انتخابات المجالس المحلية؟

□ ان المجالس المحلية في نظري، لها اهمية قد تفوق اهمية مجلس الشعب.. فالمجلس اذا كان له سلطة التشريع بالنسبة للدولة وايضا الرقابة، فان المجالس المحلية هي التي تحتك بالجماهير في اهتماماتها اليومية لان لها صلاحيات في حدود نطاق عملها وسلطتها ــ ان تصدر بعض الاجراءات فكما سبق ان قلت ان المجالس المحلية في بعض المحافظات اصدرت قرارات بغلق محال الخمور وسحب تراخيصها.. هذا بالاضافة الى ان مشاكل الناس وحلها هو سبيل لارتباط القيادات بالجماهير، ولا بد من هذا الارتباط، لانه عندما نتحدث عن الشريعة، وعن ان الاسلام دين ودولة، وان ما جاء في القرآن بالنسبة للعبادات هو جزء صغير بالنسبة لما جاء في المعاملات... فالمعاملات هامة جدا، ويجب ان يكون التعامل بالاسلوب الذي يحبب الناس في القيادات التي تؤمن بمبادىء الاسلام من عدل، واعطاء فرص متساوية واعطاء قدرة لاداء العمل... وكل هذه امور لها اهميتها اذا اردنا ان نقيم مجتمعنا على الاسس الاسلامية.

• كان الرئيس مبارك يلتقي من حين لاخر بقيادات المعارضة في تصورك لماذا توقفت هذه اللقاءات؟

□ لا بد ان يكون هناك تقدير متبادل لاهمية هذه اللقاءات، فاذا فقد احد الاطراف تقديره لها، فهذا لا يعني انها شيء يمكن الاستغناء عنه.. في نظري ان لقاء الرئيس مع كل فصائل المعارضة امر هام وضروري وواجب، والتخلي عنه شيء يمكن ان يسجل على انه سلبية

مطلوب ضمانات لنزاهة الانتخابات

• ما هو انطباعك عن الديمقراطية في مصر الان، وفي اي مستوى يمكن ان توضع؟

□ لا شك ان مصر قد خطت خطوات كبيرة بالنسبة لارساء فكر

واضح بان الديمقراطية هي السبيل الافضل والانسب للمجتمع وتطوره، ولكن في نفس الوقت علينا ان نقترب دائما من الصورة الامثل لكي نجني ثمار الديمقراطية الحقيقية، فالديمقراطية ليست شكلا فقط، انما هي شكل وجوهر، ومن هنا اقول يجب ان نعمل على تحسين قواعد الانتخابات وتهيئة المناخ الافضل بالنسبة لاعطاء الحرية، بمعنى اعطاء القوانين العادية فرصتها في ان تكون هي الحاكمة، فاجراء الانتخابات في ظل قانون الطوارىء، لا اظن انه صورة مثلى او جيدة، وقانون الطوارىء من القوانين التي تحد من حريات الناس... ونحن نطمع ان تجري الانتخابات في المستقبل، على اساس قوانين ليست مفصلة لصالح الحزب الحاكم، وانما قوانين لها قواعد مبسطة يمكن للناخب المصري ان يدلي بصوته من غير ان يدخل في نوع من الارتباك.. كيف يعطي صوته لقائمة هو لا يعرفها كلها؟! الخ هذه الاوضاع.

نحن نطمع ان تكون الانتخابات القادمة على الدوائر الفردية المبسطة، بالاضافة الى الغاء قانون الطوارىء، وان تكون هناك ضمانات لحيدة الانتخابات، وضمانات لضبط العملية الانتخابية عندئذ اقول تكون الصورة في مصر، اكثر اشراقا كنظام ديمقراطي.

• تطبيق الشريعة الاسلامية هو هدف التحالف البرلماني.

• غلق مكاتب منظمة التحرير في مصر، قرار متسرع.



• مجلس الشعب المصري الجديد.

• داخل مجلس الشعب يوجد حزب العمل وحزب الوفد وحزب الاحرار في صف المعارضة، ما هي حدود التنسيق الذي تم حتى الان بين هذه الاتجاهات الحزبية؟

□ في واقع الامر لقد سعيت لان يكون هناك تنسيق داخل المجلس في كل ما يمكن ان يفيد المصلحة العامة واعتقد اننا سنمضي في هذا، وان هذا مفيد لان معارضة من مائة عضو افضل من معارضة من ستين عضوا فقط.

• هناك من يرى في الاخوان المسلمين معارضة ضد النظام والدستور والحياة الديمقراطية في مصر ما هو تعليقك على هذا الرأي؟

□ هذا تخريج مغرض، فالاصل الموجود في الدستور، هو ان هناك حقا اصيلا للشعب من تكوين جمعياته واحزابه، ولا يحد ذلك الا القانون العام، ومن هنا فلا يمكنني ان اقول انه عندما اصدر قانونا للاحزاب، يحد من هذا الحق، يصبح هذا القانون هو الذي يحكمني في القاعدة الاصيلة والعامة، وهي حرية تكوين الاحزاب ما دامت ملتزمة بالقانون العام..

نعم.. لعودة الاخوان رسميا

• اذن فأنت تؤيد عودة جماعة الاخوان المسلمين بصورة قانونية؟

□ انا مع حرية تكوين الاحزاب، بما فيها بطبيعة الحال «جماعة الاخوان المسلمين» كتجمع مستقل له مبادؤه وله تاريخه وله قيادته، ووجوده في الساحة يمكن ان يكون مفيدا جدا، كما انني اعطي هذا الحق نفسه لكل الفصائل التي تريد ان تكون احزابا، وما زالت ممنوعة من ذلك.

• ما هي النقطة التي عندها يمكن ان يقال ان التحالف الثلاثي قد انتهى؟!

□ انني مندهش من هذا السؤال حيث اننا دخلنا الانتخابات على برنامج، وهذا البرنامج ارتضيناه جميعا بل ان صحيفة العمل «الشعب» بعد ان انتهت الانتخابات ما زالت تصدر صفحاتها بمبادىء التحالف او تلخيصها، تذكيرا بهذا التحالف، ولذا فانني لا اريد ان اتحدث عن صورة لم افكر فيها.

موقف مصر من المنظمة متسرع

• ما هو تعليقك على قرار مصر بغلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في مصر، اثر صدور قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بتفويض المكتب التنفيذي للمنظمة في تحديد العلاقة مع مصر؟

□ في الواقع لقد حزنت كثيرا من صدور هذا القرار، واني اعتبره قرارا متسرعا من جانب الحكومة المصرية، وكان علينا ان نعالج الامور بصورة ليست فيها هذه العصبية، وكنت ارجو ان تظهر هذه الحكمة التي طالما تحدث بها وزير خارجية مصر، عندما تقوم بعض المشاكل بين طرف عربي واخر غير عربي، بان عليهم ان يتحليا بضبط النفس... كنت اريد ان يتحلى هو ايضا بهذه الحكمة..



إنهم يحاربون الله .. فهم مهزومون

بقلم: عبدالله علي المطوع

في قطر مسلم افريقي يواجه المتدينون شتى صنوف التعسف والتعذيب من السلطات الحاكمة، فمنذ شهرين تشن الحكومة حملة اعتقالات ضد الشباب المتدين بتهم باطلة ليس لها اي اساس من الواقع، وقد زاد عدد المعتقلين عن الفي معتقل حتى الان، وتشمل الاعتقالات الرجال والنساء، اما التهم فهي: اللحية بالنسبة للرجال والحجاب بالنسبة للنساء، لانها مظهر من مظاهر التدين، والامر المثير للضمائر والوجدان انه يتم في ذلك البلد احتجاز الشباب مع الفتيات في سجون جماعية مع اجبارهم على التعري، وقد نقل بعض الثقات انه تم الاعتداء على عفاف النساء في سجون تلك الدولة من قبل ازلام السلطة، وقد علمنا انهم اخرجوا النساء من بيوتهن عراة من الملابس واوقفوهن امام بيوتهن امام المارة.

ولم يقف التعسف عند هذا الحد بل والادهى والامر ان اجهزة الشرطة تقبض على كل ملتح وتعتقله لمدة ثلاثة ايام ولا يفرج عنه الا بالكفر بالله ومسبة الخالق جل جلاله عما يفعله الطغاة.

وقد علمت المجتمع ان احد أئمة المساجد وهو رجل طاعن في السن وجهت اليه ثلاث تهم اعتقل من اجلها وهذه التهم هي: اطلاق لحيته وتحجب زوجته وحيازته لكتب اسلامية.

اليس هذا هو الاجرام والظلم، الا يذكرنا هذا بفعل ابي جهل والوليد بن المغيرة في صدر الدعوة الاسلامية، عندما كانوا يطلبون من آل ياسر ان يشتموا الاسلام ويسبوا محمدا صلى الله عليه وسلم.

اننا اذ نستنكر ممارسات تلك الدولة تجاه المتدينين لا نملك الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ان يأخذ على يد ذلك المسؤول الظالم وان ينقذ المسلمين من شروره ومن شرور زمرته الفاسدة الحاقدين على الاسلام والمسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وتجدر الاشارة هنا ان الصحف الفرنسية احتجت على تلك الممارسات المنكرة اللاانسانية التي تتم في ذلك القطر المسلم واننا نبتهل الى الله في هذا الشهر المبارك ان يزلزل الارض تحت اقدام اولئك الطغاة وان ينصر المسلمين عليهم نصرا مؤزرا

لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». سورة آل عمران «١٣٣ ـ ١٣٤».

الى اولئك الذين يرغبون ان يكونوا تحت ظل صدقتهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة، الى الذين يطفئون غضب الرب سبحانه بالزكاة والصدقات الى الدالين على الخير نوجه دعوتنا هذه ولكافة المسلمين في كل مكان ليسارعوا باخراج زكاة اموالهم والمبادرة باقامة هذا الركن من اركان الاسلام، لان به تتطهر النفوس.

قال تعالى:

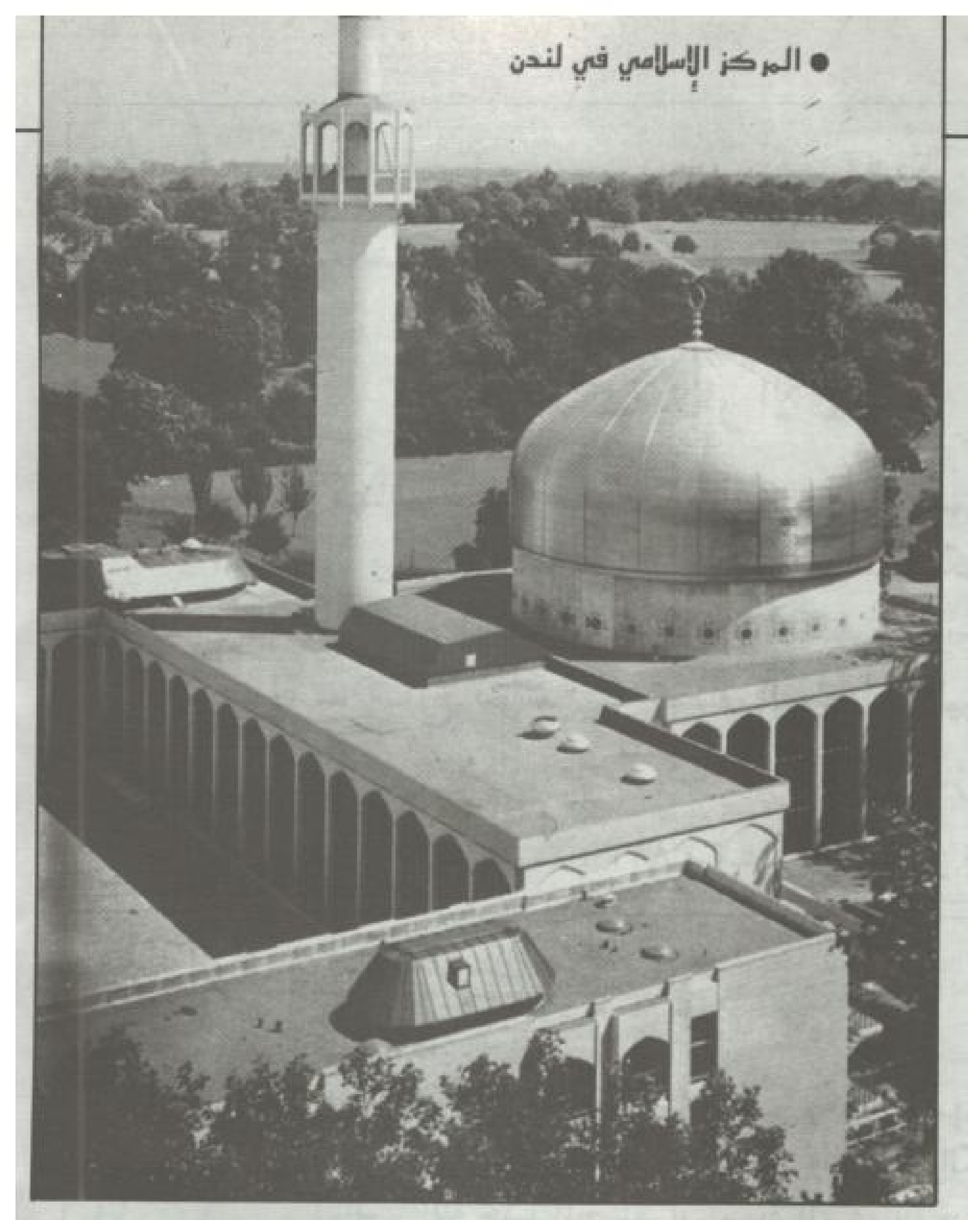
«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها........» سورة التوبة ١٠٣

ويسر لجنة الزكات والخيرات ان تعلن للاخوة الكرام انها على استعداد لاستقبال اموال الزكاة والخيرات مادية من بعد صلاة العصر الى ما بعد صلاة العشاء من كل يوم عدا الجمعة.

قال تعالى:

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» سورة المزمل ٢٠

رقم الحساب / الزكاة: ٤٨/٩ ـ بيت التمويل الكويتي. الصدقات: ٢ / ١٢٢٠٠ ـ بيت التمويل الكويتي.



• المركز الإسلامي في لندن

عاشت الجاليات الاسلامية في اوروبا وامريكا سنين طويلة ومريرة عانت فيها من الاضطهاد العنصري الصليبي ومن الهجمات الدعائية الشعواء على دينها وقيمها وكثيرا ما كانت بعض الصحف الغربية المتطرفة تصور انماطا من السلوك الاسلامي تصويرا كاريكاتوريا يحمل الكثير من السخرية والاستهزاء و يوحي بحقد دفين وعنصرية مقيتة حتى ان احد المسلمين المهاجرين في فرنسا قال: «كان الواحد منا يخجل من اظهار اسلامه اما اليوم فنحن فخورون باسلامنا» نعم صار المسلمون في اوروبا في السنوات الاخيرة يفخرون بدينهم بعد ان اتحدوا ونظموا صفوفهم في جمعيات واتحادات كثيرة للدفاع عن حقوقهم واثبات وجودهم على الارض التي يعيشون عليها وقد شهدت معظم الدول الغربية في السنوات العشر الاخيرة بالخصوص تحركات مكثفة من قبل المسلمين بالتعاون والتنسيق مع اخوانهم من اصحاب الخير والمعروف ومن الغيورين على هذا الدين في البلاد الاسلامية وقد تركزت هذه التحركات على بناء المساجد والمراكز الاسلامية كخطوة اولى وحتى يكون للمسجد قاعدة ومنطلق لاعمال اخرى اوسع واشمل لخدمة الاسلام والمسلمين حيث لم يفت هذه الاقليات الصابرة المصابرة والمتشبثة

لماذا تحارب المساجد في الدول الغربية ؟؟

بدينها في اجواء غريبة عن الاسلام ان لم تكن معادية له اهمية الدور الذي كان يلعبه المسجد قديما والذي يمكن ان يلعبه حديثا فالمسجد لم يكن قط مكانا للعبادة فقط مثل الكنيسة وانما كان مكانا للاجتماع والتشاور ومكانا للقاءات المختلفة الثقافية والاجتماعية فيشعر فيه المسلمون بوحدتهم وبقوتهم وفيه يتدربون على شؤون دنياهم وأخراهم ولم يفقد المسجد هذا الدور الا في عصور الانحطاط عندما تخلف المسلمون ولكن ها هو المسجد يعود من جديد الى اداء وظيفته في توجيه المجتمع وتربية الفرد وربط العلاقات والاواصر بين المسلم واخيه المسلم وبين المسلم وربه ولعل هذا الدور الذي بدت تتضح آثاره في البلاد الغربية وبسرعة هو مصدر من مصادر قلق وانزعاج الجهات المتطرفة والمتعصبة في الغرب.

المآذن ترتفع في المدن الغربية وصوت الحق يجلجل في سمائها

لقد تسارعت حركة بناء المساجد في المدن الاوروبية والامريكية بصورة ملفتة للنظر في السنوات الاخيرة ففي هولندا ارتفع عدد المساجد الى ٢٠٠ مسجد ومصلى في حين لم يكن بها سنة ١٩٧٥ سوى مسجدين اثنين وفي فرنسا بلغ عدد المساجد ٤١٥ مسجدا وقد تمكنت الجاليات الاسلامية في كل من بلجيكا وفرنسا والمانيا من احراز الاعتراف الرسمي بالدين الاسلامي وما زالت الجاليات في بعض البلدان الاخرى مثل بريطانيا وهولندا واليونان تناضل من اجل هذا الاعتراف الذي يكفل لها

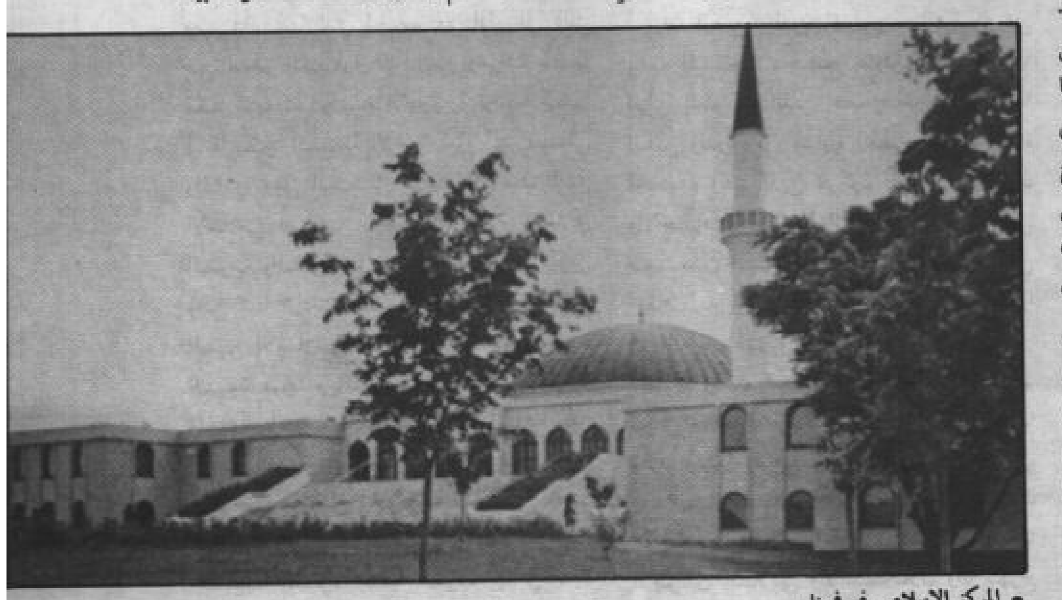
حرية النشاط الديني على كافة المستويات ويكفل لها بالخصوص جمع الاموال لدعم نشاطاتها ولم تهدأ حركة بناء المساجد والمراكز الاسلامية بل هي الان في اوج نشاطها وبالامس القريب كنا سعداء ونحن نشاهد افتتاح مسجد من اكبر المساجد الاوروبية في مدينة غزرب اليوغسلافية لكن هذه الحركة لم تجد الطريق امامها سهلا ممهدا وفي احيان كثيرة كان بناء المسجد يتوقف السنوات الطويلة بل ويلغى احيانا ايضا وحتى عندما يصبح المسجد جاهزا يظل عرضة لاعتداءات عنصرية بغيضة ولكن الله سبحانه وتعالى يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فقد تغلب اصرار المؤمنين وتمسكهم بدينهم على كل العراقيل وذللها وارتفعت المآذن شامخة في باريس ولندن ومدريد وواشنطن ودالاس وميونخ وفيينا وسترتفع عما قريب في روما واثينا (مسجدا روما واثينا قيد البناء الان) وجلجل صوت الحق الله اكبر الله اكبر حي على الصلاة حي على الفلاح فامتلأت اسماع اوروبا وامريكا من قدسية النغم

لماذا يعرقل بناء المساجد في الدول الغربية؟

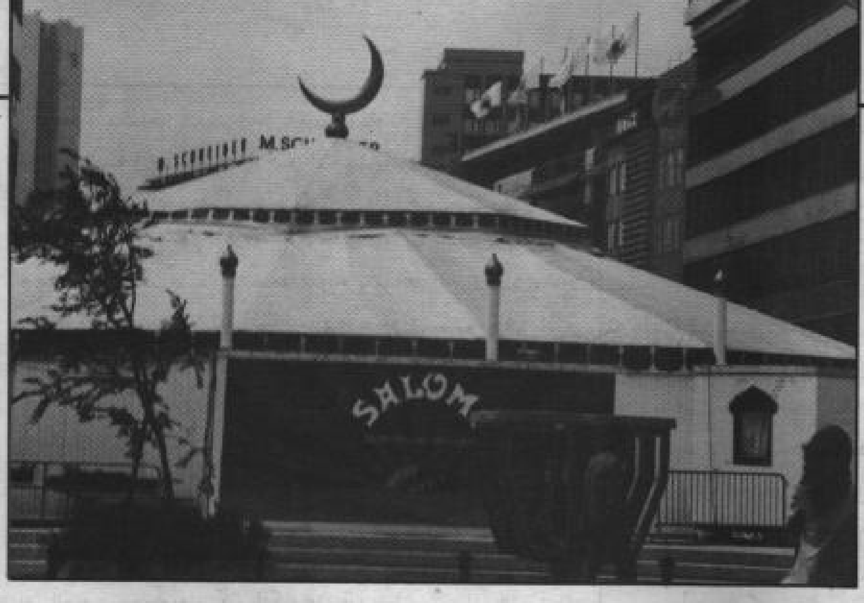
الغرب العلماني الذي يتبجح بالديمقراطية وبحرية المعتقد وحرية اقامة الشعائر الدينية ينزعج ويمتعض عندما يتعلق تطبيق هذه الشعارات والمبادىء بالاقليات الاسلامية لقد صارت اوروبا الغربية الان تعد اكثر من عشرين مليون مسلم: حوالي ٤ ملايين في فرنسا ومثلهم في بريطانيا وحوالي مليونين ونصف في المانيا واكثر من ثلاثمائة الف في هولندا الخ ومن حق هذه الاقليات ان تمارس دينها بكل حرية مثلما تنص على ذلك دساتير البدان الغربية. اضف الى ذلك ان الكنيسة في هذه الدول ذات الغالبية المسيحية تنادي منذ زمن بحوار الاديان وتعايشها ليعيش الجميع في أمن وسلام فأين ذلك كله من العراقيل المثبطة امام بناء المساجد في المدن الغربية حيث تقطن اقليات اسلامية؟ وأين ذلك من الاعتداءات الآثمة على بعض المساجد؟ لنأخذ بريطانيا مثلا: لماذا ظل مسجد لندن حلما ولم يتحقق الا بعد ٣٤ سنة من طرح فكرة بنائه اي سنة ١٩٧٨ مع ان قطعة الارض كانت جاهزة منذ سنة ١٩٤٤؟ لا شك ان بعض الاسباب يعود الى التمويل ولكن قلة الاعتمادات لم تكن حجر العثرة الوحيد وبماذا نفسر حملة حوادث العنف على المساجد في بريطانيا سنة ١٩٧٩ و١٩٨٠ اذ في تلك الفترة تعرضت مساجد هاي ويكمبس وولتماستو وديوزبري ولوتن وفنسبري بارك الى اعتداءات وذهب بعض المعتدين الى حد القاء قطع لحم الخنزير داخل هذه المساجد ويقول احد الشهود في لوتن «اندفع عشرة من الشباب الى مصلى النساء خلال صلاة الجمعة وفي نفس الوقت اتجهت عصابات اخرى لمحاصرة المسجد وبدأت بتكسير النوافذ بالحجارة والقنينات ورغم اعلام الشرطة فانها ابطأت في الوصول الى مكان الحادث.

وفي فرنسا ورغم ان باريس كانت اول العواصم الغربية التي اقيم فيها مسجد جامع (اقيم مسجد باريس سنة ١٩٢٠) فان العديد من المجالس البلدية كانت تعرقل بأسباب واهية بناء المساجد من ذلك ان مدينة نيس بجنوب فرنسا استخدمت حقها في الشفعة لشراء قطعة ارض كان المسلمون يرغبون في اقامة مسجد عليها وحجتها هي انها ستقيم مشروعات جماعية على تلك القطعة من الارض واعلن رئيس بلدية نيس ان اختيار رابطة الاسلاميين للموقع «لم يكن وجيها» وفي سنة ١٩٦٨ ارتفعت اصوات في إفري في جنوب باريس مطالبة بايقاف بناء المركز الاسلامي الذي يشمل مسجد واقترح بعض اعضاء البلدية الغاء رخصة بناء الجناح الثقافي بحجة التأخر في بدء الاشغال وفي مقاطعة ليزفلين من ضواحي باريس اقام السكان دعوى قضائية ضد بناء مسجد لانه «يزعجهم» وعندما يتخطى المسلمون العقبات الاولى ويبدأ تشييد المسجد لا يتورع بعض المتطرفين من اللجوء الى اساليب خسيسة لاثناء المسلمين عن بناء منارة من منارات الهدى وهذا ما وقع مثلا لمسجد رومان سنة ١٩٨٢ ومسجد آنسي سنة ١٩٧٩ بفرنسا حيث تم تدمير المسجدين بعبوات ناسفة ولا يعدم المناهضون لبناء المساجد التبريرات لتأليب الرأي العام على الجالية الاسلامية فقد ندد جاستون ديفير عام ١٩٨٤ وهو وزير الداخلية الفرنسي آنذاك بدور المساجد في زيادة التطرف لدى المسلمين في فرنسا وقال: «ان المتطرفين مرسخون اقدامهم في المساجد بالتدريج ويصبحون المسؤولين عن هذه المساجد ويقومون بالتبشير والدعاية». مؤكدا ما في هذا الامر من خطورة.

وفي المانيا يقول ممثل الجماعة الاسلامية في حديث له مع جريدة الانباء الكويتية: قامت بلدية بون بانذار مجلس المسجد باخلاء المبنى (المؤجر) بحجة ان الشركة المالكة تريد ترميمه وقد عرضنا شراء المبنى باي ثمن ولكنهم لم يوافقوا ايضا على هذا الطلب وتم اغلاق بيت الله على مسمع ومرأى من كل السفارات الاسلامية ثم يقول: ان هناك صراعا بيننا



• المركز الاسلامي في فيينا.



وبين اهالي الحي الذي يوجد فيه المركز الاسلامي بميونيخ حيث يطالب هؤلاء بتقليص نشاط الجماعة الاسلامية.

ولا يختلف الامر في امريكا عنه في اوروبا بالنسبة لهذه القضية ففي مدينة دالاس والتي تعد اكثر من خمسة الاف مسلم باءت عدة محاولات لبناء مسجد حتى الان بالفشل وقد رفضت البلدية رخصة بناء مسجد لان سكان الحي المجاور للموقع عارضوا اقامة مئذنة واحتجت البلدية بان الارض غير كافية لبناء موقف للسيارات ثم وضعت بعد ذلك شرطا تعجيزيا يتمثل في موافقة كل الجيران دون استثناء ورغم ذلك ما زال مسلمو دالاس يأملون باقامة مسجد في يوم من الايام.

موقف الكنيسة المتذبذب

قد يسرع البعض منا باتهام الكنيسة بانها وراء العراقيل التي توضع امام بناء المساجد والحقيقة ان الكنيسة لا يرضيها ان ترى المآذن ترتفع في سماء المدن الغربية والمساجد تنتشر في ارجاء الغرب المسيحي ولكنها مع ذلك ليست هي التي تقف مباشرة وراء تلك العراقيل بل لقد ساعدت احيانا على بناء المساجد ووقفت تدعم المسلمين ولكن مواقفها في الفترة الاخيرة اصبحت متذبذبة فكيف نفسر ذلك؟

الكنيسة كما هو معروف فقدت نفوذها وسلطتها في الدول الغربية منذ ان وقع فصل الدين عن الدولة ثم فقدت شعبيتها ومصداقيتها لدى الجمهور ولا ادل على ذلك من هجر النصارى للكنائس وخراب بعضها فقد شهدت الكنيسة الاوروبية تراجعا شديدا في العقود الثلاثة الاخيرة امام المد العلماني والمادي وعلى العكس من ذلك كان الدين الاسلامي هو الدين الوحيد الذي يحرز تقدما في الغرب والشرق على مدى العقدين الاخيرين ومن هنا ارادت الكنيسة ان تستفيد من تقدم الدين الاسلامي الذي رأت فيه دعما للروح الدينية عموما وبالتالي سندا لها في هذه المرحلة ولذلك ساعدت المسلمين بأن سلمتهم بعض الاديرة القديمة والكنائس المهجورة ليقيموا عليها مساجدهم ومن الحوادث الدالة على وقوف الكنيسة الى جانب المسلمين حادثة اعطاء مقر لجمعية الشواذ جنسيا المعترف بها في مدينة «زفولة» الهولندية في نفس المبنى الذي يقع فيه مسجد المسلمين وقد اعتبر ذلك اهانة للمسلمين واستهتارا بعقيدتهم وقد انضم رجال الكنيسة الى المسلمين مطالبين عمدة المدينة بالعدول عن قراره المستهتر ولكن هذا الموقف الكنسي هو موقف طفيلي يريد ان يغنم من غنم المسلمين والدليل على ذلك انه لما ازداد المد الاسلامي شعرت الكنيسة الغربية بالخطر ووعت ان خطر المساجد يتهددها هي الاخرى بعد ان صار المسيحيون يقبلون على الاسلام باعداد متزايدة ومن هنا تذبذب موقفها وتناقضت شيئا فشيئا واخذت تميل الى معارضة حركة بناء المساجد والمراكز الاسلامية ذات التأثير الواسع في الاوساط الغربية على اختلاف مستوياتها الثقافية.

ان الذين يعادون المسلمين و يعترضون على بناء المساجد بحجج يحاولون ان يثيروا بها الرأي العام هم الذين اصبحوا يدركون قوة هذا الدين وقدرته على مسايرة العصر ومواكبة الحياة الجديدة وهم الذين يحركون اصحاب الاضغان والاحقاد الصليبية التي لم تمت في النفوس مستغلين النزعات العنصرية فهم من اجل ايقاف مد هذا الدين ولكن أنى لهم ان يطفئوا نور الله بافواههم وبكرههم!

لقد تبين ان الصحوة الاسلامية المتنامية لم تكن مقصورة على البلاد الاسلامية بل تعدتها شرقا وغربا وفوجيء الغربيون بهذه الظاهرة في بلدانهم ومجتمعاتهم وهم الذين كانوا يعتقدون ان الاقليات الاسلامية لا بد ان يؤول بها الامر الى التلاشي والاضمحلال وان بهرج المدنية وبريقها وانبهار الجاليات الاسلامية الاتية من بلدان متخلفة بها لا بد ان يذيب تفكيرها الديني فيسهل انصهارهم في بوتقة الحضارة الغربية وها هو الغرب النصراني يفيق على ان نظريته تلك انما كانت مبنية على جهله بالقوة الكامنة في التعاليم الاسلامية ولم يقف الامر بالنسبة للاقليات الاسلامية عند تكتلها واتحادها ضمن اطار المسجد والمركز الاسلامي بل تعداه بان صار المسجد منارة وقطبا يهدي اليه ضالة الالباب وتائهة الافئدة، فكسبت تلك الاقليات الاسلامية وبالدعاة المنطلقين منه مزيدا من الانصار الداخلين في دين الله افواجا على حساب الكنيسة حتى صار الدين الاسلامي في اوروبا هو الدين الثاني بعد المسيحية وتجاوز عدد المسلمين بها العشرين مليون نسمة من اوروبيين اصلا ومهاجرين متجنسين ومقيمين من طلبة وعمال وغيرهم ومن الطبيعي ان تشعر بعض الجهات اليمينية الصليبية المتطرفة والمتعصبة بخطر ما تفقده وما يكسبه الاسلام فراحت تسعى بخطى حثيثة الى اثارة انتباه الرأي العام الى ما سمته «خطر الزحف الاسلامي» حتى ان مجلة بريطانية تدعى THE FLAME تضمنت في عددها رقم ٥٢ لشهر يوليو ١٩٨٦ مقالا بعنوان «معركة بريطانيا» جاء فيه:

«القتال الانجليزي اوقف هتلر لكن الاسلام يكتسح بريطانيا كموجة عارمة وفي الوقت الذي تفقد فيه المسيحية في انجلترا حدها القاطع يمتشق الاسلام سيفه ليقوم بالتأثير في ضربات متزايدة».

الكنيسة تخطط
لاحتواء الأغلبية في جنوب أفريقيا



• الكنيسة في جنوب افريقيا منقسمة الى بيضاء وسوداء!

كل من لديه المام بتاريخ الاستعمار في العالم يدرك مدى العلاقة الوثيقة بين الكنيسة والاستعمار فلم يستعمر المستعمر الغربي بلدا الا كانت الكنيسة اول المستفيدين من ذلك الاحتلال الاستعماري. ولم يكن الامر مختلفا ابدا في جنوب افريقيا عندما اعلنت الاقلية البيضاء بتأييد من المستعمر التقليدي احتلالها لتلك البلاد واعتبرت ابناء البلد الحقيقيين من الافارقة غرباء في بلادهم، بل كانت الكنيسة دائما تبارك او تتجاهل الاعمال الوحشية التي تقوم بها تلك الاقلية البيضاء ضد سكان البلد الاصليين على مرأى ومسمع من الكنيسة دون ان تحرك ساكنا. لكن الكنيسة الماكرة عندما ادركت في السنوات الاخيرة ما تعرض له نظام بريتوريا العنصري من ضغوط دولية لاجباره على تغيير سياسته العنصرية رأت الكنيسة هي الاخرى ان تغير من سياسته تجاه جنوب افريقيا وتنتقل من تأييدها المطلق للاقلية البيضاء الى نوع من التعاطف مع الاغلبية السوداء المضطهدة التي لا بد ان يصير اليها حكم البلاد في يوم من الايام فلا بد من كسب هذه الاغلبية الى جانب الكنيسة قبل فوات الاوان.

فقد بدأت مجموعة من رجال الدين والقساوسة بوضع وتطوير وثيقة كايروس في سويتو في شهر اغسطس ١٩٨٥، ومن هذا الاجتماع الصغير نشأت مجموعات اكبر حتى بلغ عدد الذين شاركوا في اعمال البحث والتحرير وتعديل الوثيقة اكثر من مائة من رجال الكنيسة حتى ظهرت الى الوجود ونشرت في الصحف يوم ٢٥ سبتمبر. وقد ثبت انها من اقوى التصريحات الدينية اثارة للجدل في جنوب افريقيا.

فكيف حدث ذلك؟ وكيف لقيت هذا القبول الفوري والواسع هنا او فيما وراء البحار؟ كانت المجموعة الاصلية التي اجتمعت في سويتو تحاول مبدئيا استطلاع النظرة الدينية في المشكلة الحالية التي تمر بها البلاد وهذه الازمة السياسية ما هو مغزاها بالنسبة للمسيحيين؟ ما الذي يريدنا الرب ان نفعله لكي نكون عمليا قد انتهزنا الفرصة

الذهبية التي تحينت لنا؟ لم يكن احد منهم يجرؤ على القول بان لديه اجابات شافية، ولكنهم كانوا بالفعل قلقين عما يجري في البلاد بحيث يتعين عليهم البدء باجراء البحوث اللازمة واشراك اخرين في محاولة البحث عن مشيئة الله فينا في هذه الآونة الخطيرة في جنوب افريقيا.

واوضح البحث ان الكثير الكثير من المسيحيين في مدن جنوب افريقيا بدأوا يفكرون بطريقة يمكن ان نسميها «الدين الشعبي» فكانت وثيقة كايروس محاولة اولية لصياغة ونظم مدى فهم الناس لدينهم، وانتقاداتهم لما يظنون انه رد فعل مسيحي على المشكلة الحالية.

وقد تبين مدى جدية القلق وشدة الاهتمام لدى المجموعة الاصلية من رجال الدين والقساوسة ومن انضموا اليهم فيما بعد في الاجتماعات والمناقشات التي افرزت الوثيقة ولتقويم وثيقة كايروس لا بد لنا من تقويم اعتبارات القلق والاهتمام التي يتقاسمها المسيحيون في مدن جنوب افريقيا القريبة من الريف. هؤلاء سيفهمون على الفور ما تعنيه الوثيقة وما قصده رجال الدين. اما الذين يعيشون بعيدا عن التجربة ولا يعرفون الكثير عن حقائق الحرب الاهلية التي تدور من حول المدن، هؤلاء لا بد ان يتعرفوا على اهتمامات الذين وضعوا وثيقة كايروس نقطة بنقطة.

اول الامور التي تقلق رجال الكنيسة هو انتشار قتل وتعذيب وسجن الاطفال والشباب بواسطة رجال الامن والجيش. فقد شعروا «بالفزع الشديد» لاعمال العنف القمعية التي يلجأ اليها النظام. لقد كان الاضطهاد والظلم هنا منذ وقت طويل متمثلا في عنف العنصري الرسمي. لكن العنف والبشاعة والوحشية والاستفزاز الذي بدأ رجال السلطة في ممارسته ضد سكان الضواحي وخاصة بعد اعلان حالة الطوارىء اصبح بحد ذاته مشكلة لا نظير لها من قبل. كل رجال الدين في كنائس الضواحي السوداء كانوا شهودا على المجازر التي نصبت لذبح الشعب، واصبح عليهم ان يفعلوا او يقولوا شيئا بخصوص ما يحدث تحت سمعهم وبصرهم. لم يعد ممكنا ان يظلوا على



مجموعة من الشبان المسلمين يحملون شقيقا لهم اصيب برصاص الحقد العنصري

صمتهم ويتركوا الامر كله في ايدي بعض الاساقفة وزعماء الكنيسة الذين يقدمون احتجاجات هزيلة معتدلة. فان ما يرونه بأعينهم في الضواحي السوداء لا يحتمل الا اسما واحدا هو «الطغيان».

لقد كان اول اهتمام رجال كايروس هو «وقف اعمال العنف» ولا شك ان الكثيرين ممن وجهوا اتهامات الى هؤلاء الرجال بانهم يحرضون ويدعمون العنف قد اثبتوا بذلك انهم لا علم لهم بما يجري في الحقيقة في ضواحي المدن في جنوب افريقيا.

أين كان رجال الكنيسة أيام أحداث سويتو الرهيبة في عام ١٩٨٥ م ؟

وكان الاهتمام الثاني هو ضرورة ان يتم كل ذلك باسم المسيحية. فقد سبق ان وجدت التفرقة العنصرية ذاتها وما صاحبها من اعمال قمعية وحشية لسحق اي مقاومة ضد التفرقة العنصرية، وجدت لها مبررا من تعاليم العهد الجديد، وقيل بان الرب اعطى اولي الامر في الدولة الحق في ان يتصرفوا كذلك. وقد شعر رجال كايروس بانه قد حان الوقت للتنديد بسوء استخدام اسم الرب وتعاليم الانجيل في امور غير مؤكدة. في رأيهم انها لم تكن مجرد هرطقة، ولكنها كانت مؤامرة شيطانية وكفرا قاطعا. وكان لا بد بالتالي من توضيح ذلك للناس حتى يعرفوا المعنى الحقيقي للمسيحية.

وكان الاهتمام الثالث يتمثل في عدم فعالية رد فعل الكنيسة الرسمية ازاء التمييز العنصري وعلى وجه الخصوص في الازمة الاخيرة قاموا بدراسة البيانات التي اصدرتها الكنيسة في السنوات القليلة الاخيرة وتبينوا منها كم كانت غامضة وناعمة. لم تكن تحمل بين كلماتها تلك القوة الهائلة والتحدي العظيم الذي يترتب على انجيل المسيح عيسى لمعالجة الازمة المتفاقمة. لم يكونوا يقصدون بذلك اظهار عدم ولائهم للكنيسة ولا مضايقة كبار رجالاتها. وانما كان قصدهم الاول ان يدعوا الامر لتدخل قوى من جانب الانجيل.

فهم بعد ذلك شيء يبشرون بكلمة الرب وبالتالي مسؤولون عن كلمة الحق الفعالة والمؤثرة وبخاصة في زمن تحيق فيه ازمات خطيرة بالبلاد.

ويرتبط بذلك ايضا قلقهم الشديد ازاء الاغراء الخطر الذي يتمثل في البقاء على الحياد، او الجلوس في مقاعد المتفرجين، فقد ظلت الكنيسة دوما تحاول البقاء على الخطوط البعيدة متذرعة بان المشكلة سياسة في الاساس، وبالتالي لا تدخل في اختصاص الكنيسة، فهي لا مصلحة لها في مناصرة جانب دون اخر، وانما يجب عليها في كل الاحوال ان تعرض على الاطراف «الطريق الثالث» ومما اثار قلق رجال كايروس هو انهم قد يكونون في الواقع قد وضعوا في موقع خيانة الامة ومعاناة شعب البلاد بوقوفهم على الحياد. اليس ذلك الحياد هو الذي شارك مع امور اخرى في تمكين النظام القمعي من الاستمرار طويلا في ممارسة الوحشية والعنف الشديد الذي اتسم به مؤخرا؟ ولذا اهتم رجال كايروس بضرورة تحديد مصدر الشر في البلاد وتسميته علنا وادانته بشكل لا يمكن ان يساء فهمه.

وامتد القلق الى ازمة الكنيسة نفسها. فالكنيسة منقسمة على نفسها بحيث اصبحت هناك كنيسة بيضاء وكنيسة سوداء، ولم تعد اي منهما تفهم مضمون الدين المسيحي بنفس الطريقة كالاخرى مع ان كلا الظالم والمظلوم يدينان بعهد الولاء لنفس المسيح ونفس المعتقدات ونفس الكنيسة. وتلك ازمة خطيرة تواجه المسيحية. واصبح علينا بكل جدية ان نتساءل عما اذا لم تكن المسيحية في تلك الظروف قد صارت دينا يشوبه اللبس والغموض، بلا اي معنى على الاطلاق. لكن رجال كايروس كانوا على ثقة من ان للمسيحية معنى عميقا، معنى شديد الاهمية، معنى حاسما في مثل هذا الوقت وامثال تلك الظروف.

وكان قلقهم الاخير على رسالة المسيحية المبشرة بالامل. فقد شعروا بان رسالة الامل المسيحية قد اهملت وطرحت جانبا في وقت اشتدت فيه حاجة كل فرد في جنوب افريقيا الى الامل في المستقبل. لم تعد الكنيسة حاملة



• بيتر بوتا رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا.

لم يسمع العالم كله كلمة احتجاج واحدة من الكنيسة على تجاوزات السلطات العنصرية ضد المواطنين السود

لواء الامل في البلاد، فقد كانت هي ايضا تنتقد وتلوم وتلتزم جانب الحذر والحرص، ولكنها بعد كل ذلك نسيت ان تنشر الرسالة الجريئة والرسولية للامل المسيحي. فكانت وثيقة كايروس محاولة لغرس شيء من الامل في نفوس الذين يرفضون شرور التمييز العنصري بكافة اشكاله.

هل هي لاهوت جديد.؟ هل هي نوع جديد من المسيحية؟ نعم ولا. انها جديدة فقط من حيث انها تحمل الرسالة التقليدية للمسيح عيسى محملا جديدا يواكب الموقف الحالي ويتدخل لايجاد الحل بشكل لم يحدث من قبل. الذين وضعوا الوثيقة والذين وقعوها ينتمون الى كل المذاهب المسيحية من الكاثوليك والبروتستانت والانجيليين والمستقلين الافارقة والرسوليين. وكذلك الذين ينتقدونها ينتمون الى كل تلك المذاهب، اين الفرق اذن؟ الفرق هو التحليل النهائي لنظريتين متباينتين من حيث وجهة النظر ازاء الازمة الحالية. نعم هناك الغالبية ممن يشهدون على تلك الازمة بانها نتيجة ظلم وطغيان لا سبيل الى السكوت عليهما، وهناك ايضا الذين لا يفهمون ولا يستطيعون ان يقيموا ما يجري في بلادنا اليوم. من هنا فان مدى ملاءمة الانجيل وتعاليم المسيحية لا بد ان يكون فهمهما مختلفا طالما طريقة فهم الموقف برمته مختلفة اصلا.

ونحن نتساءل ونقول: اين كان رجال كايروس ورجال الكنيسة ايام احداث سويتو الرهيبة في عام ١٩٨٥ والتي راح ضحيتها مئات الابرياء من الطلبة والعمال السود الذين خرجوا بالالاف في شوارع سويتو ليحتجوا على الممارسات القمعية للاقلية العنصرية في جنوب افريقيا. وما هي الجهود التي بذلها رجال كايروس لدى السلطات العنصرية ولدى دول العالم من اجل الضغط على النظام العنصري في بريتوريا ليقلع عن ممارساته الوحشية ضد الاكثرية السوداء في البلاد لتمهيد الطريق امام نقل الحكم من الاقلية البيضاء الى اصحابه الحقيقيين من المواطنين الاصليين. ان الكنيسة كانت دائما تقف الى جانب الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ولم يسمع العالم كلمة احتجاج منها على تجاوزات السلطات العنصرية ضد المواطنين السود هنالك، وما اهتمام رجال كايروس بهذا الامر مؤخرا الا وسيلة جديدة لكسب مزيد من المواطنين الاصليين من السود الى جانب الكنيسة بعد ان تأكد لهؤلاء انه لا فرق بين رجال الكنيسة وبين السلطات العنصرية في جنوب افريقيا في عداوة الاغلبية السوداء..

رداً على يوسف ادريس :

الشيخ الشعراوي ليس "راسبوتين"

ليس عيبا ولا غريبا ان يختلف الناس في الاراء، وان يتخاصموا في كل شيء، وان يعارض الشخص الاخر في رأيه وفكره، وان يرد عليه بكل ما اوتي من ادلة وبراهين، وبما شاء من اساليب، ولكن العيب كل العيب، والعار كل العار ان يفجر الانسان في الخصومة، فيكذب ويزور ويلصق بخصمه ما ليس فيه، ويقول على لسانه ما لم يقله، ويشتمه بما ليس فيه، ولقد استغربت كل الاستغراب،

وعجبت كل العجب ان ينزل كاتب كبير مثل يوسف ادريس الى مستوى منحط من الاسفاف والكذب والتزوير والفجور، في حق رجل عالم من علماء الاسلام له مكانة سامية في نفوس المسلمين، عرف بالورع والتقوى، الى جانب العلم الغزير في علوم القرآن واللغة العربية، ذلك هو الشيخ محمد متولي الشعراوي، فيصفه يوسف ادريس بانه راسبوتين الاسلام، فيا ليت شعري ما هي الصلة بين الشعراوي وراسبوتين؟ وما هو الرابط بينهما، وما هي الاوصاف التي تنطبق على الشيخ الشعراوي من اوصاف راسبوتين؟ ذلك القسيس الفاسق المشعوذ الدجال المنهمك في الفسق والفجور، الذي يصرف الامور على هواه في قصر القيصر، وهو بين النساء وكؤوس الخمر، ماذا ينطبق من هذه الاوصاف على الشيخ الشعراوي؟

الذي يسكن في شقة متواضعة في حي الحسين بالقاهرة، ويقضي وقته في دروس تفسير القرآن في المسجد، ويتصدق بكل دخله على الفقراء، فهل يستحق من هذه طريقته، وهذا سلوكه بأن يوصف براسبوتين الاسلام؟ ترى ما الذي دفع يوسف ادريس الى هذا الموقف من الشيخ الشعراوي؟ ما الذي دعاه الى ان يؤلف كتابا يهاجم فيه علماء الاسلام ودعاته ويتهمهم بالحق والباطل؟



بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

ونحن قد نأخذ على الشيخ الشعراوي سكوته على ما يفعله العوام حول المشهد الحسيني مما يخل بالعقيدة الا ان تفسيره للقرآن الذي يؤاخذه عليه يوسف ادريس كان تفسيرا عظيما، لم يسبقه اليه احد، فقد وهبه الله قدرة على تجلية معاني القرآن البلاغية، واحكامه الشرعية والاخلاقية باسلوب جذاب، ينبغي ان يشاد به لا ان ينتقد.

لا شك ان يوسف ادريس قد شعر ان بضاعته قد بارت، وان افكاره التي بدأ بنشرها في الخمسينيات والستينيات قد فشلت، على الرغم مما أتيح له من فرص، ووضعت كل اجهزة الاعلام من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون تحت تصرفه هو، ومن على شاكلته في الفكر، فماذا كانت النتيجة؟

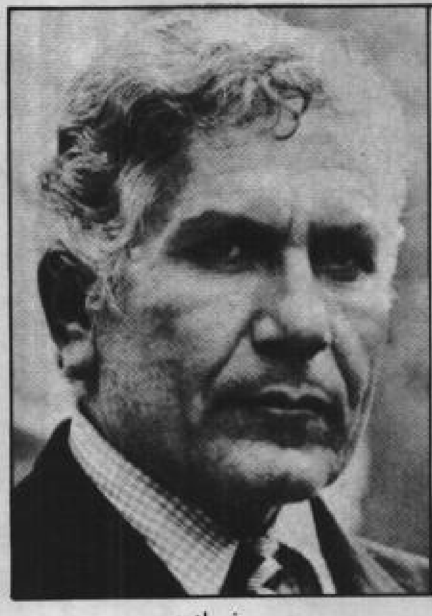
لا يشك احد ان النتيجة لما نشره يوسف ادريس واضرابه، وما دعوا اليه هو هذه الحالة المتدهورة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وان الفقر الذي عم البلاد هو نتيجة طبيعية لهذا الفكر، وجاء اليوم ليلصق التهمة بغيره في (فقر الفكر، وفكر الفقر) وما اصدق المثل على يوسف ادريس (رمتني بدائها وانسلت).

اشاد يوسف ادريس في معرض هجومه على الشيخ الشعراوي بالشيخ حافظ سلامه فهو يقول في حواره مع جريدة اللواء الاسلامي (انني انظر نظرة سياسية فكرية الى ما يدور في الساحة الدينية عايز اربط الاثنين ببعض وخير نموذج في نظري، وخير مثال الشيخ حافظ سلامة فهو عندما هجم اليهود على السويس لم يجمع الناس في المجتمع وقعد يصلي، بل حرض الناس على الخروج بالاريحية، وصدوا هجوم اليهود على السويس هذا هو تصرف حافظ سلامه، الاسلام ثورة، الاسلام جاء ليغير من حياة الناس تغييرا جذريا من سلوكهم وعاداتهم ويكافح الاعداء، واي اسلام بدون ان يكافح الاعداء يبقى اسلام مغرض محقون في الامة الاسلامية بقصد تخديرها).

وينسى يوسف ادريس ما كتبه عن الاسلاميين الذين منهم حافظ سلامه وشاركوه في صد هجوم اليهود على السويس هاجمهم وهاجم افكارهم، وما يقوله عن الاسلام هنا هو مجرد كلام لا يؤمن به، فيوسف ادريس تبين بما يكتبه في الصحف، وما يقوله في كتبه انه ممن يحملون معاولهم لتحطيم الاسلام، ولانهم لا يجرأون على مهاجمة الاسلام، فهم يهاجمون دعاته للوصول الى اهدافهم، وهذه طريقة الشيوعيين، وكل اعداء الاسلام من العلمانيين والصليبيين، الذين ما فتئوا ينالون من دعاة الاسلام بموجب استراتيجية تقوم على ضرب الدين الاسلامي، وتشويه الدعاة والنيل منهم، وقد رأينا كثيرا من الادباء والصحفيين والرسامين ينهالون على دعاة الاسلام بالتشويه، ولا احد ينسى رسومات صلاح جاهين وعبدالسميع في الستينيات لما يسميه (الشيخ متلوف) وكان القصد من كل ذلك الهجوم



• فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.



• د. يوسف ادريس.

على الاسلام لا على الاشخاص. وقد رأينا انتقام الله في هؤلاء بما ابتلاهم به جزاء **استهزائهم** بدين الله واوليائه.

نحن لا ننكر ان **هناك** من يشوهون الاسلام باسم الدعوة، و يرتزقون بالدين، و يتخذونه مغنما، ولا تجد فيهم سمت العلماء، ولا اخلاق المؤمنين، فينافقون الجماهير، واهل الجاه والسلطان على حساب الدين، وعندما يتحدثون لا يدخل حديثهم الى القلب، وعندما تشاهدهم في التلفزيون كأنك تشاهد ممثلين يؤدون ادوارا معينة مواعظهم مفتعلة، كل همهم المناصب والمال ولا شيء غير ذلك، ولكن اهل الصحافة والكتابة لا ينتقدون هؤلاء بل تراهم يرفعونهم و يفخمونهم، و يضيفون لهم القابا الى القابهم، بينما تجدهم يحطون من قدر اهل الدين والصلاح المخلصين في دعوتهم الى الله، و يسخرون منهم و يلصقون بهم التهم، ولكن اين يذهب هؤلاء من عذاب الله جزاء سخريتهم باهل الايمان، وكيدهم لهم، وتكذيبهم لايات الله (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون، الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون، قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين، ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون، انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين، فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون، اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون) المؤمنون ١٠٤/١١١

ومن تخريفات يوسف ادريس انه يقول: ان المرأة اذا تحجبت فان امريكا واسرائيل ستدخلان مصر، ونقول ليوسف ادريس ان الشباب اذا تحصن بالفضيلة، وترفع عن الشهوات سيتمكن من طرد امريكا واسرائيل من المنطقة كلها، وان ما يدعو اليه يوسف ادريس هو الذي سيمكن امريكا واسرائيل من مصر ومن غير مصر.

واننا نختم هذه العجالة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق عليه (اربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان، واذا حدث كذب، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



أحكام .. في الصّيام

بقلم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان، ووفقني واياهم للفقه في السنة والقرآن. آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد: فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام رمضان وقيامه وفضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحة، مع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس.

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان، ويخبرهم عليه الصلاة والسلام انه شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم، وتغل فيه الشياطين ويقول صلى الله عليه وسلم: «اذا كانت اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب، وغلقت ابواب جهنم فلم يفتح منها باب، وصفدت الشياطين، وينادي منادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة». ويقول عليه الصلاة والسلام «جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء، ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته، فأروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله» ويقول عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ويقول عليه الصلاة والسلام: يقول الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. ولخلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك» والاحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه وفضل جنس الصوم كثيرة.

فينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة وهي ما منّ الله به عليه من إدراكِ شهر رمضان فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في اداء ما افترض الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس فانها عمود الاسلام وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها واداؤها في اوقاتها بخشوع وطمأنينة.

ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة في بيوت الله التي أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)، وقال تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)، وقال عز وجل: (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) الى ان قال عز وجل: (والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

واهم الفرائض بعد الصلاة اداء الزكاة كما قال عز وجل: (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)، وقال تعالى: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون).

وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤد زكاة ماله يعذب به يوم القيامة.

واهم الامور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان، وهو احد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج البيت».

ويجب على المسلم ان يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال لان المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه، وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها، وتعويدها الصبر عما حرم الله، وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشرب وسائر المفطرات، ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «الصيام جنة، فاذا كان

يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد او قاتله فليقل إني صائم» وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

فعلم بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه والمحافظة على كل ما اوجب الله عليه، وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام

وهناك امور قد تخفى على بعض الناس: منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة ولا تقليدا للناس او متابعة لاهله او اهل بلده بل الواجب عليه ان يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك، واحتسابه الاجر عند ربه في ذلك، وهكذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب اخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس: ما قد يعرض للصائم من جراح او رعاف او قيء او ذهاب الماء او البنزين الى حلقه بغير اختياره، فكل هذه الامور لا تفسد الصوم لكن من تعمد القيء فسد صومه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء».

ومن ذلك: ما قد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخير غسل الحيض او النفاس الى طلوع الفجر اذا رأت الطهر قبل الفجر فانه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخيرها الغسل الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره الى طلوع الشمس بل يجب عليها ان تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس، وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه ان يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس، ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

ومن الامور التي لا تفسد الصوم: تحليل الدم وضرب الابر غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك الى الليل اولى واحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» وقوله عليه الصلاة والسلام: «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» ومن الامور التي يخفى حكمها على بعض الناس: عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الاطمئنان ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه، وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرا، وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها آثم غير مأجور.

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم ان التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم انه لا يجوز ان يزاد فيها على احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة، وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للادلة.

وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة ركعة وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غيره، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال: «مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى» متفق على صحته.

ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره، ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الاحيان ثلاثا وعشرين ركعة وفي بعضها احدى عشرة ركعة، كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده.

وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث. وبعضهم يصلي احدى واربعين ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ وغيره من أهل العلم، كما ذكر ـ رحمة الله عليه ـ ان الامر في ذلك واسع وذكر ايضا ان الافضل لمن اطال القراءة والركوع والسجود ان يقلل العدد، ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد. هذا معنى كلامه رحمه الله.

ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل في هذا كله هو صلاة احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله، ولانه ارفق بالمصلين واقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهية كما سبق.

والافضل لمن صلى مع الامام في قيام رمضان ان لا ينصرف الا مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة».

ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة، وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل، ومواساة الفقراء والمساكين، والاجتهاد في بر الوالدين، وصلة الرحم واكرام الجار، وعيادة المريض، وغير ذلك من انواع الخير، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق «ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيرا، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله» ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه» ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: «عمرة في رمضان تعدل حجة ـ او قال ـ حجة معي».

والاحاديث والاثار الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة.

والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه، وان يتقبل صيامنا وقيامنا، ويصلح احوالنا ويعيذنا جميعا من مضلات الفتن. كما نسأله سبحانه ان يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



كيف يواجه الشباب المسلم أعداء الإسلام؟

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

لا شك ان الله عز وجل اوجب على المسلمين عامة والشباب المسلم خاصة.... ان ينهضوا بمسؤولياتهم كاملة في احتضان الصحوة والمحافظة عليها، والعمل الدائب على انتشارها وامتدادها لتصل في نهاية المطاف الى افضل الثمرات، واحسن النتائج في بناء الدولة للاسلام، واستعادة العزة والامجاد للمسلمين.

وهذا لا يتأتى الا ان يضعوا في حسبانهم، و يسيروا في خطواتهم و يلحظوا بعمق تفكيرهم هذه المعاني التي سوف نأتي على ذكرها، ونفصل بعض التفاصيل فيها.

على شباب الاسلام في كل مكان ان يدركوا جيدا ان اعداء الاسلام في الخارج والداخل لا يفترون ولا يكلون في قمع الصحوة الاسلامية، وفي اجهاضها واخماد جذوتها، وفي ملاحقة شبابها ورجالها.. ذلك لانهم تعلموا ممن عبر التاريخ ان هذا الاسلام العظيم اذا اتيح له مرة ثانية ان يطل برأسه على الدنيا بسمو مبادئه، وشمول تشريعاته، وعالمية دعوته ومقومات عطائه.

واذا اصبح للمسلمين دولة قائمة، وخلافة راشدة وسيادة رائدة... منها ينطلقون، وفي ظلها يعملون، وتحت امرتها ينتشرون و يتوسعون. فلا بد وان زمام العالم كله سيصير في ايديهم بل تصبح البشرية باسرها تحت حكمهم وقيادتهم. **بل ولا بد ان يقف الاسلام على رجليه على جبهة الزمن بشموخه وعظمته واشعاعه.. ليقول للدنيا: جئتكم لاقوم بدوري في الانقاذ، ورسالتي في الهداية والعطاء... فاعرفوا قدري، واقبلوا هديي، وخذوا بتعاليم ربي!!**

ومما يؤكد ــ يا شباب ــ ان اعداء الاسلام تعلموا من التاريخ ان الاسلام بحاكميته وهديه ومقومات قوته اذا اطل على الدنيا من جديد عادت للمسلمين وحدتهم وعزتهم وخلافتهم ومركزهم القيادي والسياسي تحت الشمس.. مما يؤكد هذا: ان احد نواب الانجليز احتج على وزير خارجية انجلترا «كرزون» في مجلس االعموم ريطاني لاعترافه باستقلال تركيا في معاهدة «لوزان» سنة ١٩٢٢، فاجابه الوزير على الفور: (الحقيقة ان تركيا قد قضي عليها، ولن تقوم لها قائمة، لاننا قضينا على القوة المعنوية فيها: «الخلافة والاسلام»).

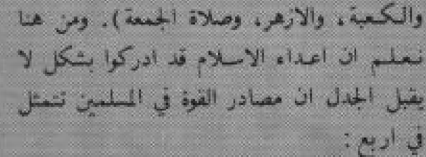
اذن فان اعداء الاسلام يعلمون ان القوة الكافية في المسلمين متمثلة في شيئين: الخلافة والاسلام.

● ومما يستشهد به في هذه المجال ما قاله «غلادستون» في مجلس العموم البريطاني وقد رفع المصحف امام النواب وقال قولته الحاقدة: «ما دام هذا القرآن موجودا في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبا السيطرة على الشرق، ولا ان تكون هي نفسها في امان».

فمن هذا القول يدرك اعداء الاسلام ان القرآن مصدر قوة وعزة للمسلمين ما داموا يسيرون على هديه، و يعملون بمقتضى احكامه.

● ومما يصرح به الاعداء في الكشف عن معالم القوة في المسلمين ما قاله المبشر «لورانس براون»: «اذا اتحد المسلمون في امبراطورية عربية امكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا، او امكن ان يصبحوا ايضا نعمة له، اما اذا بقوا متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير».. من هنا يتضح ان اعداء الاسلام يعلمون جيدا ان الوحدة هي رمز قوة المسلمين، وعنوان وجودهم وريادتهم القيادية والسياسية في العالم.

● ومما اعلنه «غلادستون» رئيس وزراء انجلترا في احدى خطبه: (ان هناك اربع عقبات امامنا للقضاء على الاسلام: المصحف،



والكعبة، والازهر، وصلاة الجمعة). ومن هنا نعلم ان اعداء الاسلام قد ادركوا بشكل لا يقبل الجدل ان مصادر القوة في المسلمين تتمثل في اربع:

– في المصحف الذي يوحد فكر المسلمين وانطلاقهم.

– في الكعبة التي تمثل وحدة المسلمين الروحية ورابطتهم الاخوية.

– في الازهر الذي يمثل تربية المسلمين على العلم والدعوة والجهاد في سبيل الله..

– في صلاة الجمعة التي هي مصدر التوعية في المسلمين ومركز اشعاع لهدايتهم وانطلاقتهم.

● ومما ذكره القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس عام ١٩٣٥ (لم يسبق وجود عقيدة متينة على التوحيد اعظم من عقيدة الدين الاسلامي الذي اقتحم قارتي اسيا وافريقيا الواسعتين، وبث في مائتي مليون من البشر عقائده وشرائعه... فاصبحوا كسلسلة جبال تناطح السحاب وتطاول السماء...).

ومن هنا نستنتج ان اعداء الاسلام عرفوا يقينا ان العامل الاكبر، والسر الاعظم في قوة انتشار الاسلام وامتداده في العالم هو عقيدة التوحيد ومبادىء الاسلام... لذا فهم لا يألون جهدا في مؤامراتهم، وتنفيذ مخططاتهم للنيل منها، والتشكيك فيها... وهم دائبون على ذلك ومستمرون لاخراج المسلم من الاسلام، وادخاله في النصرانية، او الشرك، او الالحاد.. والذي اريد ان اخلص اليه يا شباب: ان اعداء الاسلام من شيوعيين وصليبيين ومستعمرين وماسونيين و يهود مجرمين... يقفون على صحوتكم الاسلامية وحركاتكم الدعوية موقف التآمر والعداء لاجهاض الصحوة، واستئصال الدعوة، واخماد الجهاد... حتى لا يرتفع للمسلمين رأس، ولا تتحقق لهم وحدة، ولا يقوم لهم في العالم كيان... ولكن ان شاء الله بوعيكم وحذركم وحكمتكم واستمراريتكم في العمل الاسلامي.. فستحبطون بعون الله كيدهم، وتفضحون تآمرهم وتبرهنون لهم ان العزة الاسلامية، والامجاد السياسية، والاحتكام الى الشريعة الربانية.. ستعود باذن الله الى الدنيا من جديد برغم المحاربة والتآمر والعداء.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

رسائل الأسوة

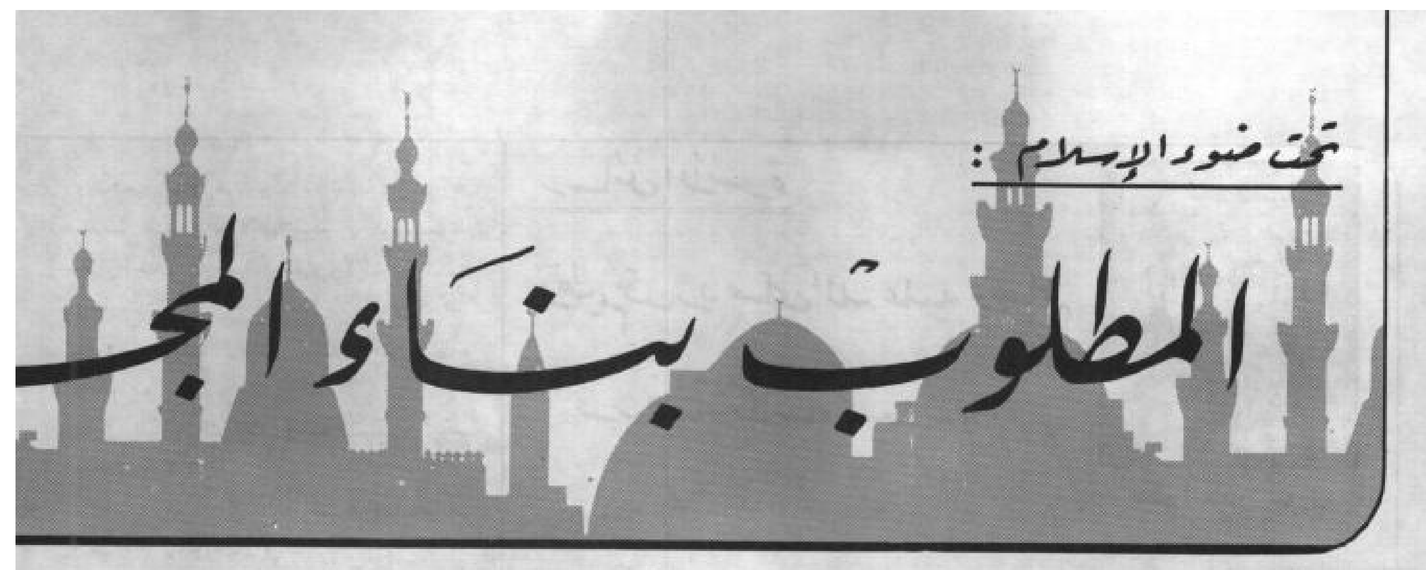


عظيم قدره صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه



بقلم: نادر النوري

ومما اكرم الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة: ان اهل مكة سألوا رسول الله ان يريهم آية (فأراهم القمر انشقاق القمر، شقين حتى رأوا حراء (جبل النور) بينهما) متفق عليه، وانه كان يرى من وراء ظهره كما يرى امامه (فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم..) متفق عليه، ومن رآه في المنام فقد رآه حقا (من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي) متفق عليه، وعرض الانبياء مع اممهم عليه (عرضت علي الامم، فاخذ النبي يمر معه الامة، والنبي يمر معه النفر، والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة، والنبي يمر وحده...) متفق عليه، واطلاعه على المغيبات (وسنفرد له فصلا خاصا)، ووصفه بالشهادة على كل الامم والمرسلين (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء / ٤١ (انى فرط لكم، وانا شهيد عليكم) متفق عليه، واعطاءه الشفاعات (اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي واعطيت الشفاعة) متفق عليه. لاخراج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولاهل الصغائر والكبائر من هول الموقف او لدخول الجنة وفي كل ذلك وردت احاديث صحيحة في دواو ين السنة، وهو اول من يبعث يوم القيامة و(اول من تنشق عنه الارض..) احمد والترمذي وصححه، وهو امام الانبياء و(اول الناس خروجا اذا بعثوا، وانا خطيبهم اذا وفدوا، وانا مبشرهم اذا أيسوا، لواء الحمد بيدي، وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر) رواه الترمذي وحسنه، و(انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، ما من احد الا هو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج، وان معي لواء الحمد، انا امشي ويمشي الناس معي، حتى آتي باب الجنة، فاستفتح: فيقال من هذا؟ فأقول: محمد، فيقال مرحبا بمحمد، فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا انظر اليه) الحاكم واقره الذهبي (آدم فمن فمن دونه تحت لوائي ولا فخر) احمد والترمذي، (اختبأت دعوتي شفاعة لامتي) احمد/صحيح، (و يضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون انا اول من يجيز) متفق عليه، و(انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة، وانا اول من يقرع باب الجنة) (آتي باب الجنة يوم القيامة، فاستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فاقول: محمد، فيقول: بك أمرت، لا افتح لاحد قبلك) رواهما مسلم، (.. فيفتحون لي، و يرحبون، فيقولون: مرحبا..) الترمذي وصححه، (.. سلوا الله لي الوسيلة، فانها منزلة في الجنة، لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي) مسلم، (يبعث الناس يوم القيامة، فاكون انا وامتي على تل، فيكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء، ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول، فذاك المقام المحمود) احمد والحاكم واقره الذهبي، (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) الاسراء/٧٩، واعطى الكوثر (انا اعطيناك الكوثر) الكوثر/١، (بينا انا اسير في الجنة، اذا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي اعطاك ربك، فاذا طينه مسك اذخر) (آنيته كعدد النجوم) رواهما البخاري، (يا معشر الانصار (وهم في كل زمان ومكان انصار للدعوة والاسلام، موعدكم حوضي) البزار/صحيح، (انا فرطكم على الحوض، من ورد وشرب لم يظمأ ابدا) مسلم.



بقلم الاستاذ انور الجندي

علينا ان نتعرف على موقف الاسلام من كل نظرية او فكرة او اطروحة مما يطرحه الفكر العربي في أفق الفكر والثقافة الاسلامية، وعلينا اذا عرضت علينا المذاهب والاراء في السياسة والاجتماع والاقتصاد والتربية ان نذكر دائما ان لنا «منهجا ربانيا جامعا» يتميز بانه من عند الله تبارك وتعالى وانه قادر على العطاء في جميع البيئات وفي جميع العصور لانه مرن واسع الافق ولذلك فهو يتميز عن النظريات والايدلوجيات الحديثة التي قد تعطى بيئة دون بيئة اخرى او عصر دون عصر، والتي تتصدع سريعا بفعل متغيرات الزمن والبيئة فيسارع اهلها وذووها الى تعديلها بالاضافة والحذف لانها من صنع البشر، اما المنهج الرباني فانه يقوم على (منهج الثوابت والمتغيرات) الذي يسمح بالحركة في الفروع داخل اطار الاصول الثابتة ولا يعارض مطامح الانسان او رغباته ولكنه ينظمها.

وان علينا ان نعرف ان هذا الدين العظيم جاء خاتما لرسالات السماء بعد ان دخلت البشرية مرحلة (الرشد الفكري الذي جعلها قادرة على ان تتقبل دينا عالميا انسانيا للناس جميعا والى ان يرث الله الارض ومن عليها وقد وعد الله تبارك وتعالى بحفظ كتابه من ان يصيبه الزيف او تغشاه الدخائل، (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ووعد باظهاره على الدين كله، والاسلام يختلف عن اديان اخرى في انه ليس دين عبادة فحسب، يقصر امره على العلاقة بين الله تبارك وتعالى والانسان ولكنه يجمع الى ذلك علاقة اخرى: هي العلاقة بين الانسان والمجتمع.

كشفت حركة اليقظة الاسلامية عن أوكار دعوات الباطنية والماسونية والأساطير والخرافات وفكر الطفولة البشرية

ولذلك ومن اجل مسؤولية الانسان في الحياة، يجب ان نعمل جميعا على بناء المجتمع الرباني وفق ثلاث قيم اساسية :

مسؤولية فردية، والتزام اخلاقي، وايمان بالبعث والجزاء وقد اعطى الاسلام الانسان كل ما يتطلع اليه سواء من اشواق الروح او رغبات المادة على اساس التوازن والتوسط حماية لكيانه من ان تدمره الاهواء فينهار ولا يصبح قادرا على حماية أمته ودينه من التحديات التي تواجههما، فان الاعداء بالمرصاد وهم يطمعون في السيطرة على (امة الاسلام) وصهرها في بوتقة فكرهم حتى تزول ذاتيتها الخاصة وتميزها الذي اعطاها الله تبارك وتعالى اياه من اجل امرين اساسيين :

١ ــ من اجل القدرة على اقامة دين الله ومجتمعه في الارض.

٢ ــ من اجل تبليغه للعالمين.

ولقد كان لليقظة الاسلامية اثارها البعيدة في التعرف من جديد على مفهوم الاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع، بعد ان حجبه النفوذ الاستعماري والفردي خلال اكثر من قرن كامل في اطار العبادات، ويمكن القول ان حركة اليقظة استطاعت ان تصحح مفاهيم كثيرة اهمها :

١ ــ هزيمة التجربتين الليبرالية والماركسية على السواء.

٢ ــ اعادة التقدير من كتاب الغرب للرسول صلى الله عليه وسلم ولدين الاسلام.

٣ ــ تصحيح موقف السلطان عبدالحميد والدولة العثمانية بعد ان حاولت الصهيونية رسم صورة ظالمة لهما.



الديمقراطية ليست هي الشورى الاسلامية
والاشتراكية ليست هي العدل الاجتماعي

٣ ـ تكشف ان الديمقراطية ليست هي (الشورى) الاسلامية وان الاشتراكية ليست هي (العدل الاجتماعي).

٤ ـ اعلان الحقيقة الهامة وهي ان المنهج العلمي التجريبي الذي قامت عليه الحضارة المعاصرة هو من صناعة المسلمين وقد استمدوه من القرآن الكريم.

٥ ـ تصحيح موقف الفكر الاسلامي من الفلسفة اليونانية. ووضوح كذب الادعاء بان الفكر الاسلامي قام عليها او قبلها، وقد تبين ان علماء المسلمين هاجوها منذ اليوم الاول وكشفوا مخالفتها لمفهوم الاسلام ومعارضتها لمنهجه الرباني وخاصة في مجال:
التوحيد ـ البعث ـ حدوث العالم

٦ ـ كشف فساد مظالم الاقتصاد السياسي الربوي وعلم النفس الفرويدي ومفاهيم ماركس ودوركايم وسارتر وكان على المسلم ان يتجاوزها وان يعلن انها ليست علوما ولكنها فروض فلسفية قابلة للخطأ والصواب.

٧ ـ رفض النموذج الغربي واسلوب العيش الغربي لانه لا يتفق مع ايمان المسلمين بالله تبارك وتعالى ولا بمفهومهم للتوحيد او الاخلاق.

٨ ـ كشف قصور الحضارة الغربية عن العطاء لانها تجاهلت البعد الرباني لها والبعد الاخلاقي لها وللمجتمع البشري.

٩ ـ كشف تناقض الكتب المقدسة القديمة وتعارضها مع حقائق العلم الحديث.

١٠ ـ وجه للقوانين الوضعية كثير من الابتعادات اهمها انه لا يجوز للانسان ان يشرع لنفسه ولا بد ان يخضع لتشريع من مصدر اعلى.

١١ ـ فساد فكرة وحدة الاديان، او وحدة الثقافة ايمانا بان الاديان قد تحولت عن مسلسلها الطبيعي، الى قوميات ودعوات عنصرية.

١٢ ـ تأكد ان الحديث والتعريب قضيتان منفصلتان وان المسلمين يقبلون التحديث ولا يقبلون التغريب.

١٣ ـ سقوط نظرية القومية الغربية الوافدة، وللمسلمين نظريتهم الجامعة بين العروبة والاسلام (عروبة في اطار الاسلام).

١٤ ـ سقوط العلمانية وفشل نظرية فصل الدين عن السياسة او فصل الادب عن الفكر.

١٥ ـ سقوط نظرية العنصرية والدماء والاستعلاء باللون على النحو الذي تدعو اليه الحضارة الغربية.

كذلك قد كشفت حركة اليقظة عن اوكار دعوات الباطنية والماسونية والاساطير والخرافات وفكر طفولة البشرية وما يتصل بالفلكلور كما كشفت مؤامرات الاستشراق في تزييف التاريخ الاسلامي وتحريف مفهوم النفس الانسانية والاسرة والمجتمع.

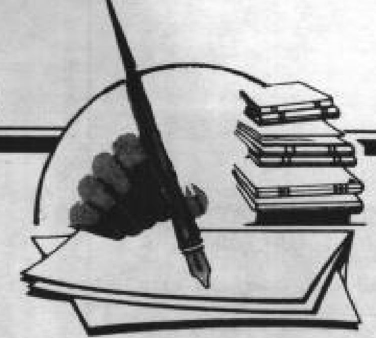
كذلك فقد تكشفت هزيمة الحضارة الغربية وانهيار مجتمعها وانخفاض معدل الخصومة لدى الرجال في الدول الغربية.

كذلك فقد رفضت نظرية الفن للفن ايمانا بان الاداب والفنون ليست غاية في ذاتها لاشباع نزوات البشر ولذاتهم وانما هدف الاداب والفنون ابراز شخصية الامة ورفع معنوياتها.

كذلك فقد وقعت حركة اليقظة الاسلامية امام مخطط صناعة اجيال ساذجة لا تنظر تحت اقدامها، تعني بالتفاهات وتنخدع بفنون هابطة من المسرحيات والمسلسلات التي يجري الحوار فيها بلغة رديئة وذلك لانشاء جيل فيه اصالة ومعرفة، يحمل هموم امته و يؤمن باهدافها و يتطلع الى اعلى الغايات في إسعاد المجتمعات بمنهج الاسلام وادابه وقيمه، وحماية الثغور والرباط فيها حتى لا يعتدي عليها خصوم الاسلام ومن هنا كانت دعوة الاسلام الى بناء الانسان المسلم على الفداء والاعلاء الدائم واحياء مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعلان مفهوم الردع في مواجهة العدو.

ومن ابرز ارهاصات الصحوة الاسلامية:
دخول الحضارة الغربية وفلسفتها المادية مرحلة الانهيار والمحاق، وظهور التحلل الخلقي والتمزق والغربة وكشف قصور الحضارة وعجزها عن العطاء بالرغم من التوسع العلمي والتكنولوجي البارع الى اعطاء النفس البشرية منهجا يحقق اشواقها الروحية و ينظم حياتها المادية وقد بدأت تذر سقوط الحضارة الغربية بكتابات (شبنجلر) بعد الحرب الاولى بعقد من الزمان ثم توالت في كتابات الكس كاريل وكولن ولسون وجارودي وغيرهم.

وظهور المنظرين الغربيين الذين يرون ان العالم لن يصلح الا بالاسلام كما ظهرت حقيقة الانقطاع الحضاري بين ما قبل الاسلام وما بعده وتكشف حقائق الاعجاز الطبي والعلمي في القرآن وتطلع الغرب الى منهج جديد وتكشف اكذوبة جيل العمالقة والقمم الشوامخ وسقوط قلاع الدارونية والاقليمية والوجودية والماركسية ورفض النموذج الغربي والاتجاه الى الاسلام بوصفه القادر على اعطاء النفس الانسانية سكينتها ولانه يقوم على منهج الدليل والبرهان والاقتناع (فكر ثم اقتنع، بدلا من منهج آمن ثم فكر).



أخبار ثقافية

● بتوجيه من اللجنة التأسيسية لبيت القرآن في البحرين يتم حاليا اعداد شهادات تقديرية لكل من ساهم ويساهم في مشروع بيت القرآن وذلك في اطار حملة لجمع التبرعات بمناسبة شهر رمضان المبارك. والشهادات التي تعدها اللجنة التأسيسية تنقسم الى ثلاثة انواع هي الشهادة الذهبية والشهادة الفضية والشهادة التقديرية وتهدف هذه الشهادات الى العمل على زيادة عدد المتبرعين لبيت القرآن لجمع مبلغ نصف مليون دينار لاكمال بيت القرآن وافتتاحه رسميا باذن الله في نهاية العام الحالي.

● تقوم شعبة البحوث والنشر بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم باعداد اول موسوعة اسلامية للاقليات المسلمة في افريقيا.

تم تقسيم القارة الافريقية — وفقا لمشروع انجاز الموسوعة — الى خمسة اقسام تشتمل على افريقيا الوسطى — وافريقيا الغربية الناطقة بالانجليزية — وشرق افريقيا — وجنوب افريقيا.

● عثر خبير الاثار الاسلامية الدكتور امين عوض على مخطوطين نادرين في الطب الاسلامي اعلنت ذلك وزارة الشؤون الدينية التونسية.

احد هذين المخطوطين هو «شرح الاسباب والعلاقات» للكرماني والذي يعد مرجعا هاما في الطب في القرن الخامس عشر الميلادي.

والمخطوط الثاني هو «مختص في الطب» الذي الفه عبدالسلام بن احمد الحسيني واهداه الى عبدالعزيز بن فارس الذي تولى حكم شمال افريقيا.

● تشهد القاهرة يوم ٢٦ سبتمبر القادم ولمدة خمسة ايام المؤتمر الدولي الثامن للفن التركي الاسلامي

ويشارك في هذا المؤتمر احدى وعشرون دولة وسيناقش المؤتمر عددا من البحوث حول تأثير الفن والعمارة التركية الاسلامية على عمارة وفنون البلاد العربية والاوروبية والاسيوية التي دخلها الاتراك. كما يناقش المؤتمر كيفية الحفاظ على تراث العمارة الاسلامية بصفة عامة والعمارة التركية بصفة خاصة في هذه البلاد.

● بدأت الهيئة المصرية العامة للكتاب في طبع مذكرات عبدالرحمن فهمي رئيس الاجهزة السرية لثورة عام ١٩١٩ وذلك لاصدارها وتوزيعها في بداية الشهر المقبل.

هيئة الكتاب تصدر هذه المذكرات في اطار خطتها لاصدار مذكرات الزعماء السياسيين في تاريخ مصر، حيث اصدرت حتى الان مذكرات سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد.

صدر حديثا:



طرق كسب الثواب (الصيام)

هذا الكتاب هو الكتاب الثالث في سلسلة كتب طرق كسب الثواب للاستاذين الفاضلين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين وكان الطريق الاول والثاني والثالث من طرق كسب الثواب قد صدرت في الكتاب الاول اما الطريق الرابع فقد صدر في الكتاب الثاني. يتضمن الكتاب الجديد ستة ابواب تدور كلها حول الصيام باعتباره وسيلة لتعويد النفس على الصبر والاحتساب وتوطينها على المجاهدة والجهاد حتى تكسب جزيل الاجر والثواب. فالباب الاول يتحدث عن الصيام في اللغة والشرع وثواب الصوم اما الباب الثاني فيتحدث عن صوم الفرض باقسامه الثلاثة «صيام رمضان،

«صحابيات فوق القمة»

في هذا الزمن الذي باتت فيه المرأة وسيلة اعلان تجاري او اداة لهو وترفيه، او عاملة مسخرة في مصنع..

في هذا الزمن الذي جأرت فيه المرأة الغربية بالشكوى من الشقاء الذي تعاني منه، ومن النكد النفسي الذي افرزته المدنية الحديثة.

في هذا الزمن الذي حاولوا فيه تشويه فطرة المرأة، واقحامها في ما لا يتفق مع هذه الفطرة تحت شعارات براقة من «تحرر» و«مساواة».

في هذا الزمن يحسن ان تقرأ النساء صفحات مشرقة من حياة مسلمات تربين في مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم.. صفحات مضيئة من حياة صحابيات كريمات.

وهذا ما يقدمه الاستاذ محمد رشيد العويد في شريط «صحابيات

تحقيقات

«المعونة في الجدل» كتاب جديد صدر عن مركز المخطوطات بجمعية التراث الاسلامي لمحققه الدكتور علي بن عبدالعزيز العميريني الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

الكتاب من تأليف الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف المعروف بالشيرازي والمتوفى عام ٣٩٣ هـ ويعتبر الكتاب المذكور من المخطوطات النادرة وموضوعه يعالج اصول الفقه عن الطريقة الجدلية والمناظرة

ويتحدث المصنف الشيرازي عن

صوم الكفارات، صوم النذر» وينقلنا الباب الثالث الى شهر رمضان المبارك في اللغة والشرع ومتى فرض صيامه وكيف يثبت وكيف يجب استقباله وعلى من يجب صيامه مع ذكر الادلة الشرعية التي ترهب من الفطر فيه وترغب في صيامه نظرا لما فيه من فضائل.. اما الباب الرابع فقد خصص للحديث عن اركان الصوم ومفطراته في حين خصص الباب الخامس لفضل القيام في رمضان ويختتم الكتاب بالحديث عن صوم النفل وثوابه

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية — الكويت — حولي — شارع المثنى ت: ٢٦١٥٠٤٥ ص. ب: ٤٣٠٩٩ حولي — الرمز البريدي 32045

فوق القمة» حيث يعرض في سيناريو شائق مواقف لصحابيات وما تحمله من اضاءات معاصرة للمرأة المسلمة في حياتها مع زوجها واولادها.. وغيرها من المواقف في مجتمعها المسلم.

الشريط صدر حديثا عن المركز العالمي للاعلام، في اخراج ناجح شارك في ادائه: احمد سالم — غانم الصالح — ناعمة الجندي... وغيرهم.

والمطابع تدور:

التاريخ الأندلسي

من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة

صدرت الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم لمؤلفه الدكتور عبدالرحمن علي الحجي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية الاداب بجامعة الكويت والكتاب يسلط الضوء على حقبة مهمة من حقب التاريخ الاسلامي فيتناولها المؤلف بالدراسة والعرض والتحليل وفق اسلوب علمي اصيل مع ما يتطلب ذلك من جهد وعناية ومثابرة وهمة صابرة وقراءة سريعة في هذا الكتاب القيم المزود بقوائم النسب الكثيرة والخرائط التوضيحية والصور التاريخية والوثائق ندرك من خلالها مدى الجهد الطيب المشكور الذي بذله المؤلف ليخرج هذا الكتاب الى حيز الوجود بشكل يصلح معه لان يكون مرجعا علميا تاريخيا بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى يقع الكتاب في حوالي ٦٠٠ صفحة من القطع المتوسط ويتألف من مدخل عام وثمانية فصول وخاتمة.. المدخل العام للكتاب يحدثنا عن حالة اوروبا عامة واسبانيا خاصة قبل الفتح الاسلامي ثم نظرة جغرافية لطبيعة اسبانيا ومن خلال فصول الكتاب يحدثنا الكاتب مفصلا عن الفتح الاسلامي للاندلس والعهود الاسلامية التي مرت به من عهد الولاة الى عهد الامارة الى عهد الخلافة الى عصر الطوائف ثم ينتقل الى عهد المرابطين الذي اطلق عليه المؤلف اسم «عهد الانتعاش الاول» ثم عهد الموحدين «عهد الانتعاش الثاني» وقد خصص الفصل الثامن والاخير للحديث عن مملكة غرناطة (الاندلس الصغرى) والتي ظلت صامدة في وجه الاسبان حتى ٨٩٧ هـ/١٤٩٢ م.

هذا وقد ركز المؤلف في خاتمة الكتاب على بعض الدروس المستفادة من تاريخ الاندلس فاكد على ان كل تقدم او ارتقاء حضاري وسياسي ونعيم اجتماعي او اقتصادي وسمو فكري كان مرده الى التمسك بالاسلام هذه القاعدة سليمة النطق والتطبيق في كل عصور المسلمين منذ اول يوم في اشراقته الوضيئة وحتى يرث الله الارض ومن عليها.

عنوان الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق — ص. ب: ٤٥٢٣ وفي بيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

مجلات

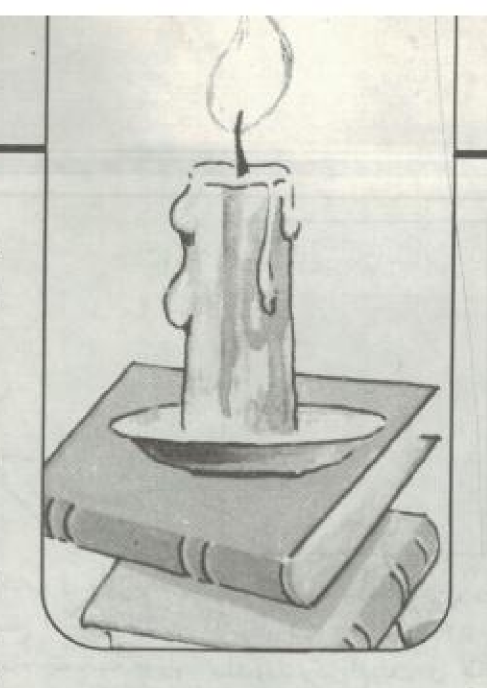
● **الاعتصام:** مجلة اسلامية ناطقة باسم الجمعية الشرعية في مصر تصدر مؤقتا في مطلع كل شهر عربي صدر عددها رقم ٤٨/١٢ شعبان ١٤٠٧ هـ ابريل ٨٧ م ومن ابرز ما جاء فيها: واسلمي يا مصر، هذه هي اخطر الانتخابات، لماذا اقتحم الاخوان الانتخابات ولماذا يواصلون التجربة مرة اخرى، مؤامرة بهائية لاجتياح ١٦٦ دولة..

عنوان المجلة: القاهرة — ص. ب: ٤٧٠ — مصر

● **الارشاد:** مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدرها وزارة الاوقاف والارشاد في الجمهورية العربية اليمنية وصلنا منها مؤخرا وضمن عدد واحد العددان ٧، ١/٨ لسنة ٩ / رجب — شعبان سنة ١٤٠٧ هـ ومن اهم مقالات هذا العدد: العلمية والعلمانية كلام، منزلة الجهاد بين مشاهد الاسراء والمعراج، الرأي الاخر في موضوع القات، حوار مع وزير الاوقاف اليمني.. اضافة للابواب الثابتة والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: صنعاء — ص. ب: ٨٥٢ — الجمهورية العربية اليمنية.

الغاية من تأليف الكتاب «لما رأيت حاجة من يتفقه ماسة الى معرفة ما يعترض به من الادلة وما يجاب من الاعتراضات ووجدت ما عملت من «الملخص في الجدل» مبسوطا اضفت هذه المقدمة لتكون معونة للمبتدئين وتذكرة في بيان الادلة ليكون ما بعده من الاجوبة على ترتيبه.



نزار قباني يسبّ العرب

اصدر الشاعر نزار قباني اخيرا مجموعة قصائد بعنوان (قصائد مغضوب عليها) هاجم فيها العرب هجوما مقذعا، يفيض حقدا وكراهية، فهو لا يستنهض هممهم، ولا ينتقد اوضاعهم، ولا يحاول اصلاح خللهم، ولكنه يهجوهم ويشتمهم، ويقدح في تاريخهم واخلاقهم ويحتقر جنسهم.

ثم يزعم انه ليس للعرب ثقافة ولا علم، وانهم قبائل جبانة، وامة مفككة استمع اليه يقول:

اياك ان تقرأ أحرفا من كتابات العرب
فحربهم اشاعة وسيفهم خشب
وعشقهم خيانة ووعدهم كذب
اياك ان تسمع حرفا من كتابات العرب
فكلها نحو وصرف وأدب

ويقول:

انها بلاد الجنون والصراع والسعال والبلهارسيا
نركض كالكلاب كل ليلة
من عدن لطنجة، ومن طنجة الى عدن

ثم يصف العرب بانهم سفهاء قتلة غدارون، ومثلهم وقيمهم التي اشتهروا بها في الماضي كالكرم كذب، فيقول:

لا تسافر بجواز عربي
لا تسافر مرة اخرى الى اوروبا
فاوروبا كما تعلم ضاقت بجميع السفهاء
لا تسافر بجواز عربي بين احياء العرب
فهم من اجل قرش يقتلونك
وهم حين يجوعون مساء يقتلونك
لا تكن ضيفا على حاتم طي
فهو كذاب ونصاب
لا تسر وحدك بين انياب العرب، يا صديقي رحم الله العرب

ثم يصف تاريخ العرب بانه تاريخ مزور. فيقول:

لا تقل باللغة الفصحى انا مروان. انا عدنان
وتاريخك يا مولاي تاريخ مزور

ويقول عن المدن العربية:

مدن موت تخاف ان تزورها الامطار
مدن الطروح والاقزام

ثم يصف العرب بالنفاق. فيقول:

بلاد عربستان قمعستان مدجن مروض منافق
مزدوج جبان الجميع منافقون

ماذا ترك نزار للاعداء يقولونه في العرب من قواميس الشتيمة والهجاء؟ هل هذا هو الوفاء للامة او هو الجحود ونكران الجميل، والطعن من الخلف الذي يتصف به الثوريون دائما في كل زمان ومكان؟

ان نزار شاعر الجنس والعهر والنساء ضم الى صفاته انه شاعر الهجاء والبذاءة والوقاحة. اذا كان ينعى على العرب حالتهم ووضعهم المأساوي، فان مآسيهم كلها نتيجة لفكر القيادة الثقافية والفكرية التي كان نزار قباني احد اركانها في العالم العربي، فلا احد ينكر ان الشباب العربي كان مفتونا بشعر نزار قباني، وفكر نزار

بمناسبة .. دخول الاخوان مجلس الشعب المصري

ايها الاخوان سيروا
طاب في الله المسير
ركبكم يمضي وئيدا
نبضه جمع غفير
عزه ماض تليد
دام يرعاه القدير
قد اقام البغي فينا
مرتعا دوما يدور
والليالي مسهدات
ليس فيها ما ينير

ضل نجم في سماها
كان يهديه البكور
منذ عهد قد بلينا
حينها ولى السرور
ضجت البلوى وصاحت
حين اعيتنا الدهور
فاستشاط الكون غيظا
بعد ان غيل البشير

والعلا اضحى خيالا
منذ ان ساد الشرور

* * *

يا دعاة الحق هبوا
دربكم هدى ونور
فيه سار الرسل يوما
فارعوى كبر وزور
والليالي السود ولت
خلفها عار ضرير
اقبل الفجر حثيثا
فيه افضاء كثير
حمل الورد سلاما
فالاماليد تطير

* * *

بشروا القوم بيسر
حالنا حقا عسير
اعلنوها للاعادى
ان اسلاما يسير
ليس غولا يحتويكم
بل اخاء يستثير
فيه تهذيب السجايا
وانطلاق لا يخور
فامنحوا الاخوان حقا
ركبهم عدل جدير

محمد عواض عبدالجواد

قباني، ومنصاعا له، فكانت النتيجة هو الوضع المأساوي الذي يشكو منه نزار قباني، يشكو نزار من الميليشيات التي قتلت زوجته، وتخرب لبنان الان، وينسى نزار ان العرب ما كانوا يعرفون شيئا اسمه ميليشيات الا بعد ان سادت افكاره، وبعد ان هيمن الفكر الثوري الالحادي والنفوذ الغوغائي الى جانب الاباحية الجنسية التي يدعو اليها في اشعاره.

وهاجم نزار النفط فخصه بشتيمة مقذعة، وكأنه لا ينعم بمال النفط وينسى ان دواوينه لا تشترى الا باموال النفط، ولا تأتيه الهدايا الا من اموال النفط، وكم من المرات دعى الى أمسيات شعرية في بلاد النفط، ونزل في فنادق بلاد النفط.

ان نزار قال في العرب ما لم يقله الشعوبيون الذين كانوا في العصر العباسي ومع هذا نرى كثيرا من العرب يصفقون له، ويرفعونه على اكتافهم، وهذا الذي شجعه على التمادي في هجائه للعرب وشتمهم، سيقول هؤلاء اننا نعجب بشعره فقط كشعر جميل، ولا ننظر لما يحمله هذا الشعر من معنى، ونقول لهؤلاء ان مثلكم مثل من يريد ان يتزوج امرأة جميلة ولا يهمه ان تهينه بتلطيخ فراشه.

انه الان يفتخر ان الجماهير العربية على حد قوله ما زالت تصفق له، وانه ذهب اخيرا الى بلد عربي فأدموا ايديهم من التصفيق لهذه الاشعار نفسها، يالله العجب.

ان هؤلاء قد اعلفوا امتهم اعشابا سامة، وسقوها سم الثورية حتى اصاب جسمها الهزال والاصفرار ودخلت في غيبوبة حتى اسلمت الروح، فاجهزوا عليها بسكاكينهم ومشارطهم يشرحونها ولا حول ولا قوة الا بالله.

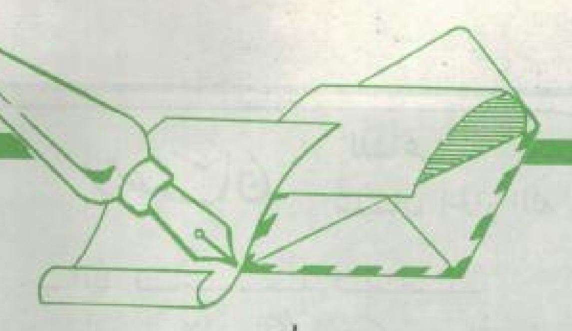
عبدالقادر بن محمد العماري

رمضان

للشاعر: سليمان الجار الله

رمضان جاءك فاستعد لفضله
ودع التواني لا تكن كسلانا
شهر الفضيلة والسعادة والتقى
شهر به نور الهدى يغشانا
اكثر به من كل فعل طيب
اكثر به الصدقات والاحسانا
شهر به الشيطان يبكي حسرة
لم يلق فيه الصحب والخلانا
كل الى الرحمن وجه امره
لزم المساجد يقرأ القرآنا
وتراه يغمره السرور بما يرى
من حوله ممن عصى الشيطانا
الكل لاه في التلاوة غارق
الق الصيام بوجهه قد بانا
يرجو من الله الكريم ثوابه
يدعو الاله الواحد الديانا
طوبى لمن قبل المهيمن صومه
وقيامه وحباه منه حنانا
ندعوك رب كما امرت تضرعا
فاقبل الهي راضيا دعوانا
يا رب ليس لنا سواك فكن لنا
عونا وبلغنا رضاك منانا
وتقبلن صيامنا وقيامنا
يا رب وارحمنا فانت رجانا
واهد العصاة وردهم عن غيهم
يا عالم الخافي وما قد بانا
يا رب وأحم بلادنا من ضدنا
يا رب وانصرنا على اعدانا
واختم الهي بالتقى اعمالنا
وقنا عذاب النار يا مولانا

بريد القراء



متابعات

• افسحوا للاسلام •

كلنا يعرف عدوه ويعرف ما يعتنق من عقيدة خطيرة من اخطر العقائد وهي جنس على اجناس فهم يوهمون شبابنا انهم «شعب الله المختار» وان الله قد سخر لهم هذا العالم واختارهم دون سائر الشعوب لحكمه والسيطرة عليه، ويؤججون في صدورهم معاني التضحية والاستماتة حين يذكرونهم بالمذابح الوحشية التي وقعت عليهم في عهود الطغيان، وان الله تعالى قد اراد لهم الراحة من هذا العناء حين وهبهم ارض «اسرائيل». هذه خلاصة العقائد التي يغرسها الصهاينة المجرمون في شبابنا ويربونهم عليها قبل ان يدفعوهم للميدان دفاعا عنها.

فأي مبدأ كنا نقاتل في سبيله واي عقيدة يمكن ان نلتف حولها فنجد فيها هذا الذخر المعنوي الهائل؟ لقد ثبت ان «دعاوي العروبة» وروابط الجنس واللغة والحدود المشتركة كلها فاشلة في اقناع الجندي بالحرب والجهاد من اجلها.

واذن فلا بد من مبدأ قوي يشتمل على هذه المعاني كلها ويزيد عليها ولن تجد ذلك بصورته الكاملة الا في «الاسلام» ومبادئه.

• حسين الحداد — الصليبخات

• اغتيال الهي ظهير •

في عدد مجلة المجتمع رقم ٨١٣ والصادر في ١٩٨٧/٤/١٤ ورد في صفحة ٦ عتابا على الصحف المحلية لتجاهلها خبر الحادث المؤلم الذي راح ضحيته المرحوم احسان الهي ظهير. واننا بدورنا كقراء دائمون لمجلتكم نعتب عليكم لعدم الكتابة في هذا الموضوع واعطاء القارىء المسلم كل التفاصيل التي تشبع غليله لهذا الحادث الآثم..

وتقبلوا فائق الامتنان للجهد المشكور الذي تقومون به في مجلتنا العزيزة.

• عبدالرزاق محمد السردي
السعودية — الظهران

المحرر: اخي عبدالرزاق.. نحن كتبنا مقالا كاملا نشر في المجلة.. والخبر الذي ذكرته جاء في العدد الذي يليه.. وشكرا على الاهتمام.

• الى اخي المسلم •

المأزق حرج: ان انت قرأت كتابا او وقعت عينيك على صورة ما او سمعت خطابا او مررت بمشهد تعرضت حياتك النفسية لقرار تتخذه على عجل ومن غير درس وتمحيص فتسقط في الحلقة المفرغة وتخسر حريتك النفسية ذلك لاننا جميعا نخضع لتغيرات لا تنقطع ابدا بعضها مفاجىء والبعض الاخر بطيء ونهائي.

فسارع اخي المسلم الى الاخذ بنصيحتي فانها غالية لو تمعنتها! والله الموفق.

• بدر علي حسن محمد قمبر
البحرين — المحرق

• الكرامـــة •

ان الانسان في هذا العصر غائب عن حقيقة عظيمة بارض افغانستان ومنكر لها وهي الكرامات التي منحها الله لمجاهدي افغانستان هل حضرت ايها الانسان المعركة ورأيت بعينيك هذه الكرامات؟ كلا. لانك في دوامة هذا العصر التي جعلتك في هوى متطلبات نفسك وبعيدا عن واقع المعركة هل وعيت التاريخ. ؟!

في غزوة بدر انزل الله الملائكة تجاهد مع الصحابة وتأتي انت ايها الانسان وتنكر وجودها!! ان الذي ينكر وجود الكرامات فهو جاهل، لان الكرامات تنزل بقدرة الله سبحانه وتعالى على العبد الصالح دون ان يطلبها.

• عبدالله مزعل القحطاني
السعودية — ابقيق

المحرر: اخي عبدالله.. ان المؤمن لا ينكر مثل هذه الكرامات لانها ثابتة بالقرآن والسنة والسيرة.. فالله يقول «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» ويقول في سورة الاحزاب «وجنودا لم تروها..» ولكن!! العلمانيين والادينيين ينكرون ذلك!! نسأل الله لهم الهداية.

• اخلاق الصالحين •

سأل الرشيد ابا يوسف صاحب ابي حنيفة وقاضي القضاة في عهده قائلا: صف لي اخلاق ابي حنيفة. فقال: كان والله شديد الدفاع عن حرمات الله، مجانبا لاهل الدنيا، طويل الصمت، دائم الفكر، لم يكن مهذارا ولا ثرثارا، ان سئل عن مسألة كان له فيها علم اجاب، وما علمته يا امير المؤمنين الا صائنا لدينه، مشتغلا بنفسه عن الناس، لا يذكر احدا الا بالخير. فقال الرشيد: هذه اخلاق الصالحين..

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء — الاردن

• عمر ومسلمو اليوم •

دخل الفاروق عمر بيت المقدس ماشيا على قدميه وخادمه راكب واخذ اسقف بيت المقدس يتفحص امير المؤمنين هيئته، مرقعته.. ثم ينحني امام الفاروق وهو يقول: انه هو، نعم هو عمر تسلم مفاتيح بيت المقدس ثم خر لله ساجدا يقبل التربة التي تعطرت برائحة اقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما فتحها ليلة أسري به الى المسجد الاقصى.

اما مسلمو هذا الزمان فانهم يعدون لتحرير بيت المقدس من براثن الصهيونية بقتل الابرياء وهدم المدن وتدمير المساجد وقتل النساء جوعا وعطشا، يريدون تحرير بيت المقدس بالسكارى والمهلوسين واللاهثين وراء القول والدب.

• احمد محمد سيف
عمان — الاردن

• غربة مسلم •

ضربوه في صميم قلبه
مرات ومرات
بتروا اطرافه
خدروا لسانه
شلوا تفكيره
عصروا منه الامل حتى اخر قطرة.. فمات!
مات.. ولكن حياته لم تنته بعد!
نعم فانه لم يزل حيا في قلب كل مسلم يستطيع التغيير!
في قلب كل مسلم مسؤول.
في قلب كل مسلم عالم
في قلب كل مسلم كاتب
في قلب كل مسلم جندي

• رضوان عدنان بكري
السعودية

المحرر: اخي رضوان.. المساهمة جيدة.. نرجو ان تجعلها في المرة القادمة على حلقات قصيرة.. حتى لا تختصر.. وجزاك الله خيرا.

• محبة الدنيا •

اخي المسلم: ان اشبه الاشياء بالدنيا الظل! فأنت تحسب له حقيقة ثابتة ولكنك كلما تبعته لتدركه فلا تلحقه!! «يابن آدم لا تعلق قلبك في الدنيا فتعلقه بشر معلق اقطع حبالها، واغلق ابوابها، حسبك يابن آدم منها ما يبلغك المحال» هذا ما قاله الحسن رضي الله عنه.

وكان بعض السلف يتمثل بهذا البيت:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها
ان اغترار بظل زائل حمق

• من افكار الشهيد احسان الهي ظهير •

جمعتني الصدفة بمن نال شرف مداد العلماء ودم الشهداء وقد بدأ رحمه الله بالتحدث عن احدى الفرق الباطنية وان وفدا رفيع المستوى جاء يطلب منه زيارة بلد طائفي وكان مما قاله لذلك الوفد ان مكتبتي كما ترون مقسومة نصفين يمين وشمال وقال ان كتب اصحاب اليمين المغفلين ليس فيها الا كتبا لبعض الكتاب الذين تحدثوا عن الفرق الباطنية.

اما كتب الشمال فهي لاصحاب الشمال الذين لا تجد كتابا من كتبهم الا وفيه طعن في الاسلام وغمز من الرسالة وحوارييها.

اني لم ار في حياتي عالما فاضلا قد نذر قلمه ولسانه للدفاع عن الاسلام وكشف اباطيل الفرق الباطنية ولاجل ذلك قتله الخبثاء لانه فضح الاعيبهم ودحض افكارهم وكشف زيف انتمائهم للاسلام.

وهو بحق من العلماء الافاضل الذين دافعوا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهنيئا لك الشهادة في سبيل الله وغدا تلقى الاحبة محمدا وصحبه في جنات الخلد ان شاء الله. وستلتقي بشهداء القلم سيد قطب والفاروقي وصبحي الصالح ولن يذهب دمك هدرا ستكون كتاباتك نارا تحرق باطلهم وحقا يدفع اباطيلهم والله يقول: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

وسلام من الله عليكم يا شهداء الدعوة الاسلامية وانا لله وانا اليه راجعون.

• ابن فلسطين

نحن نجيب

• سماحة الشيخ ابن باز يجيب •

• وصلتنا رسائل عديدة من اقطار شتى من الاخوة القراء يسألون عن حكم الاسلام في العمل بالبنوك الربوية.. وهل يجوز وضع الاموال فيها دون اخذ فوائد ربوية؟؟ وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

الشيخ ابن باز: لا ريب ان العمل في البنوك التي تتعامل بالربا غير جائز لان ذلك اعانة لهم على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال (هم سواء) اخرجه مسلم في صحيحه.

اما وضع المال في البنوك بالفائدة الشهرية او السنوية فذلك من الربا المحرم باجماع العلماء.. اما وضعه بدون فائدة فالاحوط تركه الا عند الضرورة اذا كان البنك يعامل بالربا لان وضع المال عنده ولو بدون فائدة فيه اعانة له على اعماله الربوية فيخشى على صاحبه ان يكون من جملة المعينين على الاثم والعدوان وان لم يرد ذلك فالواجب الحذر مما حرم الله والتماس الطرق السليمة لحفظ الاموال وتصريفها، وفق الله المسلمين لما فيه سعادتهم وعزهم ونجاتهم ويسر لهم العمل السريع لايجاد بنوك اسلامية سليمة من اعمال الربا. انه ولي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

• كافل اليتيم •

• الاخ علي ابو بكر المحضار والاخ اسماعيل الزامل من السعودية يسألان عن مشروع «كافل اليتيم» وكيفية المساهمة بهذا المشروع الطيب..

المجتمع: مشروع «كافل اليتيم» قام به الاخوة الافاضل في لجنة مسلمي افريقيا جزاهم الله خيرا وقد بدأت هذه اللجنة ببرنامج «اكفل يتيما» حيث يتم ادخال اليتيم الى مركز اسلامي حيث ينام ويأكل ويتكفل المركز بكسوته واطعامه وتعليمه والاشراف عليه ويرسل للجنة صورة شخصية له مع اسمه واسم والدته ووالده واخوته ومن ينفق عليه ومعلومات عن حالته الاجتماعية فاذا ما تبرع احد المحسنين بكفل اليتيم تنفيذا لقوله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، واشار بالسبابة والوسطى

وفرج بينهما» رواه البخاري.
فان اللجنة تدخل اسم اليتيم واسم كافله وعنوانه في الكمبيوتر الخاص باللجنة وترسل له اللجنة تقريرا عن اليتيم كلما وصلها من افريقيا «في العادة كل سنة» ويستمر ارسال هذه التقارير دوريا طالما استمر المتبرع في كفل اليتيم فاذا ما قرر كافل اليتيم التوقف في اي وقت من الاوقات عن الدفع فذلك من حقه وسوف نشطب اسم المتبرع ليحل مكانه متبرع اخر.

تكون طريقة الدفع بواسطة توقيع ورقة تعليمات شهرية لنقل ما يعادل عشرة دنانير كويتية من حساب الكافل الى حساب لجنة مسلمي افريقيا شريطة ان يخبرنا الكافل ان تبرعه هذا لصالح برنامج «اكفل يتيما» اما هاتفيا او بارسال رسالة على عنوان اللجنة بالكويت.. اما في خارج الكويت فيمكن دفع المبلغ اما سنويا او دوريا ويعادل بالدولار الامريكي ثلاثة وثلاثون دولارا امريكيا شهريا او ١٢٠ ريالا سعوديا شهريا تقريبا.

يلاحظ ان التكلفة الحقيقية لليتيم اقل بقليل من هذا المبلغ ولكن ما زاد عن تكاليفه يستخدم بصورة غير مباشرة لخدمة اليتيم كتوسيع السكن او اصلاح المبنى او شراء هدايا في العيد او تعيين مدرس اضافي او مشرف اجتماعي او ارسال كتب اسلامية.. الخ

لاية استفسارات بشأن اليتيم يمكن الاتصال بلجنة مسلمي افريقيا حيث ستحول الاستفسارات الى المركز الاسلامي او الجمعية الاسلامية المسؤولة عن اليتيم ان لم تملك الاجابة على الاستفسار.

وقد اصدرت اللجنة الفتوى بوزارة الاوقاف فتوى بجواز دفع الزكاة الى لجنة مسلمي افريقيا.

لجنة مسلمي افريقيا
ص. ب: ٢٣٨٤٩ — الصفاة — 13099 الكويت
تلفون: ٢٤٦٧٦٣٩ مجمع الاوقاف — برج ١٧ الدور العاشر رقم حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦ (جاري).
وفي السعودية رقم حساب اللجنة في شركة الراجحي للصرافة — جدة — فرع الجامعة ٧٩٥١.

ردود قصيرة

● **الاخ حمدان كرم جلال — الامارات**

حاولنا في ذلك الموضوع كثيرا ولكن!! لم نصل الى نتيجة نسأل الله ان تسهل الامور في المستقبل القريب..

● **الاخ عمر الفكي — السودان**

ليس باستطاعتنا اجابة ما طلبت.. وعسى الله ان يجعل لك مخرجا..

● **الاخ محمد ابا حسين — السعودية**

ليس لدينا معلومات عن الموضوع الذي ذكرته.. وقد يكون ذلك من باب الاشاعات.

رسالة قارئ

تعاون دولي لمواجهة الاسلام!!

لقد دأب اعداء الاسلام في محاربة الاسلام بشتى انواع الاسلحة الفتاكة منها جسميا وعقليا، واثارة الاباطيل حول الاسلام واهله وايعاز الحكومات الاسلامية لمحاربة نخبة شبابها وافلاذ كبدها والزج بهم في المعتقلات وتشريدهم.

ولقد حصل ذلك ويحصل كذلك في المستقبل في ظل هذه الحكومات الظالمة.

ولقد قرأت مقالا في مجلة «الاسبوع العربي» عدد ١٤٣٤ الاثنين نيسان/ابريل ١٩٨٧ في صفحة ١٨ مقالا بعنوان «تعاون دولي لمواجهة الاصولية».

يقول المقال: «تجري حاليا اتصالات متعددة الاتجاهات تشارك فيها دول من المغرب العربي واخرى من المشرق فضلا عن دول اوروبية غربية للاتفاق على صيغة موسعة لتبادل المعلومات الامنية تتولى تنفيذها الاجهزة المعنية من اجل صد خطط الحركات الاصولية التي برزت انشطتها بنوع خاص في المدة الاخيرة في تونس والمغرب والجزائر ومصر تحت عنوان التذمر من الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية وتشير مصادر دبلوماسية الى ان المعلومات التي تم تزويد تونس بها اخيرا من اجهزة امنية غربية وعربية وادت الى اعلان تونس عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بعد اعتقال مجموعة من المتهمين بانتمائهم الى شبكة سرية تعمل على قلب نظام الحكم في تونس، كشفت عن مدى الحاجة الى ضرورة تنظيم وتوسيع عملية تبادل المعلومات لصد الانشطة الاصولية وفيما تنتظر دول عربية افريقية معينة نتائج التحقيقات مع نعتمس في تونس).

لقد حز في نفسي وانا اقرأ هذا المقال في مجلة مارونية مسيحية لبنانية عن التعاون الدولي في ضرب الاسلام واهله ومكرهم جيعا ليطفئوا نور الله ليس بافواههم فحسب بل بافعالهم ومكرهم واسلحتهم. وكيف ان اعداء الاسلام من مسيحين نصارى وهم يرقصون طربا من ضرب الاسلام عند اهله بايدي اهله.

● **طبيب امتياز — محمد احمد امام**
السعودية — جامعة الملك سعود

شهادة في سبيل الله وميتة في بلد رسوله

جاء في كتاب «القادسية» لاحمد عادل كمال ان عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ اراد ان يخرج بنفسه للقاء الفرس، فكان العباس بن عبدالمطلب وعبدالرحمن بن عوف ممن نهاه، ومما قاله له ابن عوف: اقم وابعث جندا، فقد رأيت قضاء الله لك في جنودك قبل وبعد، فانه ان يهزم جيشك ليس كهزيمتك، وانك ان تقتل او تهزم في انف الامر، خشيت الا يكبر المسلمون، وان لا يشهدوا ألا إله الا الله ابدا».

فنادى عمر الصلاة جامعة، واجتمع الناس، فقام فيهم فقال: ان الله عز وجل قد جمع على الاسلام اهله، فالف بين القلوب، وجعلهم فيه اخوانا، والمسلمون فيما بينهم كالجسد لا يخلو منه شيء من شيء اصاب غيره... يا ايها الناس! اني انما كنت كرجل منكم، حتى صرفني ذوو الرأي منكم عن الخروج، فقد رأيت ان اقيم وابعث رجلا...»

وكان هذا الرجل هو سعد بن ابي وقاص ــ رضي الله عنه ــ

واقام عمر في المدينة، ونفسه تتوق الى الشهادة في سبيل الله، وقد ذكر ابن سعد ان عوف بن مالك رأى رؤيا: ان عمر شهيد مستشهد فقال لما قصها على عمر: أنى لي بالشهادة، وانا بين ظهراني جزيرة العرب، لست اغزو الناس حولي، ثم قال: بلى! يأتي بها الله، ان شاء ــ فكان دعاؤه: «اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ـ صلى الله عليه وسلم».

واستجاب الله له، فطعنه المجوسي ابو لؤلؤة بخنجره المسموم الحاقد ودفن الى جوار رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وصاحبه ابي بكر ولعل الله تعالى تقبل دعوة من «احسان الهي ظهير» الذي جرد قلمه في وجه المنحرفين والزائغين، فكبت الله به باطلهم، واخمد زيفهم وكان خنجر ابي لؤلؤة هذه المرة في قنبلة رقدت في طاقة من الزهر لتنفجر في اثناء محاضرة للشهيد بمدينة لاهور!؟

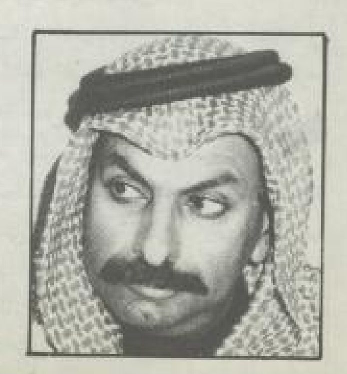
فنال الشهادة وهو في باكستان في الساحة التي وفقه الله تعالى لها واكرمه بان جعل مثواه الاخير في المدينة المنورة، بلد رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ونحسب ــ والله اعلم ــ ان الدعوة التي استجيبت لعمر ــ رضي الله عنه قد استجيبت لاحسان إلهي ظهير ــ فكانت شهادة في سبيل الله، وميتة في بلد رسوله.



التكتيك الإسلامي المضاد

(١٥)

بقلم :
د. عبدالله فهد



● من المؤسف ان قضية الثقافة والفكر لم تأخذ نصيبها المفترض من الاهتمام في اطر العمل الاسلامي. ففي زحمة التحديات والاخطار التي تحيط بالمسلمين عموما. يرى البعض انه ليس بمستاغ ان نجلس في البعد الخامس من الوجود كيما نتجاذب الاحاديث في النظرية الاسلامية والثقافة والفكر والتحولات التاريخية. وفي رأيي ان هذا البعض يسيء فهم قضية الثقافة والفكر من إساسها، فهي ليست مطارحات نظرية من الممكن الاستعاضة عنها او تجاهلها، فالقضية اخطر من ذلك بكثير لان لها انعكاسات خطيرة وسلبية على مسار العمل الاسلامي واتجاهاته. ولا ابالغ اذا قلت بان معظم الثغرات الخطيرة التي اشرنا اليها في الاسبوعين الفارطين والتي يُعاني منها العمل الاسلامي مربوطة بالواقع الثقافي والفكري لاطارات العمل الاسلامي. ولا ابالغ اذا قلت – ايضا – بان نقطة البداية الصحيحة لمعالجة تلك الثغرات تكمن في معالجة قضية التخلف الثقافي والفكري في اطارات العمل الاسلامي. ان الحركة الاسلامية المعاصرة – كغيرها من الحركات المعاصرة – لا تنطلق من فراغ ثقافي وفكري، فالفكر لا ينشأ من فراغ ولا يؤدي الى فراغ، ولذا فان المضمون الثقافي والفكري (المفاهيم والرؤية) ينعكس مباشرة على الاداء والتحرك، **وكثيرا ما يؤدي ضباب الرؤية وعدم الوضوح الفكري الى معارك جانبيه تهدر فيها كثيرا من الطاقات والاوقات.** اذن مطلوب صقل اطارات العمل الاسلامي ثقافيا وفكريا لكي تتوفر لها الرؤية الموضوعية والواقعية للاوضاع والاشياء والتي بناء عليها تترتب الاولويات في كل مرحلة من مراحل العمل لمساندة ونصرة قضية الاسلام في هذا العالم الذي يضج بالحركة والحياة .

● هل من الضروري ان تكون الثقافة الاسلامية – او ثقافة المسلم المعاصر تحديدا – ثقافة عقائدية وآحادية وموجهة ؟ وهل تقوى هذه الثقافة العقائدية الموجهة ان تحصن المسلم المعاصر او بالاحرى تحقق له شيئا من **الامن الثقافي؟** وبالتالي هل تقوى هذه الثقافة العقائدية الموجهة ان تحافظ على تماسك التيار الاسلامي نفسه وعلى حيوية تفاعله مع المجتمعات التي نشأ فيها؟ ارى – والله اعلم – ان المسلم المعاصر في حاجة – اضافة لثقافته العقائدية الموجهة – الى ثقافة موضوعية تتسم بالتفتح على معطيات العصر الايجابية الفكرية والمادية. فالثقافة العقائدية الموجهة باتت – في اطار الغياب الكامل للثقافة الموضوعية – تعزل المسلم المعاصر عن مجرى الحياة وتسهم في صناعة **عقلية الحصار** لديه وهي عقلية كثيرا ما تؤدي الى الغلو في الدين والتشرذم الاجتماعي بان الثقافة العقائدية الموجهة **وحدها** تحقق للمسلم المعاصر الامن الثقافي الذي يحتاجه في هذا العصر الذي تتلاطم فيه موجات الثقافات المتنافرة والمتباينة، فهو بحاجة لثقافة موضوعية وعصرية تعينه على فهم وتمثل هذا العصر بقضاياه وتياراته ورؤاه. ولا اعتقد بان الثقافة العقائدية الموجة تقوى على رص التيار الاسلامي ونقله الى حالة الفعالية الاجتماعية،

وانما الذي يقدر على ذلك الثقافة الموضوعية المشتعلة بقضايا العصر ومجتمعات العصر. ان فهم القوانين التي تحكم حركة المجتمع والمشاكل التي تواجهه لا يمكن ان نصل اليه من خلال الثقافة العقائدية الموجهة بل من خلال الثقافة الموضوعية الحرة وغير المقيدة، وهي ثقافة اجد ان المسلم المعاصر يفتقر اليها في مواجهاته مع الحركات اللادينية وعلى رأسها الشيوعية وهذه ثغرة في التكتيك الاسلامي المضاد لا بد من ردمها.